

أقدم لك...

# الفاشية والنازية

< تأليف >

ستوارت هود  
ليتزا جانستز

< ترجمة >

إمام عبد الفتاح إمام





المشروع القومي للترجمة

أقدم لك..

# الفاشية والنازية

تأليف

ستوارت هود

و

ليترا جانستز

ترجمة

إمام عبد الفتاح إمام

المجلس الأعلى للثقافة

٢٠٠٣





المشروع القومي للترجمة  
إشراف: جابر عصفور

- العدد: ٤٦٠١  
- الفاشية والنازية  
- ستوارت هود  
وليتزا جانستز  
- إمام عبد الفتاح إمام  
- الطبعة الأولى ٢٠٠٣

هذه ترجمة لكتاب:

# Fascism and Nazism

Stuart Hood  
and Litza Janstz  
Icom Books

---

حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمجلس الأعلى للثقافة  
شارع الجبلية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة. ت: ٧٣٥٢٣٩٦ فاكس: ٧٣٥٨٠٨٤  
El Gabalaya St. Opera House, El Gezira, Cairo  
Tel: 7352396 Fax: 7358084



---

تهدف إصدارات المشروع القومي للترجمة إلى تقديم مختلف الاتجاهات والمذاهب الفكرية للقارئ العربي وتعريفه بها ، والأفكار التي تتضمنها هي اجتهادات أصحابها في ثقافتهم المختلفة ولا تعبر بالضرورة عن رأى المجلس الأعلى للثقافة .



## « مقدمة »

بقلم المترجم

« أقدم لك .. هذا الكتاب ! »

هذا هو الكتاب الثامن والعشرون فى سلسلة « أقدم لك ... ! »، هو يدور حول « الفاشية والنازية »، ويبدأ المؤلف بطرح سؤال مهم هو : هل انتهت الفاشية بانتصار الحلفاء على دول المحور عام ١٩٤٥ ؟ أم أنها ظلت طوال الفترة الماضية ( أكثر من نصف قرن ) فى حالة « كمون »، ثم راحت الآن تستيقظ وتطل برأسها من جديد مع مطلع القرن الحادى والعشرين ؟ !

من الواضح أن المؤلف يأخذ بالإجابة الثانية ؛ فالفاشية تتلون، وتتأقلم حسب الظروف، وتتكيف مع الأوضاع الجديدة حتى إنها تقدم لنا باستمرار صورة جديدة من صورها البغيضة !

يبدأ المؤلف بتعقب أصول الفاشية منذ تراث القرن التاسع عشر فيما يسميه بالنزعة المحافظة المتطرفة فى أفكار نيتشه، وموسيقى فاجنر... وغيرهما من المثقفين الذين ساعدوا على قيام النظريات العنصرية؛ مما أدى إلى « منطق » الرعب : منطق الجازر العامة والمحرقة... إلخ.

ثم يتحدث عن الفاشية فى إيطاليا والنازية فى ألمانيا؛ فيبين لنا أن الاسم الأول مأخوذ من الكلمة الإيطالية.. Fascio ( وهى تنطق فاشيو ) وتعنى حزمة العصى التى يصعب كسرها عندما تكون مجتمعة، وفى وسطها فأس. ظاهر الرأس، وكانت من شعار السلطة الرومانية. ولقد تلقفت الجماعات الوطنية اليمينية هذا المصطلح بعد الحرب العالمية الأولى، وشكلت منه « فاشية النضال »؛ ثم أسست عام ١٩٢٢ أول حزب فاشى.



والمنظرون للفاشية من أمثال «جنتيلي» يعتبرونها حركة بعث قومي تناهض  
الراسمالية، والشيوعية، والاشتراكية؛ لأنها كلها متحيزة لطبقة دون أخرى. في  
حين أن الفاشية تؤلف بين جميع المصالح، وتقرّب بين الطبقات، وتذيب الفوارق  
بهدف خلق دولة قوية تحت إمرة زعيم واحد، يحكم قبضتها، ويوحدها، ويوجد  
تشريعاتها، ويأخذ بيدها لتحتل مكانا مرموقا بين الأمم.

وعلى حين أن الليبرالية، والاشتراكية، والديمقراطية وغيرها من الحركات  
التقدمية الأخرى في القرن التاسع عشر شددت على حقوق الإنسان، والنزعة  
الفردية، فقد سعت الفاشية - بدلا من ذلك - إلى التكامل الأخلاقي لتكون سلطة  
الأمة هي الأعلى؛ فعلى حين أن الليبرالية رأت في الدولة مؤسسة لحماية حقوق  
الفرد. فقد نظرت الفاشية إلى الدولة على أنها كيان عضوي يجسد في ذاته الواقع  
الروحي للشعب ككل، كما عارضت الفاشية الاقتصاد الرأسمالي: «اقتصاد: دعه  
يعمل، دعه يسر»، والأخلاق البرجوازية التي نشأت عنه، إلا أن الفاشية تعارض  
الاشتراكية أيضا التي تبشر بحرب الطبقات فتعمل على تفتيت الأمة؛ فهي لا تطبق  
أي جماعة خارج الدولة؛ لأن ذلك يعنى العمل من أجل مصالح البعض في مقابل  
مصالح الكل.

وهكذا فإن الفاشية - كما قال فيلسوفها «جنتيلي» - تعرف عيوب الرأسمالية  
البرجوازية التي أدت إلى ظهور الاشتراكية، في حين أن الفاشية تعمل على تنوير  
الاجتمع بطريقة تجعل النقد الاشتراكي غير مناسب.

كانت إيطاليا في أوائل العشرينيات تعاني من أزمات سياسية واقتصادية، وفي  
هذا الجو ظهر موسوليني (١٨٩٣ - ١٩٤٥) وهو صحفي واشتراكي سابق، وجندي  
سابق، قام بتأسيس فرق المناضلين القدامى وأعاونهم من ذوى القسطنان الزرق، وفي  
عام ١٩٢٢ بلغ عدد الفاشيين في إيطاليا حوالي ربع مليون مواطن، وبعد مسيرة  
رمزية في روما أصبح موسوليني - الذي وصل بالقطار وسط احتفال حاشد - رئيسا  
للحكومة بدعوة من الملك فيكتور إيمانويل الثالث، ومع حلول عام ١٩٢٦ - كان قد  
تم إلغاء الحكومة البرلمانية، وانفرد موسوليني بالسلطة، وبدأ ينفذ برنامج الحزب في

التوسع عن طريق القوة؛ فدخل حرباً في الثلاثينيات في الحبشة ليخلق مستعمرات جديدة لإيطاليا، ثم دخل الحرب الأهلية في إسبانيا إلى جانب الفاشية الإسبانية. وأخيراً انضم إلى ألمانيا عام ١٩٤٠ في الحرب العالمية الثانية. وكانت نظرية قيادة الصفوة من أهم عناصر الفاشية الإيطالية (والنازية الألمانية أيضاً)؛ فالقوة تصل من أعلى إلى أسفل وشعارها: الإيمان، والطاعة، والنضال. ورأس الدولة والحزب هو القائد أو الدوتشي، وكان هتلر يقول في كتابه «كفاحي»: «إن ولوج الجسم من سم الخياط لأهون من أن يُكتشف رجل عظيم عن طريق الانتخابات!». .

أما في ألمانيا فقد كانت هزيمة القوات الألمانية المسلحة عام ١٩١٨، قد خلق مناخاً لظهور النازية؛ فقد جرحت الهزيمة كبرياء القومية في ألمانيا، كما جرحتها شروط السلام المحيطة التي وضعها الحلفاء، فضلاً عن الأزمة الاقتصادية: التضخم، والبطالة، وانعدام الأمان. ومن هنا: انبثق الحزب «النازي»، والكلمة NAZI اختصار «الحزب العسالي القومي الاشتراكي الألماني» الذي وعد بأشياء كثيرة منها: دعم الإنسان البسيط، والفلاح، والحرفي، وصغار التجار، ووضع مصلحة المجتمع فوق مصلحة الفرد. ثم بدأت تظهر أساطير الجنس الألماني وتفوقه. وكان أدولف هتلر (١٨٨٩ - ١٩٤٥) هو الذي نظم حزب النازي. وكان - مثل موسوليني - جندياً سابقاً ومناضلاً سابقاً، دخل السجن لفترة قصيرة كتب فيها كتابه «كفاحي» - عارضاً فلسفته السياسية وأهدافها، وإن كان الحزب لم تصبح له أهمية إلا مع الأزمة الاقتصادية التي اجتاحت العالم في ثلاثينيات القرن العشرين!

واستطاع النازي في بداية الثلاثينيات أن يحقق تقدماً في انتخابات عام ١٩٣٣. اعتمد فيده، بشكل واسع، على أصوات الطبقتين الدنيا والوسطى، وأصبح هتلر مستشاراً ورئيساً للحكومة بدعم من المحافظين الذين كانوا يأملون أن يسحق النازي اليسار. . ووضعت الدولة بمؤسساتها تحت سيطرة النازي؛ فالدولة شمولية، تحت قيادة هتلر الفوهرر (أى القائد أو الزعيم)!

وبدأت العنصرية، والجنس الأعلى، تظهر واضحة عند النازي الذي وضع خطة لتحسين النسل. طبقاً لمبدأ البقاء للأصلح؛ فأعدم بالغاز حوالي ٢٠٠.٠٠٠ من



المعاقين ذهنياً ، كما صنّف الشواذ جنسياً على أنهم منحرفون ، وكذلك الغجر .  
والسلاف على أنهم أجناس دنيا أو منحطة ، وكذلك اليهود الذين « يهددون الجنس  
الآرى النقى » من الألمان ، ولهذا لا بد لألمانيا أن تكون خالية من اليهود ! .  
وانهارت الفاشية والنازية معاً ، مع انتصار الحلفاء فى الحرب العالمية الثانية عام  
١٩٤٥ ، وإن كان المؤلف يقدم لنا نماذج أخرى من هذه الأنظمة الشمولية منها  
النظام الإيبانى بقيادة الجنرال فرانكو ، كما أنه يتوقف طويلاً عند الفاشية اليابانية .  
وكذلك المحاولات التى قامت بها الفاشية فى إنجلترا وأسباب فشلها... إلخ .  
ثم يتساءل : هل تم القضاء تماماً على الفاشية مع نهاية الحرب العالمية الثانية ؟  
ويجيب بالنفى ، ويرى أنها بدأت تستيقظ من جديد مع مطلع القرن الحادى  
والعشرين ، وهو على حق تماماً فى هذه الإجابة ؛ فالأنظمة الشمولية والديكتاتورية ما  
زالت تطل برأسها ، بل وتمكّن لنفسها فى كثير من دول العالم الثالث بصفة خاصة !  
ولعل أهم ما تخرج به من هذا الكتاب هو أن هذه النظم لا بد لها من الانهيار - بل  
وانهيار دولها معها - بالغما ما بلغت قوتها ؛ فموسوليني ، وهتلر ، وفرانكو ..  
وغيرهم تولوا دولاً قوية . ومستقلة ، ثم تركوها منهارة ومفككة . وأحياناً محتلة من  
أربع دول كما حدث فى ألمانيا ! - ونتيجة أخرى هى أن التاريخ برهن على حتمية  
الديمقراطية ؛ فهى آخر النظم السياسية وأهمها ، أو هى نهاية التاريخ ...  
السياسى ! .

وبعد ..

فإننا نرجو أن نكون بترجمة هذا الكتاب قد أدينا خدمة متواضعة للفكر  
السياسى العربى بتعريف النظم الفاشية البغيضة التى تؤدى إلى تدمير « الإنسان »  
وتحطيم قيمه ، وتحويل الشعب إلى جماجم وهياكل عظمية تسير فى الشارع منزوعة  
النخاع !

والله نسال أن يهدينا جسيماً سبيل الرشاد ،،،

المشرف على سلسلة «أقدم لك ..»

إمام عبد الفتاح إمام

## هل انتهت الفاشية؟



ليس تماماً | فالدكتاتور  
الإسباني ، جنرال فرانكو  
استمر حتى عام ١٩٧٥ .

طبعاً انتهت | لقد قضينا  
عليها عام  
١٩٤٥ .



انتهت .  
ليس هذا هو ما أراه في  
الشارع !

يعتقد كثير من الناس أن الفاشية توقفت عن أن تكون ذات أهمية سياسية بعد عام ١٩٤٥ وقرب نهاية القرن العشرين انبثقت الأحزاب الفاشية نشطة وفعالة . أيمن أن نكون على يقين من أن الفاشية في القرن الواحد والعشرين ستكون بالفعل أثراً من آثار الماضي ؟



أصبحت كلمة «الفاشستي» وافية بالغرض؛ فنحن كثيراً ما نستخدمها لنصف الناس والأشياء الذين نكرههم، وهي تنطبق بلا تمييز على شخصيات في السلطة وعلى أساليب في السلوك، وطرق في التفكير، وأنواع من العمارة.



السمة المشتركة بين «الفاشيين» هي أنهم أعداء الليبرالية وجناح الفكر اليسارى والمواقف اليسارية؛ إذ يمكن أن يُنظر إليها على أنها تقوم بالتهديد والعدوان والكبت، وهى محافظة بالمعنى الضيق، ووطنية بطريقة عمياء.



غير أن هذه المجموعة من استخدامات تطرح أسئلة واضحة، هل كل الناس الذين يعرفون بهذه المصطلحات هم حقاً «فاشيون»؟ هل جميع الأحزاب أو الجماعات اليسارية، وجميع الحكومات المحافظة اليمينية «فاشية» بالضرورة؟



## ما الفاشية؟

كانت إيطاليا أول بلد ظهر فيها حزب يطلق على نفسه اسم الفاشي .  
والكلمة الإيطالية Fascio<sup>(١)</sup> (وهي تنطق فاشو.. Fasho..) تعني حزمة من  
العصى الخشبية مثلاً، وقد استخدمت لأول مرة عام ١٨٩٠ بواسطة عمال مناجم  
الكبريت في صقلية.



( كلمة Fasces: تعني حزمة من العصي أو القضبان في وسطها فأس ظاهر الرأس، وكانت  
شعار السلطة عند الرومان، لكنها أصبحت تعني أن العصا الواحدة لا تصلح وليست قوة وإنما  
العصى مجتمعة لا يكسرها شيء، ويرمز الفأس إلى القائد أو الزعيم الواحد، أو الدولة المتحدة  
تحت إمرة زعيم واحد (المترجم).

ولقد ذهب بعض الناس إلى القول  
بأننا إذا شئنا الدقة فإن الفاشستي  
يعنى عضواً في الحزب الفاشي  
الإيطالي أو أية أحزاب مماثلة من التي  
نبعت في أوروبا فيما بين الحرب  
العالمية الأولى وانتصار الحلفاء.

أحزاب فاشية  
النمسا  
بلجيكا  
بريطانيا  
فرنسا  
هولندا  
ألمانيا  
أيسلندا  
إيطاليا  
ليتوانيا  
البرتغال  
رومانيا  
سويسرا

هذه الأمثلة ليست كاملة .  
فكثيرة كثيرة من الأحزاب تترد  
في التراث السياسي إلى القرن  
التاسع عشر .



## «المذهب المحافظ المتطرف»

التراث العقلي الذي يقف خلف الفاشية هو المذهب المحافظ المسرف في محافظته.



عالم الاجتماع الإيطاليان «موسكا»  
و«باريتو» كانا نصيرين قديمين لعلم الاقتصاد الحر  
(دع يعمل) ، لكنهما اعتقدا أيضاً أن الديمقراطية  
حلم ، وشددا على أولوية وتفوق الصفوة في المجتمع .

(١) ف. باريتو (١٨٤٨ - ١٩٢٣) عالم اقتصاد واجتماع إيطالي ، حاول أن يخضع الظواهر الاقتصادية والاجتماعية لوسائل التحليل الرياضي ، أعظم أعماله «بحث في علم الاجتماع العام» (عام ١٩١٦) - (المترجم) .

(٢) عالم في السياسة إيطالي كان أستاذاً بجامعة روما (المترجم) .

إلى جانب أن مفكرى المذهب المحافظ المتطرف يعادون الديمقراطية ، فإنهم يعارضون الاشتراكية بقوة ، التى كانت تنمو بخطى ثابتة فى ثمانينيات القرن التاسع عشر ، وإن كانت الاشتراكية تضرب بجذورها فى القرن الثامن عشر فى الحركة العقلية لعصر التنوير وفى الثورة الفرنسية .

إننا نرفض تحليل  
الاشتراكية لطبقات  
المجتمع .



إننا ندين علاج الاشتراكية للظلم والقهر ، ومعارضتها للحرب وللنزعة الدولية بوصفها نزعة مادية غير وطنية ضعيفة .



## « المذهب المحافظ المتطرف والعنصرية »



- (١) مستشرق وكاتب ودبلوماسي فرنسي كتب «تاريخ الفرس»، و«عصر النهضة»، لكنه أشهر بكتابه «بحث في تفاوت الجنس البشري» (المترجم).
- (٢) هوستون تشامبرلين (١٨٨٥ - ١٩٢٧): سياسي بريطاني أقام في دريزدن وقينا، وبيردث، وحصل على الجنسية الألمانية عام ١٩١٦، تزوج من إيثا فاجنر ابنة الموسيقار ريتشارد فاجنر. كتب عدد من المؤلفات بالألمانية دعم فيها تفوق الجنس الآري الغربي (المترجم).



زوجة فاجنر:  
كوزيما ليست.

أثناء زيارتنا لمدينة نورمبرج في يوليو  
عام ١٨٧٧ أزعجتنا عجرفة المعبد  
اليهودي في هانز بلاتس.

كان هدفي المحافظة على الفن الألماني  
المقدس من السيطرة الكاذبة  
لليهود.

كبان الموسيقار  
الألماني - ريتشارد  
فاجنر (١٨١٣ -  
١٨٨٣) من أتباع  
جوبينو فعراض  
السامية بشدة.

ولقد  
بنيت  
ديانتي على  
أوبرا  
فاجنر.



كانت النزعة المحافظة المتطرفة في فرنسا وطنية بشكل عنيف ، معادية للجمهورية ، تحن إلى أمجاد الماضي . ومن أمثلة ذلك شارل موراس ( ١٨٦٩ - ١٩٥٢ ) الكاثوليكي ، المؤيد للنظام الملكي ، المعادي للسامية ، الذي كره الماسونية ، والبروتستانتية والأجانب المقيمين في فرنسا .



أنا أوافق على أن هذه الجمهورية يسيطر عليها اليهود ، لكننا لا بد أن نفعل شيئاً أكثر من الكتابة عن ذلك - لا بد لنا أن ننزل إلى الناس في الشارع .

الديمقراطية فوضى إنها أنثوية ، ضعيفة ، شريرة .

ولقد اشتهر الكاتب إدوارد درو مونت ( ١٨٤٤ - ١٩١٧ ) بسبب كتابه «فرنسا اليهودية» الذي نشره عام ١٨٨٦ ، كما نشر كذلك كتابات يومية ضد السامية بعنوان «الكلمة الحرة» .

صنع فاجنر وغيره من المثقفين في ألمانيا  
قومية معادية للسامية ، رائجة ومحترمة ،

على الأقل على مستوى «الثقافة الراقية» ، لكن  
كيف استطاعت النزعة المحافظة المتطرفة أن تشغل  
المستوى الشعبي ، وأن تسحر خيال الأمة ككل ؟

محافظون متطرفون من أمثال «موراس» ، و«درومونت»  
كانوا يبحثون عن مبرر لانتقال معاداة السامية من المستوى  
الأكاديمي إلى الشارع ، ولتقوية «النظام المسيحي  
التقليدي» في فرنسا .

وكان الحنين إلى النظام الملكي عند الكاثوليك والجيش  
، بنظامه الطبقي الرجعي ، تحالفوا ضد الليبراليين من أنصار  
الجمهورية الثالثة ، نسل الجيل الثالث للثورة الفرنسية عام  
. ١٧٨٩

وسعى حلفاء النزعة المحافظة  
المتطرفة للتحدى ولتقويض تراث  
عصر التنوير والنزعة الجمهورية التي  
عززت المثل العليا الراديكالية  
للحرية ، والإخاء ، والمساواة ، وبذلك  
أعادوا تأسيس السلطة التقليدية .

ولاحت الفرصة  
في فرنسا عام  
. ١٨٩٤





## قضية دريفوس

في عام ١٨٩٤ كان الكابتن ألفرد دريفوس العضو اليهودي الوحيد بين جنرالات فرنسا - اتهم بالتجسس لصالح ألمانيا (١).



شهدت فرنسا صراعاً عنيفاً لمدة عشر سنوات مع وضد دريفوس أصبح بؤرة اهتمام العالم.

حتى بعد أن أعيدت محاكمتى عام ١٨٩٩ استمر الصراع ، إلى أن تم تبرئة ساحتى عام ١٩٠٦ (٢).



- (١) كان الملكيون والعسكريون والكاثوليك يرون إدانة دريفوس ، بينما أيد براءته الجمهوريون والاشتراكيون والمعادون لرجال الدين . ( المترجم ) .
- (٢) عفا عنه الرئيس لوبيه وأعيد إلى الجيش ، ثم ظهر أن الرسالة التى أدين بسببها كانت مزيفة بعد أن نشرت الوثائق عام ١٩٣٠ التى أثبتت براءته تماماً ( المترجم ) .

وفي عام ١٨٩٧ كتب الروائي إميل زولا مقالاً شهيراً بعنوان «إني أتهم» في محاولة لإعادة فتح القضية.

لقد حوكت بتهمة القذف العلني والتشهير، وتمت إدانتى فهربت إلى إنجلترا.



تمّ اختياري عضواً في مجلس النواب في فرنسا عام ١٨٩٨، وقمت بحملة ضد دريفوس.



كان دريفوس اليهودي - عند النزعة المحافظة المتطرفة - يمثل كل ما هو لبرالي وغريب ومتآمر ضد «مسيحية» المجتمع.



لقد أصبحت النموذج النمطي لكبش الفداء ولم أعد بعد ذلك موجوداً بشرياً.

انقسم الرأي العام، في فرنسا، حيال قضية دريفوس، وفي كل مكان أيضاً في خطين يحددان المواقف السياسية، وظل الأمر على هذا النحو حتى الفترة التي احتل فيها هتلر فرنسا في الحرب العالمية الثانية، فترتبت مع اللبراليين والاشتراكيين ضد العنصريين والمدافعين عن الجمهورية. وعلى الرغم من أن القضية انتهت بهزيمة المعادين الرسميين للسامية في فرنسا، فقد تركت جراحاً عميقة، واستمرت المرارة والكراهية لليهود. لقد كانت تجربة مسرحية للهتلرية.



## «تزييف آخر»

استُخدم التزييف لإدانة فرد يهودى واحد فيما سُمى «بمؤامرة» دريفوس. ولقد كان هناك تزييف آخر أشد خطورة ظهر عام ١٩٠٣ لیتهم اليهود جميعاً «بمؤامرة فى كل العالم»، وكان ذلك فى «بروتوكولات حكماء صهيون»، لفقها عملاء روس فى الشرطة السرية للقيصر يعملون فى باريس أثناء قضية دريفوس.



(١) «ديربورن» مدينة أمريكية جنوب شرق ميتشجان (المترجم).

## « ... ومذابح »

ولقد وصلت حملة الدعاية ضد السامية إلى حد انتشار المذابح في نهاية القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين في مناطق يسكنها عدد كبير من اليهود في إمبراطورية قيصر روسيا؛ فهي معروفة على أنها منطقة الاستيطان المرخص لليهود (في الدولة القيصرية) كانوا مكتلين معاً في روسيا.



في عام ١٩٠٥ بدأ «اتحاد الشعب الروسي»، وهو منظمة يمينية، يتحدث عن الحاجة إلى استئصال شأفة اليهود (١).

(١) لا يمكن أن يكون ما عاناه اليهود طوال تاريخهم «مجرد مؤامرة ضدهم» أو أنهم أبرياء من كل سوء! إذا كان ذلك صحيحاً فلماذا كرههم الناس؟ ولماذا كانت صورتهم بغيضة في جميع العصور وفي كافة المجتمعات؟ للإجابة عن هذه الأسئلة راجع دراسة لنا بعنوان «أخلاق اليهود من أسفارهم» في كتابنا «أفكار... ومواقف» ص ٥٤٨ مكتبة مدبولي بالقاهرة عام ١٩٩٦ (الترجم).



## «مرحلة التجهيز للحرب العالمية الأولى»

كانت معاداة السامية ، وكرهية الأجانب ، والقومية المحمومة قائمة قبل الحرب العالمية الأولى التي أعلنت في أغسطس ١٩١٤ .



استبدت «بالعالم المتمدين» هستيريا جماهيرية محمومة وغريبة عند نشوب الحرب.



مع حلول عام ١٩١٤ كانت أوروبا قد تهيأت لمناخ الحماس لظهور فاشية ما بعد الحرب.



## «الأرض التي أفرخت الغاشية»

كانت الأحوال الاقتصادية فيما بعد الحرب في ألمانيا بالغة السوء؛ فالبطالة والتضخم متفشية في وظائف الطبقة المتوسطة، وأصحاب المعاشات من ذوى الدخل المحدود. وشعر عدد كبير من الجنود السابقين أن السياسيين قد خذلوهم.



هناك في المجتمع بصفة عامة جماهير ساخطة ، عاطلة ، غير مطلوبة ، مستبعدة من اللعبة البرلمانية. وكانوا على استعداد لأن يجندوا أو أن ينضموا إلى أحزاب تقدم لهم بديلاً: عن طريق العنف إذا كان ذلك ضرورياً - لتخريب الديمقراطية.





## «النموذج الإيطالي»

لقد كانت إيطاليا في أوائل العشرينيات ( ١٩٢٠ ) تعاني من أزمات سياسية واقتصادية؛ فقد أحبطت الآمال بأن تضحيات الحرب سوف تكافأ بإصلاحات اجتماعية؛ وقام عمال الصناعة والفلاحون بإضرابات واسعة ومظاهرات ضد الأحوال القائمة..



كان الضباط والمحاربون القدامى الإيطاليون من الطبقة الوسطى غاضبين من أنه على الرغم من أن البلاد قتلت في الجانب الظاهر؛ فإنها لم تنل مكافأتها التي تستحقها من الأراضي في البحر الأبيض والمستعمرات في أفريقيا.





فى هذا الجو ظهر بنيتو موسولينى (١٨٩٣ - ١٩٤٥) وهو صحفى واشتراكى سابق وجندى سابق - قام بتأسيس فرق المناضلين القدامى وأعوانهم فى زى القمصان الزرق .



فى عام ١٩٢٢ كان عدد الفاشيين تقريباً ربع مليون مواطن . وبعد مسيرة رمزية فى روما أصبح موسولينى ، الذى وصل بالقطار ، رئيساً للحكومة بدعوة من الملك فكتور إمانويل الثالث .

إذا استطعنا أن نتخلص من  
ماتيوتي ، فإننا نستطيع أن  
نتخلص من أى شيء آخر .

ومع حلول عام ١٩٢٦ كان قد  
تم إلغاء الحكومة البرلمانية .

جياكوهو

ماتيوتي

- ١٨٨٥

١٩٢٤ الزعيم

الاشتراكي عضو

البرلمان .

كانت هناك رقابة  
صارمة وأعطيت سلطات  
واسعة للبوليس السري  
وقامت محاكم خاصة  
بمحاكمة المسجونين  
السياسيين ، وتم إعدام  
بعضهم . وحكم على  
كثيرين منهم بالسجن  
لفترات طويلة أو أرسلوا  
إلى منفى داخلي في  
مناطق بعيدة .

المفكر الماركسي اللامع

أنطونيو جرامشي (١٨٩١ - ١٩٣٧)

قضى سنوات طويلة في السجن ومات

في



كان علينا أن نمنع ذهنه  
من العمل لمدة عشرين  
سنة !

حالة المدعى العام



## دولة شمولية أو نقابية

إيطاليا دولة شمولية لا  
يمكن فيها تحدى السلطة  
والأيديولوجية الفاشية.



كان الفاشيون الإيطاليون والمنظرون من أمثال جيوفاني  
جنتيل ( ١٨٧٥ - ١٩٤٤ ) يتصورون الدولة الشمولية على  
أنها دولة نقابية (١)؛ فالموظفون والعمال متحدون  
ومنظمون لصالح المجتمع ككل . كان العمال والموظفون  
ينظمون رأسياً في نفس المنظمات لمصلحة مشتركة في  
الإنتاج؛ وسيطرة كاملة على الاقتصاد والدولة  
عن طريق الحزب .

والواقع أننا قاومنا «السيطرة  
الشاملة» مصالح التجارة  
الكبرى!



ولقد كانت هذه هي نفس «المصالح» التي  
استهدفتها هجمات الفاشيين ضد أحزاب  
ومؤسسات اليسار، وظلت الصفوة القديمة قوية.

(١) الدولة النقابية Corporative: نظام خاص بالفاشية الإيطالية، وهو عبارة عن جمع السلطة  
العليا في هيئة واحدة متحدة مؤلفة من نقابات للعمال وأصحاب العمل (المترجم).

## «الحنين إلى الماضي والإمبريالية»

اتخذ الحزب الفاشي من كلمة Fasces شعاراً له -  
وهي كلمة لاتينية اشتقت منها كلمة «فاشو Fascio»  
وهي تعنى حزمة من العصي فى وسطها فأس ظاهر  
(العصى لضرب الشعب) - والفأس لعقوبة الإعدام ،  
وكان الحكام الرومان فى روما القديمة يضعونها أمامهم .  
وتبنى «فاشيو» يعنى أن إيطاليا تقوم بدور الإمبراطورية  
القديمة .



وهي تعنى تحدى السيطرة  
البريطانية على البحر الأبيض  
المتوسط؛ فالبحر الأبيض هو بحرنا -  
إنه بحر الرومان .





لقد وُصفت إيطاليا الفاشية - في البرنامج الفاشي - على أنها «أمة البروليتاريا» - التي كان هناك إنكار لمشاركتها في ثروة المستعمرات والأرض التي يمكن أن تصدر إليها العاطلين عندها والفلاحين الفقراء.



ولقد تبنت إيطاليا الفاشية - لتحقيق هذه الغاية - خطة اقتصادية عن الاكتفاء الذاتي - حالة الاكتفاء الذاتي Autarchy وتنظيم قطاعات عريضة في الصناعة مع تدخل الدولة ودعمها مالياً.



وجاءت الحرب في ثلاثينيات القرن العشرين في الحبشة ، وإسبانيا (في  
الحرب الأهلية إلى جانب الفاشية الإسبانية) وفي عام ١٩٤٠ إلى جانب ألمانيا في  
الحرب العالمية الثانية .



لكن سرعان ما تخلى الحزب الفاشي عن هذه العناصر في برنامجه ، والتي كانت تنقد الرأسمالية أو تدعم إصلاح أحوال العمال .



لم يكن الحزب الإيطالي الفاشي  
في البداية معادياً للسامية ، بل  
الواقع أن بعض اليهود في الجيش ،  
والمالية والصناعة كانوا في البداية  
فاشيين متحمسين ، لكن في عام  
١٩٣٠ تأسس في ألمانيا ما يسمى  
«محور روما - برلين» عن طريق  
معاهدة انضمت إليها اليابان فيما  
بعد .

فشلت في أن تظفر  
بقبول واسع بين الشعب  
الإيطالي .

فأصبحت معاداة  
السامية الآن خطة  
رسمية !



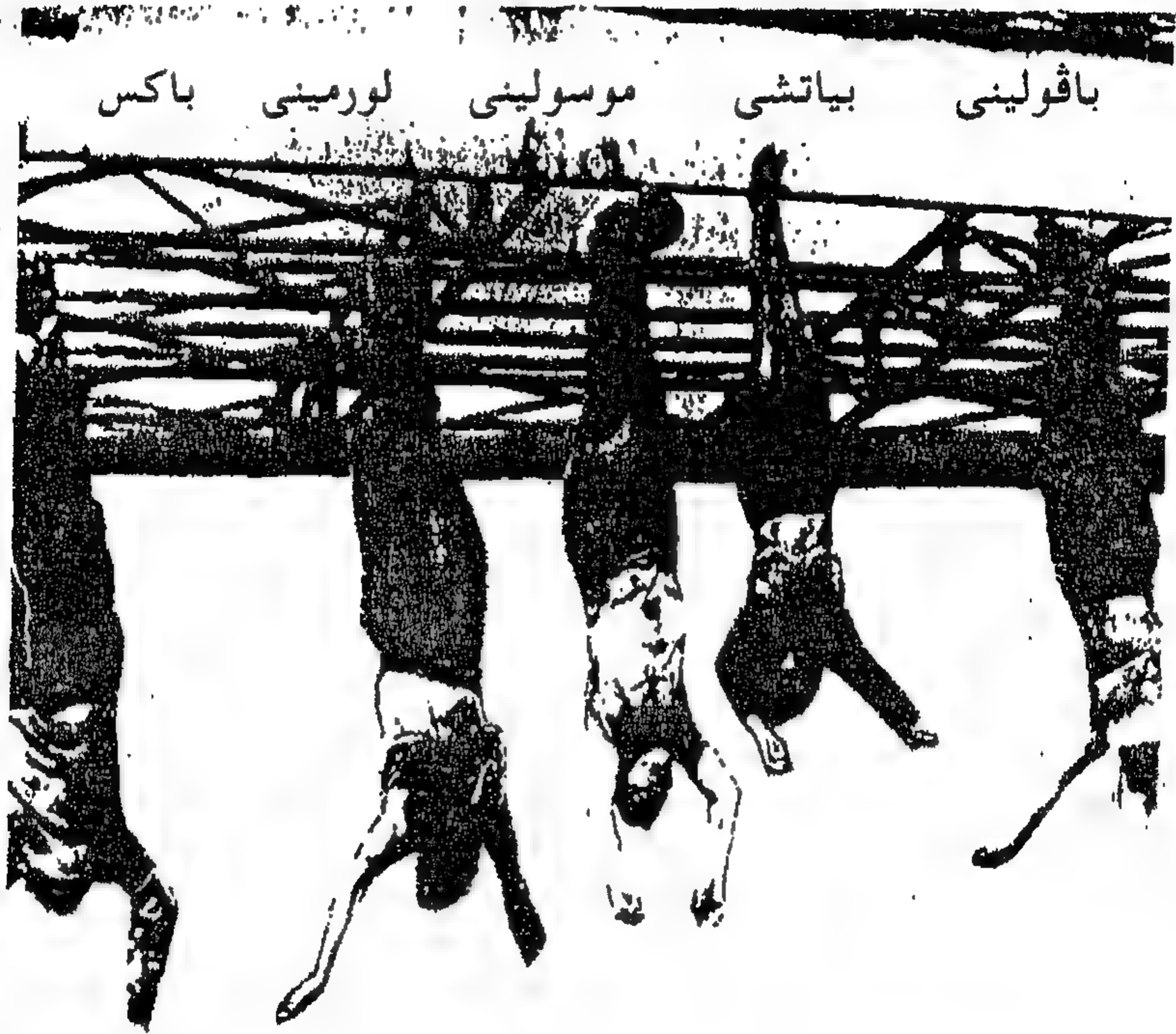


تشتمل الفاشية الإيطالية على  
نظرية قيادة الصفوة؛ فالقوة تصل  
من أعلى إلى أسفل.  
الإيمان، الطاعة، النضال  
رأس الدولة والحزب هو القائد  
Il Duce (وهي تنطق دو -  
تشي).

الإيمان  
الطاعة  
النضال



ولقد انهارت الفاشية الإيطالية مع هزيمة القوات الألمانية في إيطاليا عام ١٩٤٥ وإعدام موسوليني على يد مناضلي المقاومة.



ومن هذا الانهيار ظهر صفوة القوة القديمة في الصناعة والتجارة ، والكنيسة في مناطق كثيرة للقانون والجيش دون أن تمس .. نظام إيطاليا الاجتماعي والاقتصادي لم يتغير .





## «النموذج الألماني»

كان كبرياء القومية في ألمانيا قد جرح - كما هي الحال في إيطاليا - بشروط السلام في الحرب العالمية الأولى التي وضعها الحلفاء: فرنسا، والولايات المتحدة، وبريطانيا، وسميت باسم الإملاء Diktat البغيض، سلام الإملاء الذي وقع في فرساي عام ١٩١٩.





من أجل ماذا كانت  
تضحيتنا وتضحية رفاقنا  
الذين ماتوا...؟



كانت هزيمة القوات الألمانية المسلحة عام ١٩١٨ قد نجم عنها تمرد  
للجند وانتفاضات ثورية.

وشكلت مجالس للعمال والجنود  
بإلهام من روسيا السوفيتية.

كل الدلائل  
على  
الموقف الثوري!

سوف نضع  
حداً لذلك  
كله!

ولقد قسعت  
الحكومة الديمقراطية  
الاشتراكية لما بعد  
الحرب هذه  
الانتفاضات.

بمساعدة منا ،  
نحن الجيش ..



ونحن جنود  
متطوعون!

كان الجنود المتطوعون - Frei-korps الجناح اليميني الذي لا يعرف الرحمة في التكوينات العسكرية التي تعمل على نحو مستقل.

لأنهم يعارضون الحرب، ويريدون ألمانيا سوقية!

لأنهم خانوا ألمانيا بتوقيعهم معاهدات السلام!

الجنود المتطوعون قتلوا خصومهم السياسيين لا سيما الشيوعيين.  
كارل لينخت (١٨٧١-١٩١٩)  
وروزا لوكسمبورج (١٨٨٧-١٩١٩)

كما تم كذلك اغتيال السياسيين البرجوازيين في المركز من أمثال وزير الخارجية فالتر راتينو (١٨٨٧-١٩٢٢).

وكسب الجيش - بدعم من الحكومة - مركزاً هائلاً للقوة واستقلالاً في الدولة الألمانية.



في هذا الجو من التضخم ، والبطالة ، وانعدام الأمان انبثق الحزب النازي :  
«حزب العمال القومي الاشتراكي الألماني» ، ووعده بأشياء كثيرة .



الشعب Das Volk مفهوم أقيم على أساطير الجنس الألماني ، والماضي  
الأسطوري للجنس التوتوني ، أوبرا فاجنر وشخصيات مثل «هرمان» الرئيس  
الذي قاتل «جحافل الرومان» .

كان أدولف هتلر (١٨٨٩ - ١٩٤٥) هو الذي نظم حزب النازي، وكان مثل موسوليني جندياً ومناضلاً سابقاً. وتورط عام ١٩٢٣ في انقلاب يميني لنظام الحكم باء بالفشل التام، ودخل هتلر السجن لفترة قصيرة.



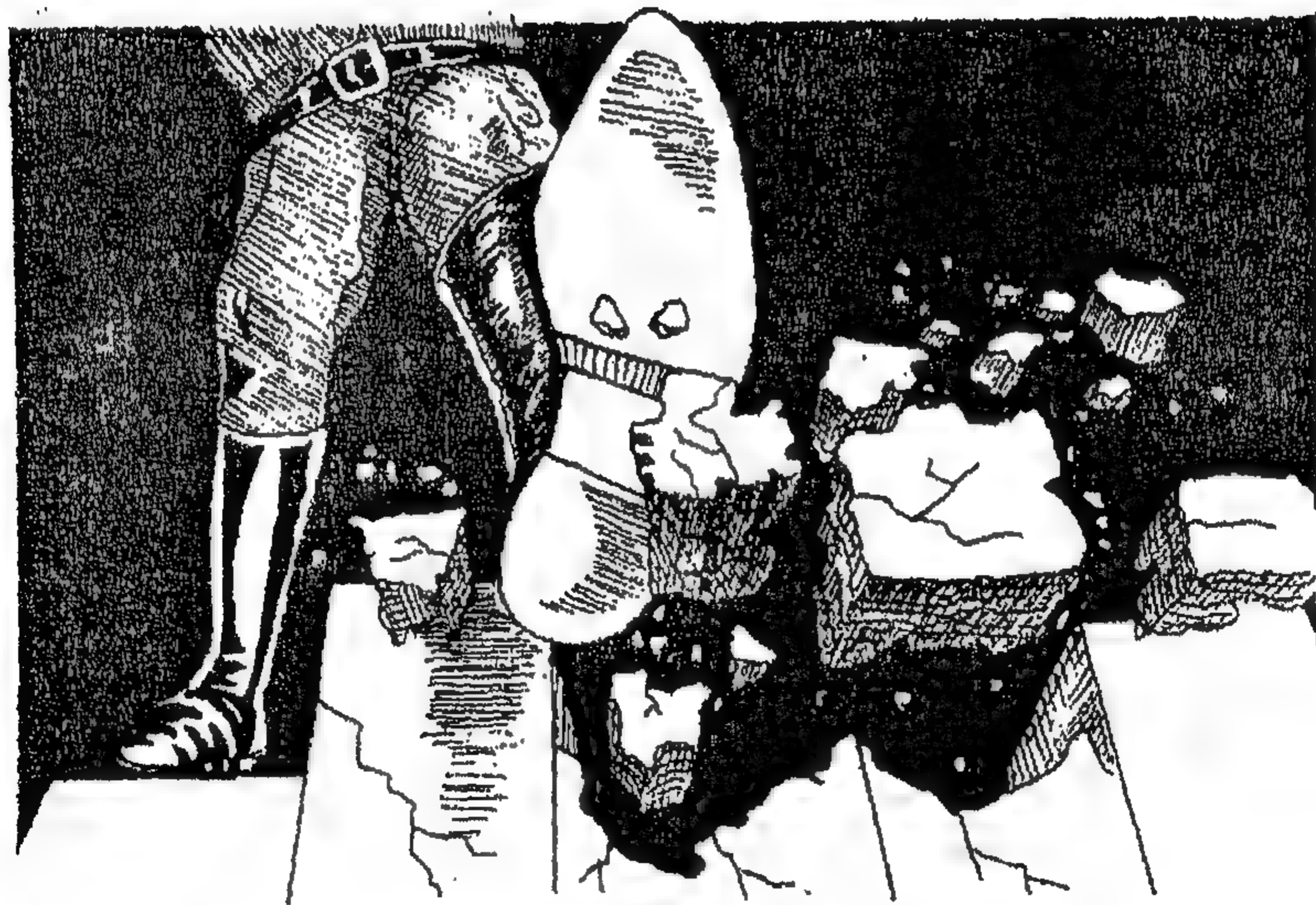
لم يصبح حزب هتلر مهتماً بطريقة حاسمة حتى الأزمة الاقتصادية في العالم في ثلاثينيات القرن العشرين.





وكما هي الحال في إيطاليا كان هناك توازن متجمد بين اليسار والحكومة الألمانية. بالحصول على دعم عدد مهم من الصناعيين والسياسيين اليمينيين والجيش استطاع هتلر أن يقدم نفسه كمرشح مناسب ومستشار ورئيس للحكومة.

وأصبح هتلر من الناحية القانونية  
مستشاراً في عام ١٩٣٣ بدعم من  
المحافظين الذين كانوا يأملون أن يسحق  
النازي اليسار، واعتقدوا في أنفسهم  
أنهم قادرون على السيطرة على النازي  
وكبح جماحه.



واضطرب اليسار، وانقسم، في الانتخابات الأخيرة الحرة لعام ١٩٣٣، كان  
النازي لا يزال لم يحصل على الأغلبية الساحقة؛ فقد حصل فقط على ٤٣٪ من  
المجموع الكلي للأصوات، إلا أنه حصل على السلطة.



## «الوسيلة هي الرعب»

كانت الخطوات الأولى للنازي هي إلغاء اتحادات التجارة وأحزاب اليسار. وأقيمت معسكرات الاعتقال، وسرعان ما امتلأت بالخصوم السياسيين: الشيوعيين، والاشتراكيين، ونقاد النازية.



ووضعت التربية والتعليم والكنيسة، والثقافة تحت سيطرة النازي. وكان الحزب كذلك له السيطرة الكاملة على ألمانيا على نحو ما كان الحال في إيطاليا؛ فالدولة شمولية تحت قيادة هتلر: القائد الأعلى أو الفوهرر Fuehrer (١).

أنا ألمانيا، وألمانيا أنا...  
يا له من حظ سعيد، أن  
يجد كل منا الآخر!

(١) كلمة ألمانية معناها القائد أو الزعيم (المترجم).

## «تطهير فرق العاصفة من أصحاب القمصان البنية»

كانت هناك نزعة في حزب النازي تريد أن تصر على العنصر الاشتراكي الراديكالي المعادي للرأسمالية. وذلك هو حزب المليشيا: القمصان البنية (أو فرق العاصفة). وكان قائد هذه الفرق إرنست رويم (١٨٨١ - ١٩٣٤) مصاباً بالشذوذ الجنسي.



انتقلت السلطة الآن إلى الصفوة من «فرق الأمن» التي أنشأها هتلر في الأصل بوصفها حرسه الخاص من أصحاب القمصان السود، لكنها وضعت عام ١٩٢٩ تحت قيادة «هنرش هملر» الذي جعل من فرق الأمن أكثر التنظيمات رعيًا في أوروبا.



ما بقى من «الاشتراكية» بعد تطهير «فرق العاصفة» كان خطة لتحريك الغايات الاشتراكية فى منظمات مثل «جبهة العمل» استخدمت فى أعمال عامة مثل إنشاء الطرق السريعة ، وحركة شباب هتلر .

ونظمت برامج الرفاهية من أجل العمال بالقوة من خلال حركة الترفيه .

الإجازات ، الجسولة ، الأحداث الرياضية ، نماذج لبيوت العمال .

أجهزة للراديو شعبية رخيصة ، سيارة شعبية رخيصة هى «فولكس فاجن» .



## «البقاء للأصلح»

كانت العنصرية مركزية في تفكير النازي وخطته التي تقوم على أساس تحسين النسل وهي فكرة خاطئة وخطرة مأخوذة عن الداروينية في «الانتخاب الطبيعي» مطبقة على المجتمع.

ليست الاشتراكية، بل الداروينية الاجتماعية.

وكان علم تحسين النسل ابتكره عام ١٨٨٣ فرنسيس جولتون (١٨٢٢-١٩١١) العالم البريطاني.

التناسل بين شعوب على درجة عالية من الذكاء سوف يعمل على تحسين نوعية الجنس.

عمل حياتنا من أجل تحسين النسل والجنس..

د. ماري ستوبز (١٨٨٠-١٩٥٨) كانت رائدة في عملية تنظيم النسل.

افترض أن ١٠٠,٠٠٠ شخص بريطاني من المنحطين أخلاقياً أرغموا على العقم، وأن آخرين وضعوا في معسكرات العمل لنوقف انهيار الجنس البريطاني.

ونستون تشرشل (١٨٧٤-١٩٦٥) بوصفه وزيراً للداخلية البريطاني عام ١٩١٠ - قسم الوثائق.

الكاتب والمؤلف المسرحي جورج برنارد شو (١٨٦٤-١٩٥٠) كان واحداً من كثيرين أبدوا نظرية الجنس.



## «منطق الفجزة العامة»

في عام ١٩٢٦ دافعت الجمعية الأمريكية لتحسين النسل عن تعقيم المجانين ،  
والمثقلين ، ومرضى الصرع ، وبدأ النازي بتطبيق مبادئ تحسين النسل على المعاقين  
ذهنياً ، الذين كانوا أول ضحايا الإعدام بالغاز حوالي ٢٠٠,٠٠٠ من الكبار والأطفال  
فيما بين ١٩٣٩-١٩٤١ .



وكذلك أصحاب الشذوذ الجنسي صنّفوا على أنهم من أصحاب الانحراف غير المقبول ، بينما صنّف  
الفجر والسلاف (١) على أنهم أجناس دنيا أو منحطة .  
ومات الشواذ جنسياً والفجر والسلاف بأعداد هائلة أثناء العمل أو في معسكرات الإبادة أثناء  
الحرب العالمية الثانية .

(١) مجموعة الشعوب «الصقلبية» كما في روسيا وبولندا ويوغسلافيا وغيرها من البلاد الواقعة شرق  
أوروبا ( المترجم ) .

## «التطهير العرقي»

وتؤكد نفس نظرية الوراثة الزائفة أن اليهود يهددون «الجنس الآري النقي» من الألمان.

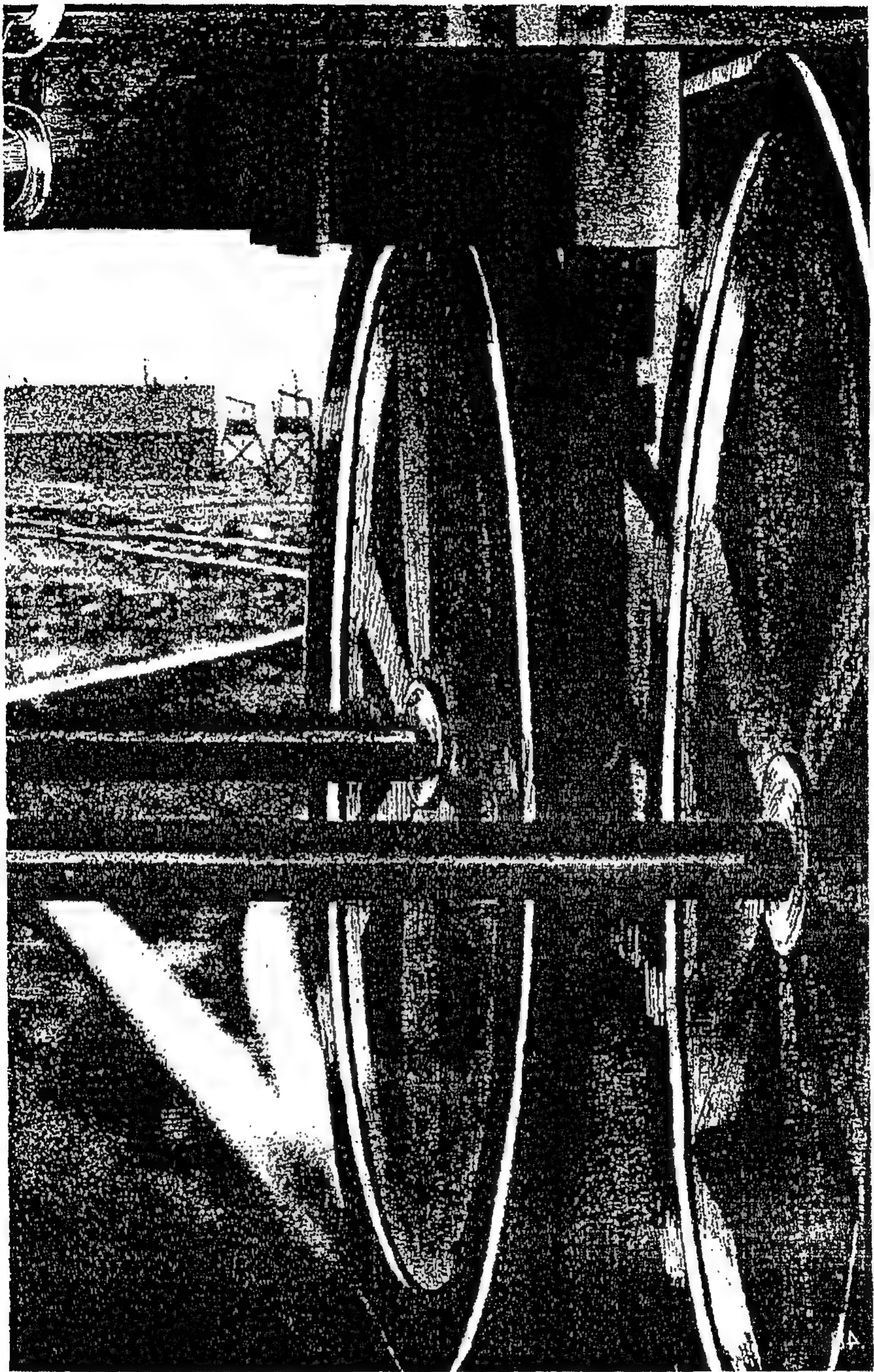
فاليهود جسم غريب يخلق شعورا سيئا . وأمراضا ، يعمل دائما على تقيح الجروح المزمنة حتى الموت . وهؤلاء الغرباء هم السبب في التعفن والانحلال ، ولهذا يجب استئصالهم تماما وبأقصى سرعة ممكنة .

المستشرق دعا الباحث في الكتاب المقدس بول دي لا جارد ( ١٨٢٧ - ١٨٩١ ) .



لا بد لألمانيا أن تكون خالية من اليهود .. Judenrein . نظيفة من اليهود - بعيدة عن «التهديد الوراثةي» - فاليهود خطر مزدوج : كقوة رأسمالية وبلاشفة غربيين في آن واحد . والتخلص من اليهود سوف يزيل التهديدات من الاتجاهين في وقت واحد . وهذه القضية اللامعقولة Absurd وجدت لها في الساحة نتيجة منطقية في المجازر العامة .











## «اقتصاد الحرب»



شرعت قيادة النازي في تنفيذ خطة في التوسع  
أدت إلى الحرب ..

حل مشكلة البطالة!

ونحن رجال الأعمال  
لأريين غسلنا على مصادرة  
لممتلكات اليهودية بأثمان  
هيدة!



تزدهر الصناعات الثقيلة  
بتدخل الدولة وإشرافها  
وتوجيهها.

كانت الصناعة الألمانية منذ البداية مشتركة في جريمة النظام النازي.

وعندما أنشئت معسكرات الإبادة في بولندا في أربعينيات القرن العشرين ،  
 أنشأت المؤسسات الصناعية الألمانية مثل شركة «سيمنز» و«إيج فاربن» مصانع  
 بجوارها .

استخدمت شركة بي . إم . دبليو  
 B.M.W البافارية لصناعة  
 السيارات عمالاً عبيداً من داكر  
 Dachau (١) ، وقدمت مصانع  
 «ديجش» للمبيدات  
 الزراعية مادة «زيكلون» ب  
 لغرف الغاز . وصممت  
 مصانع «توبف وولده» أفراناً  
 لحرق الجثث  
 ( وحصلت من  
 الدولة على  
 براءة الاختراع  
 عام  
 ١٩٥٣ )



كانت المعسكرات مصدراً للعمالة الرخيصة التي يمكن الاستغناء عنها . ولقد تم غزو  
 أراضي الشرق التي استجلبوا منها العمال العبيد للعسل في المصانع وفي الأرض .

( ١ ) مدينة في جنوب شرق ألمانيا قرب ميونخ أنشأ فيها النازي معسكرات اعتقال كانت المصانع  
 تستفيد من عملهم فيها . ( المترجم )



## نهاية رايبخ هتلر «لألف عام»

انهارت ألمانيا مع الهزيمة الشاملة للآلة العسكرية الألمانية. وقُسمت ألمانيا؛ وتلك حقيقة سياسية كان سور برلين رمزاً لها.



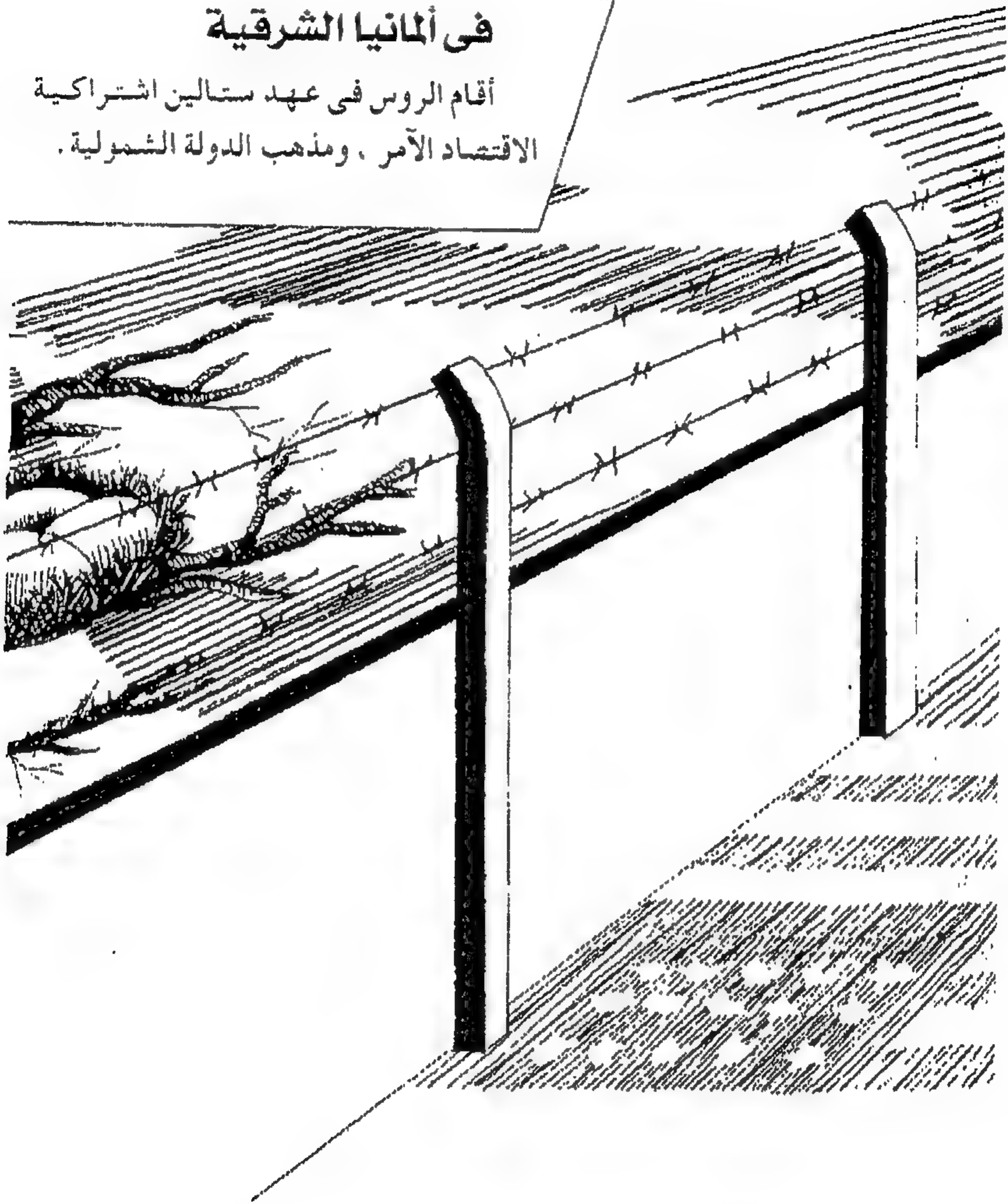
### في ألمانيا الغربية

استعداد الحلفاء: بريطانيا، وفرنسا، وأمريكا  
الاقتصاد الرأسمالي الذي كان يعاني من خراب  
مادى، لكن أعيد إصلاحه وبنائه بسرعة.

كانت الصفوة القديمة لما قبل النازية لا تزال كما هي لم تمس، وكانت على استعداد أن تستعيد مكانتها في الجمهورية الفيدرالية.

## في ألمانيا الشرقية

أقام الروس في عهد ستالين اشتراكية  
الاقتصاد الأمر ، ومذهب الدولة الشمولية .



ما الذي كان ينتظر أن يخرج من هذه القشرة «الاشتراكية»؟



## «النموذج الإسباني»

كانت إسبانيا البلد الأوربي الثالث الذي تحكمه حكومة فاشية وصلت إلى السلطة نتيجة لانقلاب عسكري وحرب أهلية استمرت من ١٩٣٦ حتى ١٩٣٩ .

شهد عام ١٩٣١ انتخابات حرة  
جمهورية التزمت بالإصلاح الاجتماعي .







أكثر هذه الأحزاب ظهوراً هو حزب الفلانج Falange [وهي تعنى حرفياً  
 الفلانكس Phalanx (١)] الذي أسسه عام ١٩٣٣ بريمودي ريفيرا (١٩٠٣ -  
 ١٩٣٦) على غرار الحزب الفاشي الإيطالي. ولقد اغتيل ريفيرا.



### الأسلوب الفلانجى

القميص الأزرق ، الطقوس الفاشية ، التحية الفاشية ، الأناشيد الفاشية .

( ١ ) أى الجماعة المنظمة أو الكتبية ؛ وكانت تعنى فى الأصل - عند قدماء اليونان - صفًا متراصًا من جنود المشاة بتروسهم وحرابهم ( المترجم ) .

إننا نستهدف إقامة  
الدولة الفاشية  
النقابية.. بوسائل  
انتخابية.

لقد تدرينا على قتال  
الشوارع، ونحن نكره  
السيطرة البرجوازية..  
ونحن أعداء للسامية  
أيضاً..!

ونحن حلفاؤك الطبيعيون.

ونحن أيضاً!



سيّد.  
حزب السلطة  
الكاثوليكي

الحزب الملكي

كارليست حزب كاثوليكي  
محافظ للغاية في شمال إسبانيا  
يعارض التحديث والمؤمنين  
بالفعل المباشر.



كانت الفاشية الأسبانية تحن إلى الماضي.

حكم الملوك الكاثوليك

فرديناند وإزابيلا من ١٤٧٩

إلى ١٥٠٤ (١)

أبعدنا المغاربة عن  
إسبانيا وطردها اليهود،  
وزودنا كولمبس بالمال  
ففتح الأمريكتين أمام  
الاستعمار.

آه! العصر الذهبي  
للإمبراطورية  
الإسبانية!

وأتخذت علامة الفلاجي شعاراً للملوك الكاثوليك - حزمة من السهام ( نسخة من  
الفاشو ) واللونان الأسود والأحمر من الجناح اليساري المتطرف والنزعة النقابية  
الفوضوية.

( ١ ) هو فرديناند الخامس ( ١٤٥٢ - ١٥١٦ ) ملك أرجون تزوج إيزابيلا أميرة قشتالة عام  
١٤٦٩ . وبذلك توحدت إسبانيا كلها تقريباً ( المترجم ) .

أكدت الفاشية على الصعيد الأيديولوجي أن إسبانيا أفسدتها أفكار عصر التنوير والثورة الفرنسية.





## «الحركة»

جاءت انتخابات ١٩٣٦ بحكومة الجبهة الشعبية المؤلفة من الاشتراكيين ،  
والشيوعيين ، والراديكاليين ؛ فأطلقت تمرداً عسكرياً قاده الجنرال فرانسيسكو  
فرانكو (١٨٩٢-١٩٧٥).





انتهت الحرب الأهلية بانتصار فرانكو  
بعد ثلاث سنوات .

وهو انتصار كان ممكناً بفضل وحدات  
عسكرية من الجيشين الألماني والإيطالي  
فضلاً عن القوات الجوية .

كما حارب أيضاً إلى جانب التمردين  
الفاشيين الأيرلنديين ، والملكيين  
الفرنسيين والروس البيض في المنفى ،  
لكنهم كانوا أقل عدداً من قطاع الطرق  
الدوليين .







كانت أنباء سيئة للديمقراطية عندما لم  
تساعد أى دولة الجمهورية الإسبانية فيما عدا  
روسيا!

لقد شاهدت  
وكتبت عن  
مقتل اليساريين  
فى برشلونة،  
لكنى لم  
أصدق!

وشملت مساعدات ستالين إرسال عملاء من  
الكومنتيرن (١) لتطهير الأعداء: تروتسكى،  
والفوضويين، والراديكاليين، وتسببت فى «حرب  
أهلية داخل الحرب الأهلية» لليسار وإضعاف الجهود  
الجمهورية.

جورج أوويل  
(١٩٠٣-١٩٥٠)  
تحية إلى كاتالونيا.

(١) الكومنتيرن Comintern الدولية الشيوعية الثالثة التى انحلت عام ١٩٤٣ (المترجم).



نجم عن انتصار الفاشية في الحرب الأهلية ظهور نظام دكتاتوري مع معسكرات اعتقال ، أرغمت خصوم النظام على العمل ، وظهور محاكم خاصة أصدرت أحكاماً بالإعدام على عدد هائل .



مع تدمير اليسار ، فقد بقي العمال والفلاحون بلا مدافع في مواجهة هجمات الأجرور ومستوريات المعيشة ، وسلّمت اتحادات التجارة إلى «الفلانج» التي ورثت أيضاً الصحافة والمطبوعات وغيرها من ممتلكات اليسار .

## «أربعون عاماً من الدكتاتورية الفاشية»

عندما أحرز فرانكو النصر العسكري ابتعد عن «الفلاج» ، التي تقوض مركزها بانهيار الفاشية الإيطالية عام ١٩٤٣ التي كانت «الفلاج» ترتبط بها .



الجناح اليميني من الكاثوليك والخبراء الفنيين (من الأعمال الإلهية) وهي منظمة كاثوليكية قوية شديدة التحفظ ، ولا يزال لها ارتباطات مهمة بالسياسة ، والصناعة والأمور المالية داخل وخارج إسبانيا .



انقرضت الدكتاتورية الفاشية شيئاً فشيئاً مع ازدياد الرخاء الاقتصادي في إسبانيا ، وضغوط الولايات المتحدة التي أرادت إنشاء قواعد جوية في إسبانيا .



وعاد النظام الملكي مع وفاة فرانكو عام ١٩٧٥ . ومرة أخرى كانت الصفوة القديمة لا زالت في مكانها .

## «أفروع أخرى من الفاشية البريطانية»

كانت للفاشية فى سنوات الحرب تنويعات قومية كثيرة ، تتلون كالحرباء ، مع مختلفة الأجنحة اليمينية المحلية والتراث الراديكالى .  
فى فرنسا، هناك منظمات معادية للسامية مثل المنظمة الملكية الفرنسية ، والتحالفات الفاشية مثل «الصليب النازى» الذى يتألف من المحاربين القدامى الذين قُلدوا أوسمة لشجاعتهم فى الحرب العالمية الأولى .  
فى بلجيكا، كان الفاشيون ملكيين Rexists من أتباع المسيح الملك . كاثوليك وقوميين .

وفى رومانيا، كان الحارس الحديدى متعصباً دينياً وقومياً .  
وفى المجر، كان «السهم المتقاطع» منظمة مسيحية قومية معادية للسامية .  
فهناك إذن أنواع مختلفة من الفاشية تعرف أفضل بأنها فاشية كهنوتية . ومن أمثلتها الدكتاتورىة الدينية طويلة الأجل لأنطونيو أوليفيرا سالازار (١) (١٨٨٩ - ١٩٧٠) فى البرتغال ، والنمسا فى ثلاثينيات القرن العشرين ، قبل أن يصل هتلر إلى السلطة - خير النظام الموجز للكاثوليكى المعادى للاشتراكية والمعادى للسامية .

---

(١) سالازار ( أنطونيو دى أوليفيرا ) ١٨٨٩ - ١٩٧٠ : سياسى برتغالى : ورئيس وزراء البرتغال وحاكمها المطلق (١٩٣٢ - ١٩٦٨) حكم البلاد حكماً دكتاتورياً فاشياً طوال ستة وثلاثين عاماً بعد فترة من الاضطرابات ( المترجم ) .



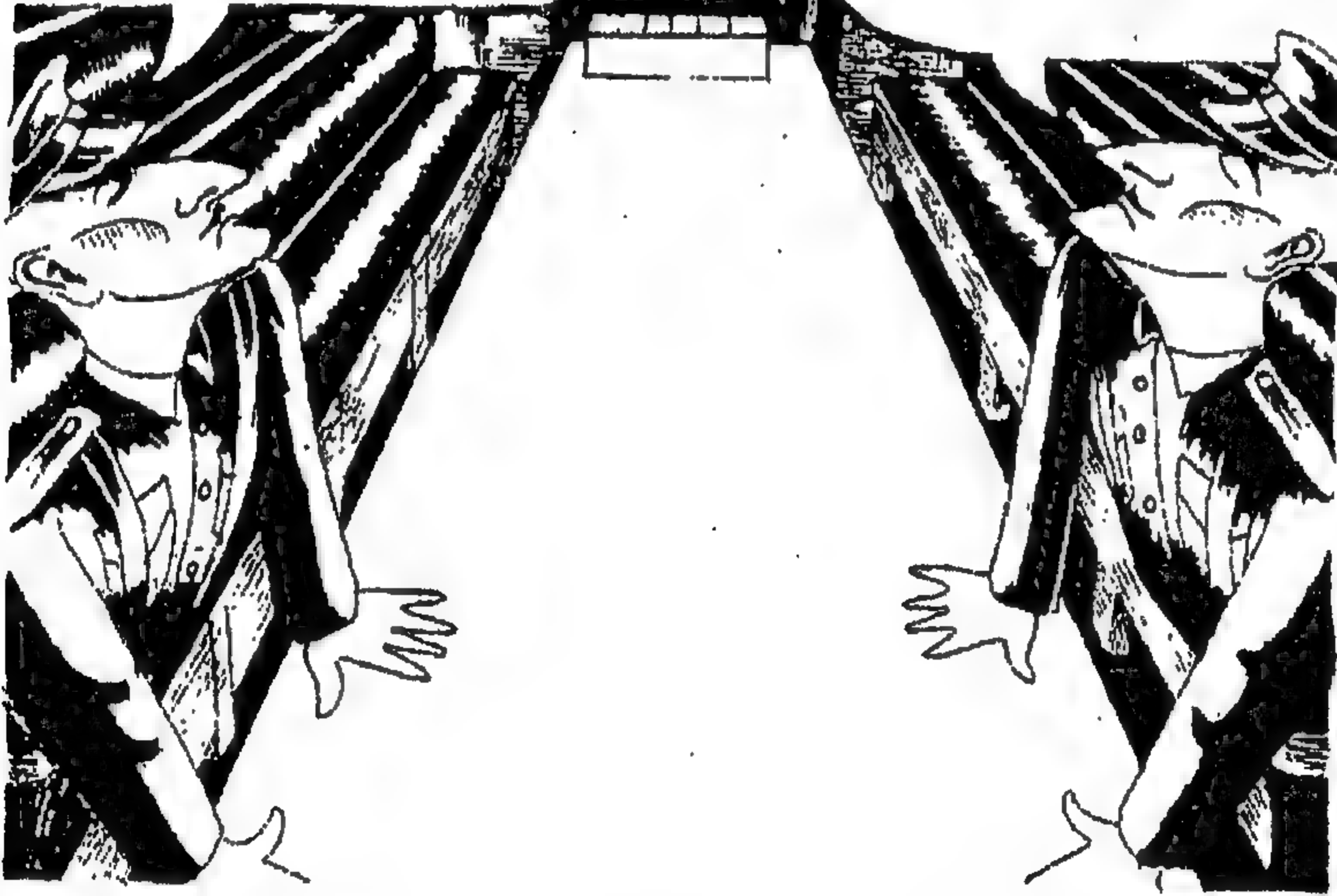
## «القضية البريطانية»

اللا أمان . والبطالة الجماهيرية التي سببتها فترة الكساد الكبير في ثلاثينيات القرن العشرين - تساعد في تفسير ظهور الفاشية في بعض البلدان الأوروبية . ولقد شاركت بريطانيا في نفس المشكلات ، إلا أن الفاشية لم يكن لها سوى نجاح متواضع جداً .

كان أزوالد موزلي ( ١٨٩٦ - ١٩٨٠ )  
الذي برز كقائد للحزب الفاشي - جندياً في  
الحرب الأولى ١٩١٤ - ١٩١٨ .

بدأت حياتي السياسية كعضو في  
حزب التوري Tory (١) ، لكنني  
انتقلت إلى حزب العمال وشغلت  
وظيفة صغيرة في مجلس الوزراء .

إلا أن حكومة العمال رفضت أن  
تتبنى الأساليب الراديكالية  
لإنهاء البطالة ...



ومن هنا فقد أسس موزلي حزباً جديداً ، لكنه لم ينجح ، وهكذا وصل إلى تأسيس  
الاتحاد البريطاني للفاشييين معتمداً على تراث العنصرية القومية التي نشأت عام ١٩٠٤  
من ميثاق الأخوة البريطاني ؛ وقد ظهر ليقفل أو يوقف الهجرة من أوروبا الشرقية .

( ١ ) الاسم القديم لحزب المحافظين البريطاني المؤيد للنظام الملكي ( المترجم ) .

كان موزلي نطياً أيضاً من حيث إن أحد أصحاب المصانع الكبيرة، وهو سير  
 وليم موريس وهو صاحب مصنع للسيارات كان يزوده بالمال.. كما كان يشجع  
 «لورد رودمير» صاحب جريدة «الديلي ميل» التي دعمت القمصان السود.



سوف نقيم  
 الدولة النقابية،  
 وسوف نفصل  
 عن فرضي  
 الديمقراطية.

شعار حزبنا هو  
 الفاشو Fasces  
 (حزمة العصي)؛  
 لأن الإمبراطورية  
 اليوم هي  
 بريطانيا.

لم يزد الاتحاد البريطاني الفاشي أبداً عن ٤ ألفاً، وهو في قمته في ثلاثينيات  
 القرن العشرين. وكان الأعضاء، في الأعم الأغلب، من الطبقة الدنيا والمتوسطة  
 من أصحاب المحلات الصغيرة، والطلاب، والعاطلين، لكنه تلقى قدراً من الدعم  
 من الطبقة العاملة. أكثر من ٢٠٪ من الأصوات في الانتخابات المحلية من أجزاء في  
 شرق لندن التي كان يسكنها مجموعة كبيرة من اليهود.



## «أسباب فشل الغاشية في إنجلترا فيما قبل الحرب»

أحد أسباب الآثار الضئيلة للاتحاد البريطاني للفاشيين - في الحياة السياسية البريطانية هو أن شعبة «موزلي» من النعرة القومية المعادية للسامية استطاعت أن تجد مكاناً مريحاً في الجناح اليميني لحزب المحافظين.

فما الذي كانت تفكر فيه الأقسام المهمة سياسياً في الجناح اليميني في الثلاثينيات؟



ولقد كانت بريطانيا محظوظة أيضاً؛ لأن معظم قواتها المسلحة مرابطة خارجها في الإمبراطورية. ومن ثم كانت بعيدة عن المجال السياسي. وعلينا أن نتذكر ما حدث في سهل كيراج في أيرلندا عام ١٩١٤ عندما قام فريق من الضباط بالتمرد احتجاجاً على منح أيرلندا حكماً ذاتياً.

الفاشيون من أصحاب القمصان السود أتباع موزلي جمعوا حشداً كانوا يعاملون المعارضين بعنف ، ومن الواضح أن الشرطة لم تشأ أن تتدخل .



في عام ١٩٣٦ صدر قانون للنظام العام يمنع ارتداء الزي الموحد ، ويمنح الشرطة سلطات أوسع للسيطرة على المظاهرات العامة والمسيرات ، استخدمت بكثرة ضد اليسار بقدر ما استخدمت ضد الفاشية .



## « معركة شارع كابل »

إذا كان جناح اليسين المحافظ قد رأى أن الاتحاد البريطاني للفاشية متطرف إلى أقصى حد . فإنه لا لزوم له من الناحية السياسية ، أما بالنسبة للييسار فقد كانت هناك رغبة في تحدى القمصان السود صراحة ، والمثل الأول على ذلك هو معركة شارع كابل عام ١٩٣٧ .



شارع كابل

ونظم الفاشيون من أتباع موزلى مسيرة خلال الحى اليهودى فى الطرف الشرقى، وظل حزب العمال بعيداً، ونصح أتباعه بعدم التعرض للمسيرة. وتدخلت الشرطة، وأرغمت المتظاهرين على العودة من حيث أتوا، وكان ذلك انتصاراً حاسماً لليسار.



وأعلن فى عام ١٩٤٠ عدم شرعية الاتحاد البريطانى للفاشيين، واعتقل موزلى مع غيره من قادة الجماعات الفاشية الصغيرة.



## «سيطرة المحور على أوروبا»

عندما وقعت معظم أوروبا تحت سيطرة محور روما-برلين ، تشجعت الحكومات والأحزاب الفاشية المحلية .

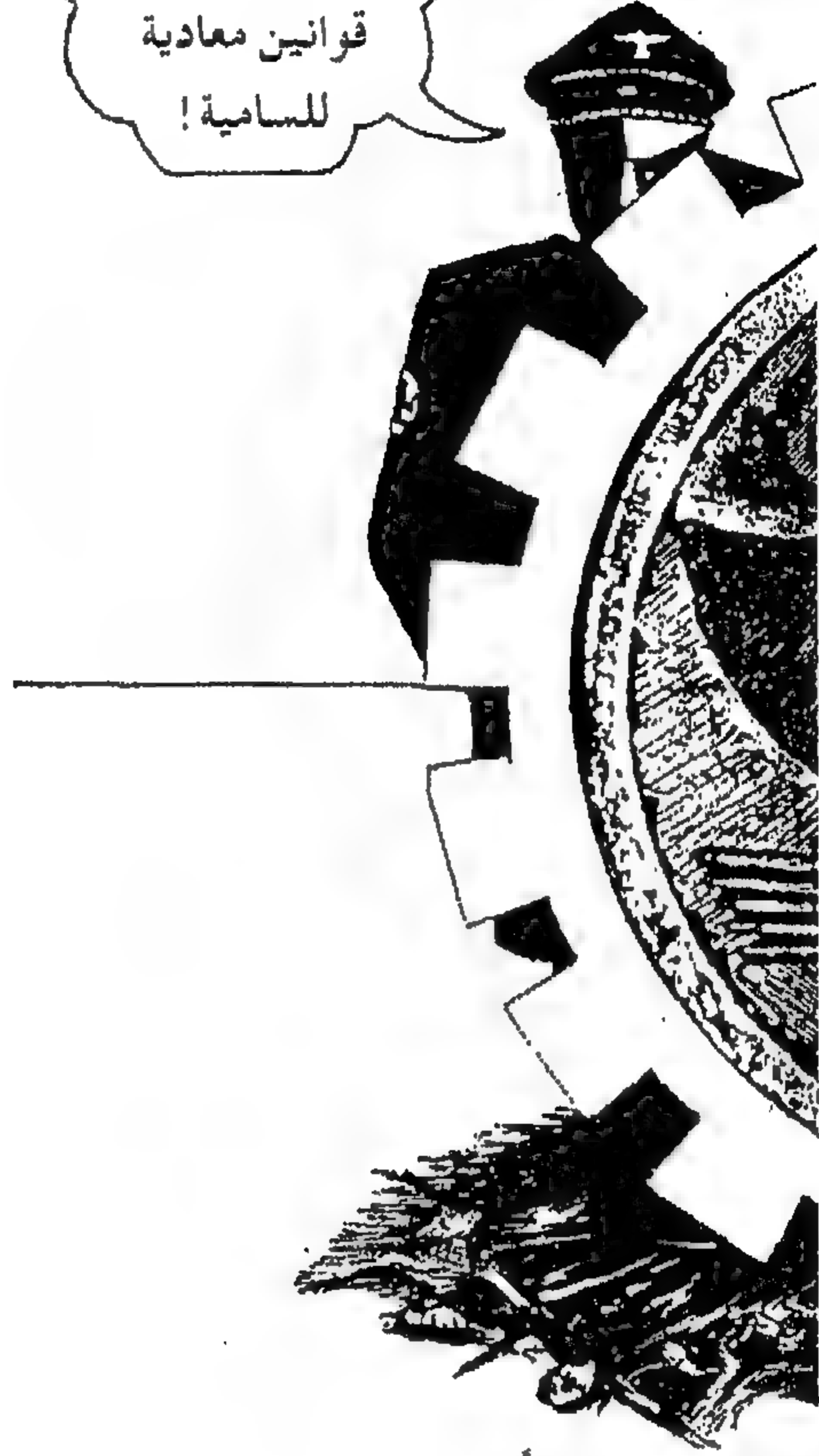
فقامت حكومة متعاونة في المنطقة غير المحتلة من فرنسا في مدينة «فيشي» برئاسة فيلد مارشل فيلب بيتان ( ١٨٥٦ - ١٩٥١ ) شخصية عسكرية كانت أسطورية في الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ - ١٩١٨ .



وخلت المحاور السلتنية محل المرسية Marianne رمز الجمهورية . وبدلاً من الجمهورية الفرنسية أصبحت «الدولة الفرنسية» . وكانت ميليشيا فيشي من الشرطة متحسين لاصطياد اليهود وأعضاء المقاومة .

كان نظام بيتان ، يكافح لكي يظهر في صورة مستقلة إلى حد ما عن النازي ، إلا أنه كان مساعداً مخلصاً للفاشية .

لم نكن بحاجة  
لإرغامهم على إصدار  
قوانين معادية  
للسامية!



كانت هناك أيضاً حكومات دموية أو خائنة (متعاونة مع قوات الاحتلال) في النرويج ،  
وهولندا ، وبلجيكا ، وتشكسلوفاكيا. ورأس الكاهن المعادي للسامية الأب جوزيف تسو  
(١٨٨٧-١٩٤٧) الحكومة الفاشية السلافياكي (نسبة إلى سلوفاكيا) . وفي كرواتيا أقام  
«الأوستاشي»<sup>(١)</sup> بقيادة «أنتى بالفيك» نظاماً فاشياً ، وقد انهارت هذه الأنظمة كلها مع هزيمة  
قوات النازي . وأعدم معظم الأعضاء ومنهم «تسو» - بوصفهم مجرمي حرب . وسجن الكثيرون  
منهم ، لكن كثيرين آخرين بقوا على قيد الحياة ليحيوا الإيمان السياسي بالفاشية .

(١) الأوستاشي Ustashis حركة وطنية متطرفة ظهرت في كرواتيا ، وانخرطت في نشاط إرهابي  
قبل الحرب العالمية الثانية ، ثم حكمت كرواتيا بمساعدة النازي بعد غزو يوغسلافيا وتقسيم  
الألمان لها . (الترجم) .

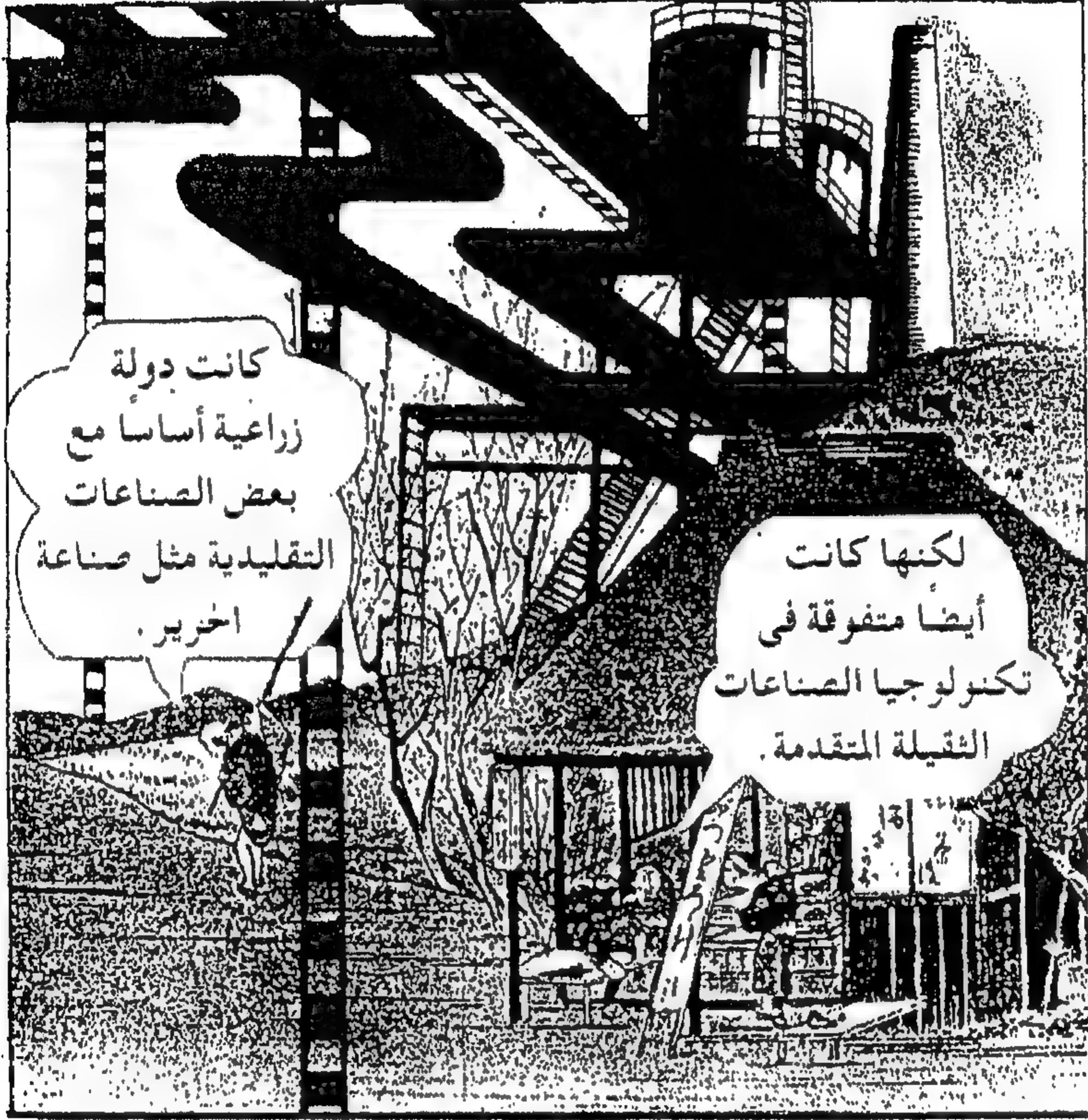


## «قضية اليابان»

النظام الإمبراطوري الذي قاد اليابان إلى الحرب العالمية الثانية قد وُصف على أنحاء مختلفة بأنه «فاشي»، و«عسكري»، و«متطرف في قوميته»، و«شمولي».



كانت اليابان في ثلاثينيات القرن العشرين واحدة من أعجب الأماكن على سطح الأرض ، يرأسها إمبراطور إلهي . وكانت دولة رأسمالية شبه إقطاعية مع نبالة وراثية مهمة من الناحية السياسية .



كان القطاع الاقتصادي يسيطر عليه «زايباتسو» (١) ، (المجموعة المالية) المؤلفة من مجموعة كبيرة من المنتجين مثل «متسوبيشي» و«نيسان» وغيرهما من الشركات الصناعية التي كانت تعمل كعملاء للحكومة .

وتتألف الحكومة نفسها من تشكيل وزارى يتأرجح بين «زايباتو» صفوة البيروقراطية التي تدير البلاد من أجل الإمبراطور ، والقوات المسلحة المستندة أساساً من الأرض - أى جنود من الفلاحين وضباط من صغار ملاك الأرض . ولقد لعبت النبالة الموروثة في «مجلس الأشراف» دوراً رئيسياً كوسيطاً بين الجماعات وحاشية الإمبراطور .

(١) Zaibatsu كلمة يابانية - تعنى حرفياً «عائلة الثروة» ، وهى مجموعة الأعمال المالية والصناعات الكبرى فى اليابان ( المترجم ) .



لقد كانت اليابان قوة استعمارية ، فقد فتحت كوريا ، واستولت على تايوان ،  
وتسلمت بعض الممتلكات الألمانية في المحيط الهادى كمكافأة للقتال إلى جانب  
الحلفاء فى الحرب العالمية الأولى .



ولقد أيدت «زايباتسو» خطة اليابان فى التوسع ، وكذلك القائد الأعلى  
لقوات المسلحة ، وسراً الإمبراطور نفسه .

## «الكساد والتمرد»

وفي عام ١٩٣٢ اغتالت مجموعة  
من المتآمرين الزراعيين رئيس الوزراء  
«إنيكاي» وقطبا من أقطاب المال  
والصناعة هو «بارون دان».

أسرعت مجموعة من ضباط  
الجيش المتمردة عام ١٩٣١، وغزت  
مانشوريا في شمال غرب الصين.





## نينيروكو

نينيروكو أو حادثة ٢٦ فبراير عام ١٩٣٦ كانت انتفاضة عسكرية كبيرة في طوكيو قادها زمرة من المناضلين استهدفت القضاء على الصفوة الحاكمة وإصلاح الأمة.

تأثر المتآمرون في نينيروكو بكيتا إيكي (١٨٨٤ - ١٩٣٧) مؤسس الجناح اليسيني الشورى في الفاشية اليابانية الذي أعدم بسبب دوره في المؤامرة.



لقد ألهمنى إعادة البناء القومى للصين .. واستعرت «التكتيك» من لينين وهتلر. وعملت توليفة من البلشفية والاشتراكية الوطنية التى تبني التراث اليابانى فى عبادة الإمبراطور.

كان كيتا إيكي مشاعباً محترفاً ، عمل مع الثوريين القوميين لصن ياتسن فى لصين فى عام ١٩١١ خلال الانقلاب الذى أطاح بأسرة مانشو.

كانت خطة كيتا إيكي فى إعادة تنظيم اليابان قد طبعت . وتم تداولها سراً لعدة سنوات على الرغم من أن الشرطة قد صادرتها . وترى هذه الخطة اليابان وقد تحولت جذرياً ، وتقود حركة ثورية بسوف تكتسح آسيا . متحدة الرأسمالية الحديثة مزاجية القوى الغربية الاستعمارية ، والولايات المتحدة بصفة خاصة .

وكان إعادة تنظيم اليابان عند كيتا إيكي يستهدف «التجديد القومى» الذى يقوم على أساس مثل أعلى «الإمبراطور الشعب» ، رمزاً مقدساً للمجتمع والحرية يحميه من الفساد البيروقراطى . وإليك بعض خططه الإصلاحية :

- إلغاء طبقة الأشراف والاقتراع الذكورى العام ( وهو «ذكورى» بالمعنى الحرفى طالما أن النساء تستبعد من السياسة ) .

- إعادة توزيع الأرض الفائضة على الفلاحين .

- مصادرة رأس مال الصناعة وتحويله إلى الدولة ، وتقليص قوة «الزياتسو» - Ziti-batsu..

- تأميم الصناعات الكبرى .

- الإنتاج الصناعى وإدارة الصناعة ، يقوم بهما عملاء للدولة .

- يوم العمل ٨ ساعات ، ووضع حد للدخل .

- ولقد تصور كيتا إيكي دولة نقابية على غرار النموذج الإيطالى .



وكان مجير «نينيروكو» الفشل، وكانت حاشية الإمبراطور العسكرية من كبار الضباط والقادة السياسيين خبيرة في تطهير الجيش من المتمردين وإعداده للغزو.



## «قبل بييرل هاربر»

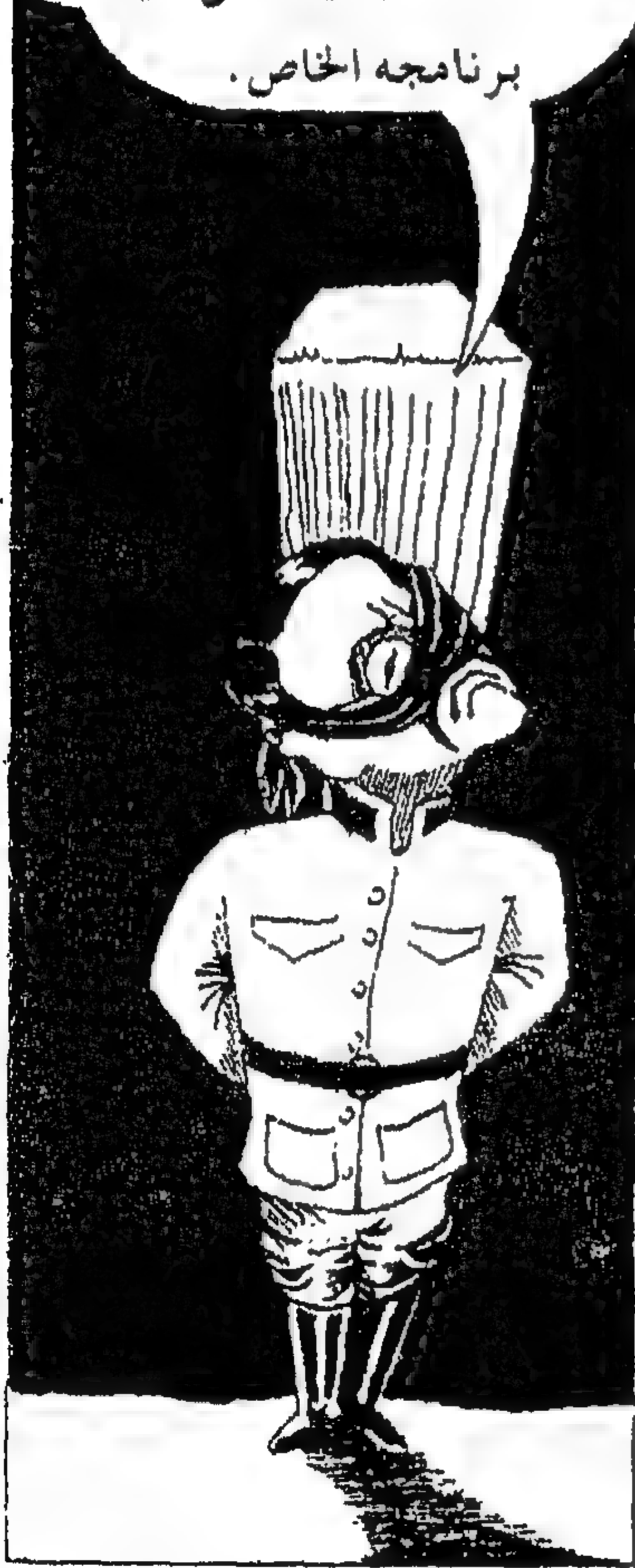
- ما الإستراتيجية الفاشية النموذجية فى النظام الإمبراطورى فى اليابان؟
- مهاجمة أحزاب الجناح اليسارى والاتحادات .
- تقليل الدايات Diet (البرلمان اليابانى) لإضعافه .
- إدخال رقابة صارمة يقوم بها «الكمبىتاى» أسلوب الجستابو (تفكير الشرطة) .
- الالتجاء إلى أساطير ديانة الشنتو عن الوطنية المتطرفة إلهة الشمس وعبادة الإمبراطور .
- تلقين الشعب اليابانى عقيدة الجنس الأعلى .
- تجييش كل جوانب المجتمع .
- تطوير القوات المسلحة إلى حزب الجماهير ليكون «طليعة الأمة» .
- أن نغرس فيهم التراث العسكرى والشريعة الأخلاقية «لكساموراى» .
- فرسان الإقطاع بوشيدو Bushido
- المطالبة بالتضحية الشاملة من صفوف المقاتلين مثل القيام بالهجمات الانتحارية بواسطة «الكاميكاز» على السفن الحربية الأمريكية .
- الارتفاع بالموت ليكون التحقق الصحيح للحياة .
- الإبقاء على النساء خاضعات فى مكانة ثانوية .



## «أعظم رخاء مشترك في شرق آسيا»

برنامج كيتا إيكي بعيد المنال للفتح والغزو تبناه النظام الإمبراطوري، وأطلق عليه اسم «أعظم رخاء مشترك في شرق آسيا» والخطة المقترحة التي وضعتها وزارة الحرب في ديسمبر ١٩٤١ سوف تعطينا فكرة عن طموحات النظام.

أطلق على الرصاص لاستئصال اليمين - إلا أن النظام الإمبراطوري كان نظاماً فاشياً أيضاً من حيث برنامج الخصاص.



## خطة النظام الجديد في شرق آسيا والبحار الجنوبية:

١ - المناطق التي تكون خاضعة لدائرة اختصاص حكومة شاملة فورموزا:

- مويج كونج
- ماكاو (تشنري)
- جزر الفلبين
- جزر باراسل
- جزيرة هينان (تشنري من الصين)
- ٢ - تديرها حكومة البحار الجنوبية

حوام

نوروز

جزيرة اغيب

جزر جابرت

٣ - منطقة مالينزيا

حكومة عامة أو حكومة المحيط الهادى الجنوبى (عناوين مؤقتة) عينيا الجديدة (الأراضى الخاضعة للاستداب البريطانى والإسرنالى أطول مدة ممكنة. ١٤١ درجة شرقاً).

أرحبيل وزارة البحرية فى إنجلترا

بريضانيا الجديدة

أيرلندا الجديدة والجزر فى المنطقة المجاورة.

أرحبيل سانتا كروز

جزر اليس . وجزر فيجى

هيريذ الجديدة وكاليدونيا الجديدة

جزيرة لويالتي (الولاء)

جزيرة شستر فيلد.

٤ - حكومة المحيط الهادى الشرقية

هاواى

هولندا ، جزر بيكر وفونيكس

جزر المطر وجزر تواموتو ، وجزر التجمع ، والجزر النمساوية

ساموا

تونجا

٥ - الحكومة الأسترالية - بصفة عامة :

كل أستراليا وتازمانيا

٦ - حكومة نيوزيلندا ( عنوان مؤقت )

جزر الشمال والجنوب فى نيوزيلندا الجديدة .

جزيرة ماكارى

البحر ، جنوب المنطقة الإستوائية بحد أقصى ١٦٠ درجة حتى منطقة بون .

٧ - حكومة سيلان

سيلان والهند التى تقع جنوب الحدود الآتية : الحدود الشمالية للشاطئ الغربى لجوا البرتغالية ، ومن ثم شمال دهارور وبيلارى حتى نهر بينرا ، وعلى طول الضفة الشمالية للنهر حتى الساحل الشرقى ، جزر لاكاديف ، وجزر مالديف ، وجزر شاجوس ، وسيكيليس وموريتس .

٨ - حكومة ألاسكا

ألاسكا

منطقة يوكون والأرض الواقعة بين تلك المنطقة ونهر ماكنزى كولومبيا

البريطانية

دولة واشنطن

٩ - الحكومة - بصفة عامة لأمريكا الوسطى

جواتيمالا ، سان سلنادور



هوندوراس  
هوندوراس البريطانية  
نيكاراجوا  
كوستاريكا  
بنما  
كولمبيا ومنطقة الماركايبر في فنزويلا  
إكوادور  
كوبا  
هايتي  
دومينيكا  
جاميكا  
باهاما

مستقبل ترينداد وغانا البريطانية والمستلكات الإنجليزية والفرنسية في جزر  
بيارد يسكن أن يتقرر مصيرها بالاتفاق بين ألمانيا واليابان بعد الحرب .  
١٠ - في حالة إعلان المكسيك الحرب على اليابان ؛ فلا بد أن تتنازل عن أرض  
حد أقصى ٩٥ درجة . وإذا انضمت بيرو إلى الحرب ضد اليابان تتنازل عن الأرض  
١٠ درجات . وإذا دخلت شيلي الحرب فلا بد أن تتنازل عن المنطقة الشمالية ٢٤  
درجة .

### الدول المستقلة:

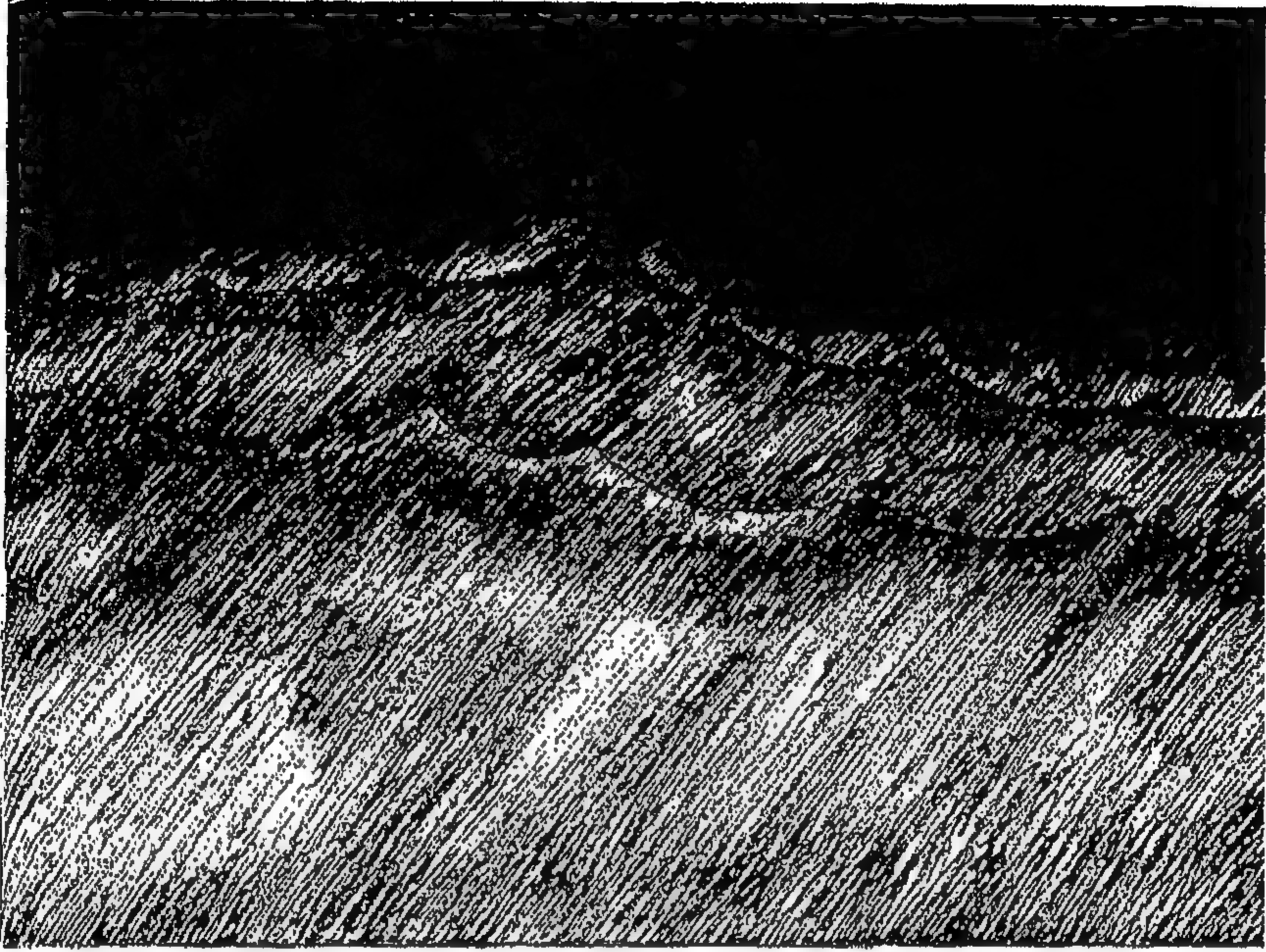
( ١ ) مملكة الهند الشرقية:

جميع المستلكات الهولندية في الهند الشرقية . بورينو البريطانية . لاويان -  
مارواك . بروني - كوكس - جزيرة كرسماس - أندماس - نيكوبارس - تيمور البرتغالية  
تشرى ) .

( ٢ ) مملكة بورما؛ بورما البريطانية - وجزء من البنغال - بين الكنج  
برامورتا .

( ٣ ) مملكة مالاي - ( ٤ ) مملكة تايلاند . ( ٥ ) مملكة كامبوديا ، والصين  
فرنسية .

( ٦ ) مملكة أنام ، ولاوس ، وتونج كينج .

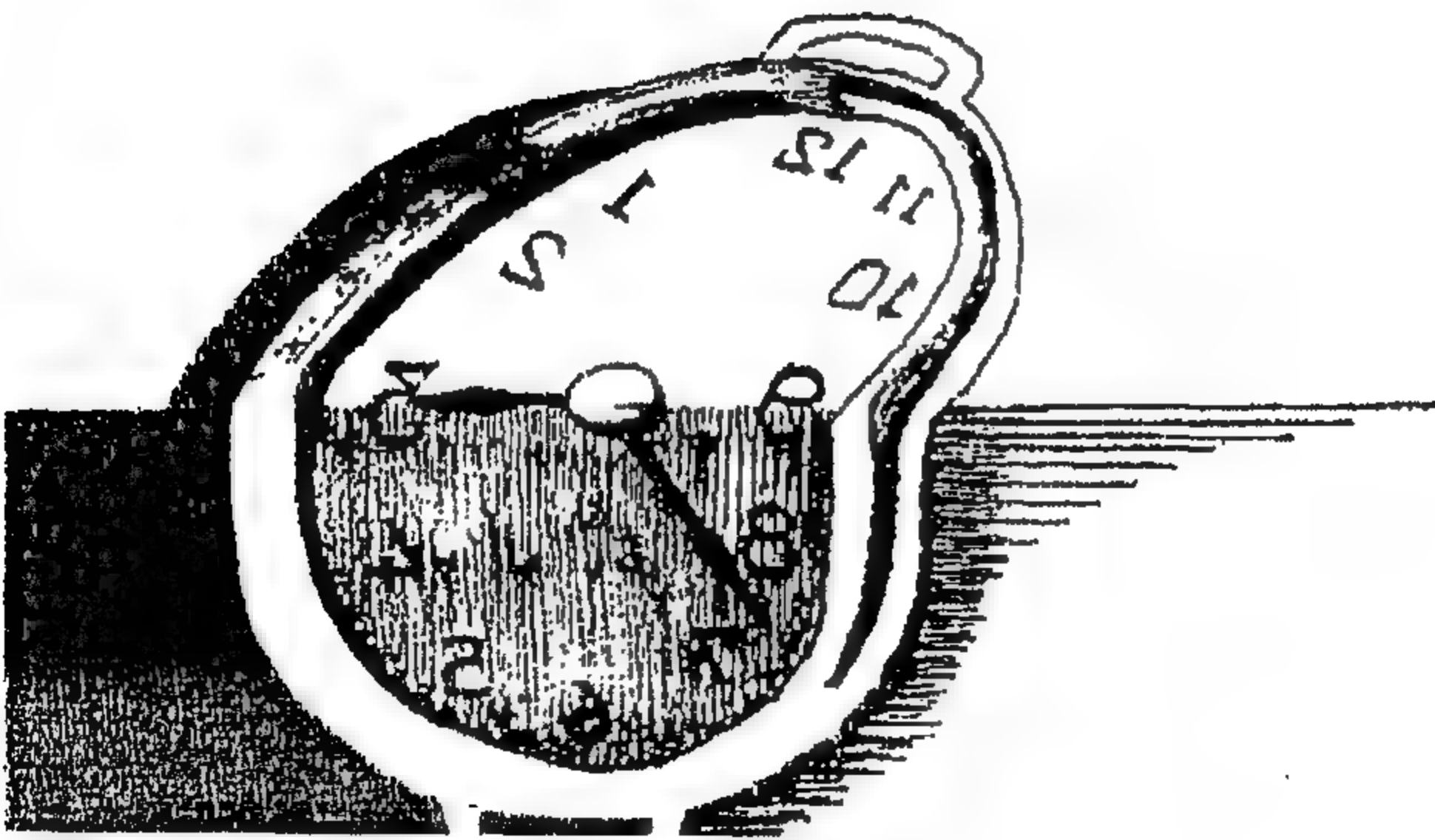
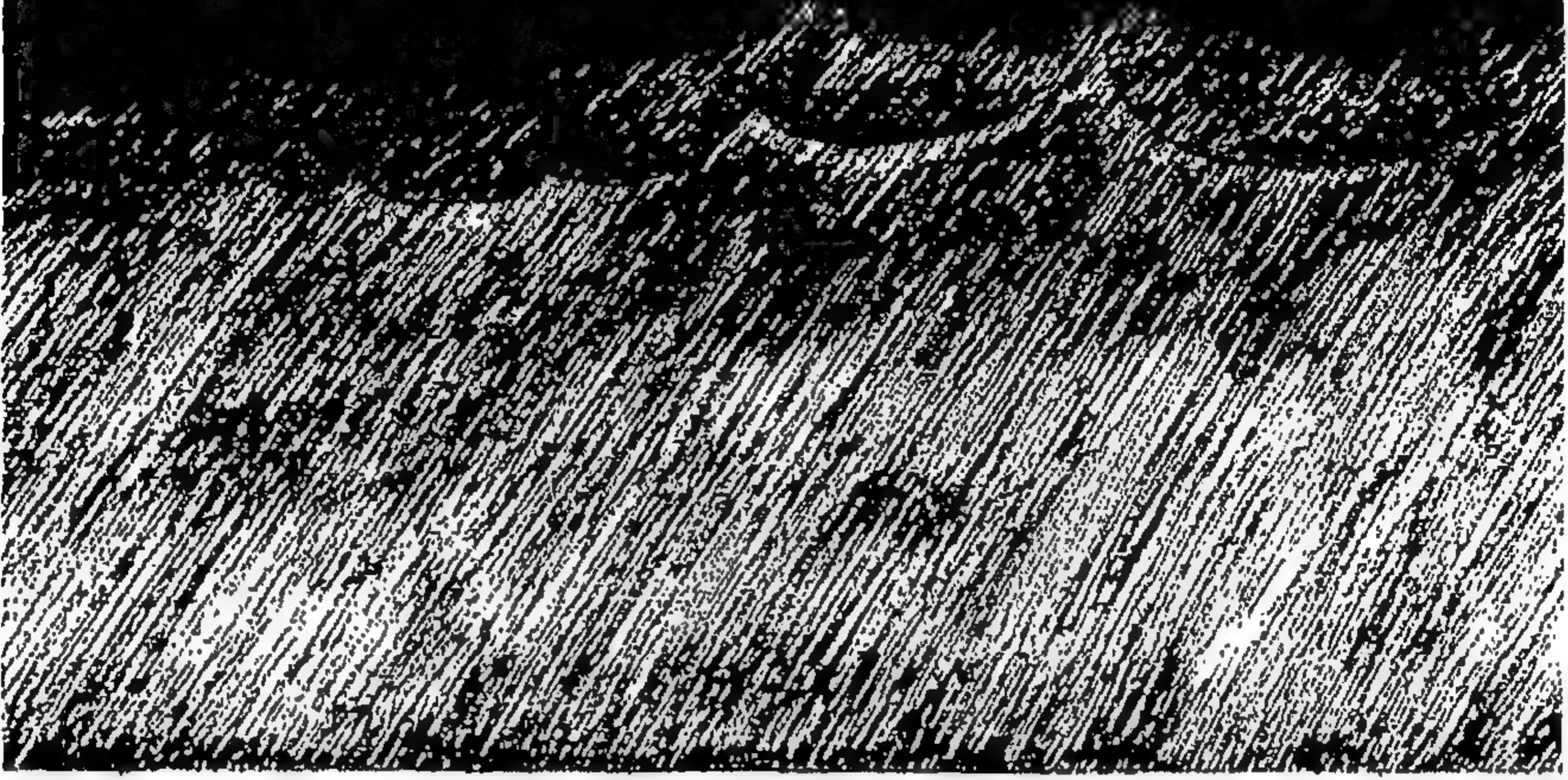


ولقد أدى النظام العسكري الإمبريالي بالشعب الياباني إلى كارثة مأساوية  
واستسلام تام بلا قيد ولا شرط.





قنبلة واحدة ألقيت على طوكيو يوم ١٠ مارس ١٩٤٥ أدت إلى مقتل  
١٤٠,٠٠٠ من الشعب الياباني أعلى من الأشخاص الذين قتلوا ، وأكثر مرتين  
من المجموع الكلي ممن قتل في معارك الولايات المتحدة في الحرب بأسرها.



## «صفحة متوازنة للفاشية»

النظم الفاشية ، فى إيطاليا ، وألمانيا ، وإسبانيا ، واليابان ، تختلف اختلافات سطحية ، تستند إلى ألوان من التاريخ والتراث مختلفة ، إلا أن بعضها أو كلها تشترك فيما يأتى :

- ١ - فلسفة سياسية عبارة عن توليفة من الأفكار الراديكالية والتصوف ، تحتاج إلى اليمين بشعارات رنانة وخطط محافظة .
- ٢ - دولة قوية ، ذات سلطة تنفيذية لا تحتاج إلى استشارة ديمقراطية قبل العقل ، مع كراهية للديمقراطية البرجوازية .
- ٣ - كراهية النظامين الشيوعى والأشتراكى بوصفهما حركات سياسية تقوم على فكرة اختلاف الطبقات وتطاحن الطبقات . وتستهدف الفاشية ضد هذه الفكرة إحلال الدولة النقابية التى تنكر تنافر مصالح الطبقة بين الرأسماليين والعمال .
- ٤ - تكوين حزب جماهيرى شبه عسكري يستمد أعضائه الجدد ، ويجندهم من أفراد الطبقة العاملة الساخطين .
- ٥ - الإعجاب بالقوة والأعمال التى تجرد تعبيراً لها فى العنف ، وأن تتدرب على الحرب والعنف ، وأن تطلق العنان للخصائص السادية والمرضية .
- ٦ - برامج سلطوية تشدد على التصديق ، والنظام ، والخضوع ، ويصبح المجتمع مدرّباً عسكرياً وموجّهاً بواسطة قائد منتظر .



٧ - تهذيب اللا معقولية - وكان الدافع أكثر أهمية من الفكر المنطقي - وتؤدي اللا معقولية إلى عبادة الموت ، يشهد على ذلك شعار الفاشية الإسبانية : يحيا الموت !

٨ - الحنين إلى الماضي الأسطوري ، وهو الإمبراطورية الرومانية ، مثلاً ، في حالة إيطاليا . وفي حالة ألمانيا الالتجاء إلى أساطير بلونجيم البدائية ، ولقد كتبت في رسائل الأدب الإسكندنافية القديم في عصر الفيكنج . وفي اليابان إحياء شريعة الساموراي في العصور الوسطى .

٩ - النفور من المثقفين الذين تتهمهم الفاشية بتقويض اليقين وقيم التراث القديمة .

١٠ - تزعم الفاشية أنها تحترم كرامة العامل ودور الفلاحين باعتبارهم يمدوننا بالسلع الرئيسية . وإلى جانب ذلك هناك الصورة المثالية للحياة الريفية : الريف الصحي في مقابل المدينة المتدهورة .

١١ - نعرة الرجولة . وهبطت النساء إلى أدوار الأنثى التقليدية كربات للمنزل ، وخدمات ، ومربيات ، وأدوات لتفريخ « النسل النقي » من المقاتلين لآلة الحرب .

١٢ - كثيراً ما يقف إلى جانب الفاشية ملاك الأرض وأصحاب المصانع الكبرى .

١٣ - ويأتى تدعيم الفاشية بقوة من الطبقة المتوسطة ، لا سيما الطبقة المتوسطة الدنيا المتأثرة بالأزمات الاقتصادية .

١٤ - تحتاج الفاشية إلى كبش فداء من الأعداء ، وهو « الآخر » الذي يركز عليه المجتمع من الاعتداءات وألوان من الكراهية .

## «كبح الفداء الأساسى للفاشية»

لعب «الآخر» فى معظم مجتمعات العالم دوراً سلبياً حاسماً، وهذا الآخر يمكن أن يكون البروتستانت ، أو الكاثوليك ، أو الهندوس ، أو المسلمين ، أو الصرب ، أو الكروات ، البيض أو السود ، والمهاجرين أو ضحايا الإيدز. ويتسيز «الآخر» باختلافات عرقية أو ثقافية يسكن أن تشمل لون الجلد ، أو المعتقدات أو عادات الأكل ، أو العادات الجنسية. و«الآخر» بتعريفه «مختلف وأدنى». ويلقى الفاشيون بجماعات مختلفة فى مقولة «الآخريه».





ويجسد اليهود هذا الآخر بالنسبة للفاشي الأوربي؛ فليهود ديانة خاصة .  
وثقافة خاصة ، ومجتمعات مغلقة ، وقوانين خاصة بنظام التغذية ، وطقوس للباس  
والسلوك.



## « مؤتمرو وانسى »

لكنهم - من ناحية أخرى -  
دمرونا عن طريق أنشطة الأجنحة  
اليسارية ، والصحافة ، وسيطرتهم  
على صناعة الترفيه .

كان اليهود من ناحية أصحاب  
بيوتات مالية ، وملاكًا لتاجر  
ضخمة وتجارة  
كبيرة .



اعتقد اليهود أن هناك  
ميثاقًا بين بعضهم البعض في  
جميع أنحاء العالم للسيطرة  
على البيوت المالية العالمية  
وعلى حركات الأجنحة  
اليسارية الدولية. في نظرة  
بارانويا لسنازى أخصيقت إلى  
المؤامرة الصهيونية . لقاء  
أفسد اليهود المجتمع . وأصبح  
من الواجب محوهم .

في ٢٠ فبراير ١٩٤٢ دعا «راينهولد هايدريخ» رئيس الخدمة الأمنية ورجل  
هتلر المفضل ، إلى مؤتمر من ١٥ من قديم النازية في وانسى بالقرب من برلين .





وطبقاً لخطة الفوهرر؛ فقد  
آن الأوان لحل المسألة  
اليهودية حلاً  
نهائياً.

لقد كان هناك حوالي ٢  
مليون يهودي أثناء الحل  
النهائي

حتى في اليابان التي لم  
يكن اليهود معروفين فيها .  
فإن نظام الحكم ابتكر مؤامرة  
«يهودية ماسونية برلشفنية»  
ليسرر هجومه على الصين .  
ولقد أجلت اليابان المجلس  
العالمي حتى أعلنت ألمانيا عام  
١٩٣٨ .



لقد كان الجنود اليابانيون  
يسوتون لإنقاذ العالم  
كله من هذه  
المؤامرة!

## « ما مواطن الجاذبية في الفاشية؟ »

ابتكرت السينما والتلفزيون والكتب أنواعاً غمطية من الفاشية عبر السنين ، وصورت الفاشيين على أنهم آلات سادية بحذاء طويل الرقبة . وهناك بعض الحقائق في هذه الصورة الكاريكاتورية ، لكن من الواضح أنها لا تناسب العدد الهائل من الشعوب التي انضمت إلى الأحزاب الفاشية ؛ فما الذي جذب هؤلاء الناس «العاديين» إلى الفاشية؟!





# الفاشية



وعلى ما في ذلك من مفارقة فإن الاندماج في الجماهير يعطيك هوية ،  
ومشاركة في القوة القومية والعرق . وتلجأ الفاشية إلى رومانسية الشباب ، وإلى  
سحر التضحية بالنفس من أجل قضية عامة . وإعادة اكتشاف الرفاق في المعركة .  
وتختفي الفروق الاجتماعية في تجربة الخطر غير الأنانية . والألم والمعاناة .  
كما أن الفاشية تعطيك عدواً واضحاً ومعروفاً .

## «فرج» الفاشية

تتسيز الفاشية بالحنين إلى الماضي - التوق إلى «الأيام الخوالي» ما قبل الثورة الصناعية ، لقد كان للثقافة الألمانية بصفة خاصة تراث في القرن التاسع عشر من الرومانسية انتقد المجتمع الصناعي بقوة.

### القوة من خلال الفرع

كان هتلر الشاب يتريض في ريف ألمانيا في ثلاثينيات القرن العشرين عارضا «العنصر الأخضر» في الأيديولوجيا الاشتراكية الوطنية.





كانت الرابطة الذكورية قوية عند هتلر الشاب ونظيره الإيطالي . كما كان هناك أيضاً حركات نسائية مثل «رابطة الشابات النسائيات الألمانيات» النازية.



## وسائل الإعلام: كيف جعلت الفاشية من نفسها جذابة؟

لقد وصلت الفاشية إلى السلطة في عصر كان فيه السياسيون لا يزالون يثقون في الاجتماعات الجماهيرية والخطاب لإلهام أتباعهم.





كان تطور وسائل «الإثارة الدعائية» Agitprop.. في الثورة الروسية يستغل  
الوسائل الجماهيرية الجديدة في الراديو والسينما.  
وكانت الإذاعة يمكن أن تصل إلى مستمعين في مساحة واسعة أضخم من  
الاجتماعات الجماهيرية العامة، وتتخطى الحدود!  
وكان من السهل أن تحدها سيطرة الحكومة.



ولقد تم تعديل أجهزة الراديو في إيطاليا زمن الحرب بحيث لا تلتقط إلا الموجات  
الطويلة... ثم تغلق رسمياً بإحكام!  
وتعترف مصانع «راديو الشعب في ألمانيا» بأهميتها في توصيل أحاديث القائد.

## «السينما»

في إيطاليا ، وألمانيا ، والاتحاد السوفيتي كان الفيلم يُستغل منذ فترة مبكرة  
كوسيلة للدعاية.

ولقد طورت ألمانيا صناعة  
السينما - تحت حكم النازي -  
تطويراً كبيراً وكذلك أفلام  
الترفيه الجماهيرية مع  
موضوعات للدعاية (مثل:  
معاداة السامية ، وحياة  
الفلاحين الصحية ، والمعارك  
البطولية).

الأفلام الوثائقية للمخرج  
الموهوب لينى زينشتال  
( ١٩٠٢ - ) مع ذوق جمالي:  
العملاق عام ١٩٣٤ ، ونازي  
نورمبرج ، والألعاب الأولمبية  
في برلين عام ١٩٣٨ .







قارن تحالف النازى مع  
موسيقى باركلى فى  
هوليوود؛ فهما معا  
يستغلان فن تصميم  
الرقصات بطريقة غير  
شخصية.

مترو جولدين

## «إباحت الموت»

كانت أجهزة التصوير الألمانية متقدمة للغاية؛ فاستخدمت في جميع الجبهات آلات التصوير اليدوية للفيلم ١٦ مللي.



أخذ الجنود الألمان «لقطات فوتوغرافية» لا حد لها لإطلاق الرصاص على الناس، أو الشنق، أو مختارات من غرف الغاز. أدلة لا يمكن دحضها لجرائم الإبادة والقتل باجتملة. وذلك يوضح إلى حد ما لماذا كانت هناك وثائق كاملة لجرائم الجيش الألماني؛ فكثيراً ما توجد أمثلة لأسرى الحرب الألمان لإباحت الموت للذكوري.

سجلات النازي الخاصة بالموت والتعذيب كانت تبشرة بالأفلام السينمائية الإباحت التي نشاهدها في يومنا الراهن، وكذلك «التلفزيون الواقعي» التي طورتها شبكة NBC الأمريكية.



كانت «سيجنال» مجلة  
النازي وقت الحرب توزع  
جماهيرياً في أوروبا المحتلة  
مستخدمة آخر التطورات في  
الصور الملونة.

وتقدم «سيجنال» لقرائها  
بصور الدعاية «قتالها  
التاريخي ضد البلاشفة،  
وبطولة القوات الألمانية على  
الجهة.



ولقد تبنت أساليب «سيجنال» في  
تصميم الصفحات في الطباعة بعد الحرب  
النشرات الجماهيرية مثل: «باريس ماتش».

## «الفن الجميل»

على الرغم من أن البرنامج الاقتصادي للنازي كان يفضل الصناعة الثقيلة على الزراعة ، فإن موضوعات الحياة الزراعية ، والعمال المخلصين والأمومة ، من الأمور التي يصادق عليها رسمياً في الفنون الجميلة .

كانت الشخصية الإنسانية  
الواقعية البطولية هي بؤرة  
مركزية أخرى .



كان الرجال عراة يتم  
تلوينهم بقوة بواسطة الشبق  
البشرى ، وكانت الشخصيات  
النسائية تشرح بدقة ، وتعرض  
صورها بطريقة مثالية في  
المجلات العارية .

الإثارة الجنسية التي تنزلق بسهولة إلى فحش وإباحية .



ومن المفروض أن الصور «المفيدة أخلاقياً» «تقاتل» الصور المنحطة التي تروجها  
«الخدائنة».

ليس فى استطاعتك أن تحصل  
على نظرة إيجابية عن الحياة  
من فنون اليهود  
المنحطة أو البلاشفة  
أو الزنوج.



وأين كانت صور النازى الإيجابية عن  
الحياة؟  
الرجل الجرماني ، والمرأة الجرمانية :  
الأشقر ، والقوى ، والرياضى ، والبطولى ،  
والجندى على الحدود - الصارم ، المصمم ،  
الرومانسى !

## «الحنين إلى المستقبل»

كانت إيطاليا أقل تقدماً في الصناعة من ألمانيا. وكانت النزعة المستقبلية حركة حداثة مبكرة. والنزعة المستقبلية بحنينها للمستقبل أدت إلى الفاشية. وكان منظرها الرئيسي ف. ت. مارينتي (١) الذي مجد في جماليات الحرب، وجمال إلقاء القنابل من الجو.



(١) فيليبو توماسو مارينتي F. T. Marinetti (١٨٧٦ - ١٩٤٤): شاعر وروائي وكاتب مسرحي إيطالي. يعتبر مؤسس المدرسة المستقبلية Futurism، من أشهر أعماله المسرحية «ضد الحياة» عام ١٩١٢، وكتاب «النزعة المستقبلية والفاشية» عام ١٩٢٤ (المترجم).

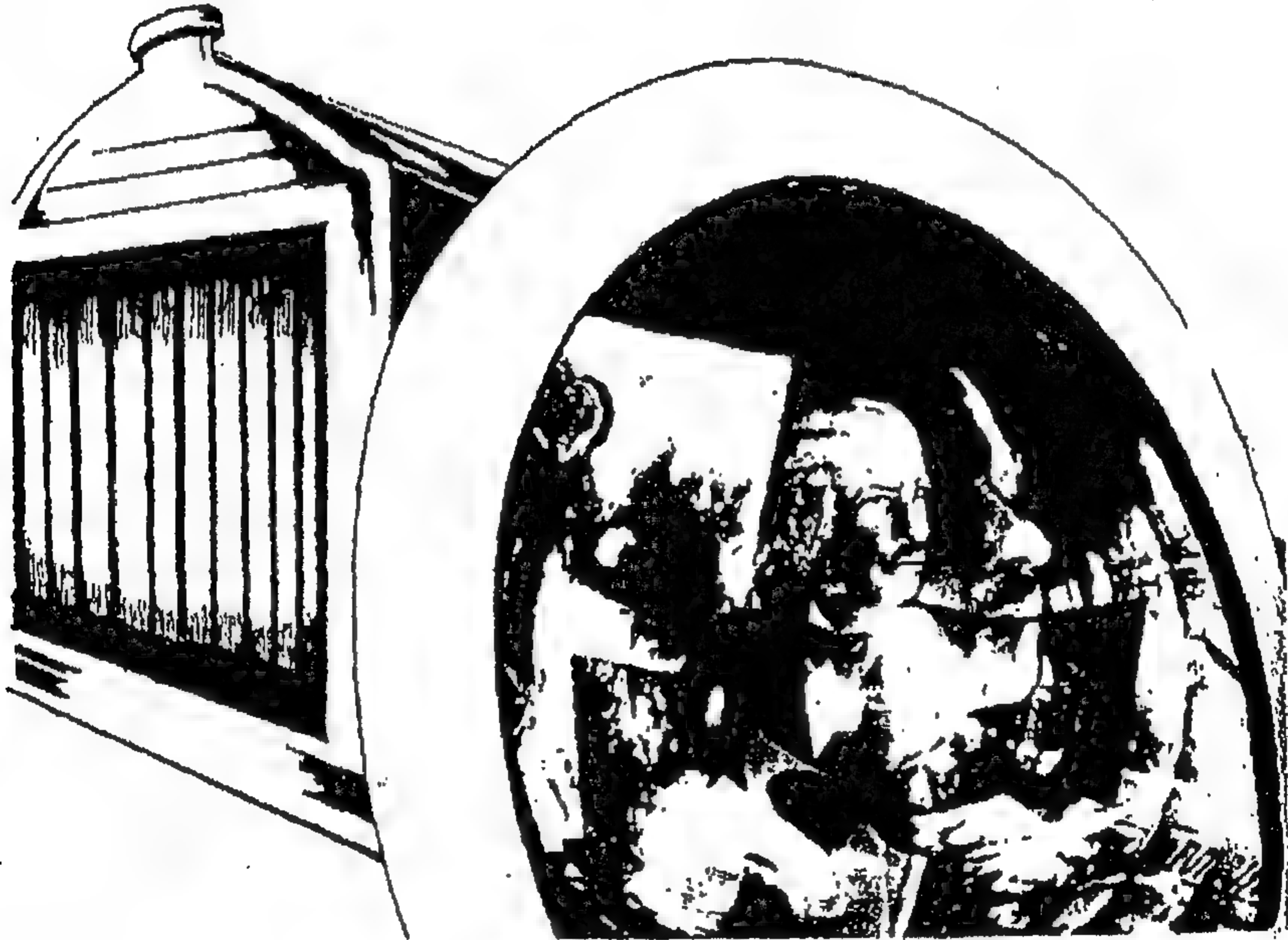


## «البيان المستقبلي لهارينتى»

«سوف تمجد الحرب - الصحة الوحيدة للعالم - النزعة العسكرية، الوطنية،  
إشارة الدمار لمن يجلبون الحرية، الأفكار الجميلة التي تموت من أجلها - احتشار  
المرأة...»

«سيارة السباق التي زين غطاء محركها بأنايب  
ضخمة تشبه الشعاب من ذات الأنفاس الملتهبة..  
السيارة التي تزمجر كما لو كنت تتركب قذيفة  
شظايا.. أجمل كثيراً من انتصار ساموثراس» (١).

سوف نشد أنشودة للرجل، وهو  
يركب العربة، وهو يرشق رمح الروح فى  
الأرض فى قلب محورها.



(١) جزيرة يونانية فى البحر الإيجى (المترجم).

## «كاريكاتير»

استغلت الفاشية تراث أوروبا الطويل المعادى للسامية والكاريكاتير العرقي .



منذ شيلوك في  
مسرحيات  
شكسبير .

وصورت الدعاية  
الفاشية الإيطالية  
النساء السود بطريقة  
كاريكاتيرية في  
مستعمراتهم على  
أنهن مكافآت جنسية  
متاحة للعزاة...

ثم بعد ذلك ، مع  
غزو الخلفاء جنوب

أوروبا عام ١٩٤٣ يهددون  
الفتيات السود بالاغتصاب  
الجنسي . وكان الأنجلو أمريكي  
الشرى المنحط صورة إيطالية  
أخرى .



## «الرموز والشعائر»

كلمة «مواستيكا» هي كلمة سنسكريتية قديمة مأخوذة من سفاستي Savasti أي «الرحاء» أو الرفاهية، وهي رمز قديم للشمس، وهي رمز الألمان «الأنقياء» المنحدرون من أسطورة الشعب الآري.



أحد الرموز الفاشية الكثيرة  
وشعائرها المتعددة ...  
- الاشتراك في احتفالات  
واتجمادات الجماهير  
- حلف قسم الجماهير بالولاء،  
وتقبيل الراية القومية  
- العبادة الفاشية للموت  
- في مناداة الأسماء لمعرفة  
الغائبين جرت العادة على الإجابة  
«حاضر» بالنسبة لأسماء الزملاء  
الذين ماتوا.

## «الفن المعماري»

الفن المعماري في الدولة الفاشية يتسم بالعظمة والكلاسيكية واضعاً في اعتباره روعة الفن في روما الإمبراطورية.





مجسوة العمارات التي بُنيت خارج روما تم تخطيطها لتكون المعرض الدولي  
الروماني العظيم عام ١٩٤٢ .



يختلف فن العمارة الإيطالي . كما يختلف الأدب والفنون عن فن العمارة  
الألماني من حيث تأثره بالحدثة المستقبلية الذي يتخذ كقيمة رئيسية دعوى  
الفاشية بأنها «ثورية» . وتكون النتيجة ظهور أسلوب يعارض العمارة  
«الإمبريالية» ، وينتج تخطيطاً حضرياً وبعض المباني المستازة .

## «نهاية الفاشية..»

كان كبار الضباط الألمان متورطين في مؤامرة انقلاب ضد هتلر عام ١٩٤٤  
عندما أصبح من الواضح ومن المؤكد أنهم خسروا الحرب.



إلا أن الفاشية الألمانية لم تهزم عن طريق المعارضة الداخلية ، وإنما عن طريق  
قوة الجيوش الخارجية - أساساً عن طريق الجيش الأحمر - الذي حقق خسائر فادحة  
أثناء تقدمه من ستالينجراد حتى برلين .



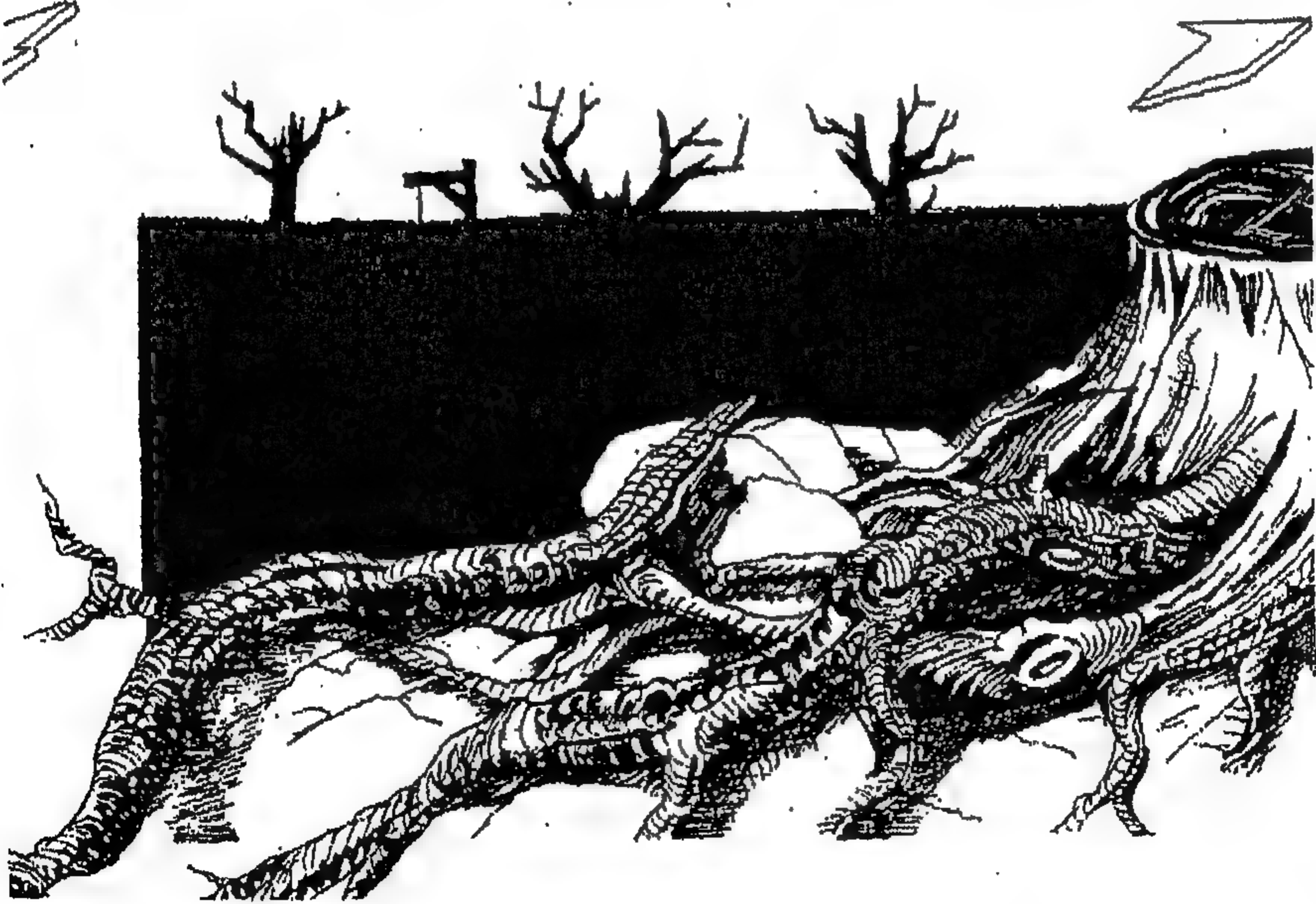
وهُزمت النسخة اليابانية من الفاشية أيضاً عن طريق  
قوات الحلفاء الأكثر تفوقاً.

وتضاءلت الفاشية الإسبانية عن طريق قوى ما بعد  
الحرب الاقتصادية والاجتماعية - أساساً عن طريق ضعف  
الولايات المتحدة وحلف الناتو الذي رغب في أمان البحر  
الأبيض في الحرب الباردة. أما حالة إيطاليا فقد كانت  
مختلفة كما سوف نرى فيما بعد.

وهكذا شهد نصر الحلفاء نهاية لنوع معين وأسلوب  
معين من الفاشية. وليس ثمة مبرر يجعلنا نفترض أنه لن  
تنبثق أنواع أخرى من الفاشية بأساليب مختلفة وطرق  
ليس من السهل التعرف عليها.

إن الإيمان بأن انتصار الحلفاء «قضى على الفاشية»  
يعتمد على قبول افتراض أن مثل هذا الانتصار قد غير  
فعالاً البنية الاقتصادية والاجتماعية في بلاد ما قبل  
الفاشية وأعدائهم، فهل حدث هذا التغيير فعلاً؟

دعنا ننظر في حالة اليابان بعد استسلامها غير  
المشروط عام ١٩٤٥.



## «المسار العكسي.. والحرب الباردة»







كسيف يرتبط «المسار  
العكسي» بجعل العالم أكثر  
أماناً من أجل الولايات  
المتحدة؟

في عام ١٩٤٥ كان الحلفاء  
يستهدفون مع الديمقراطيين  
الجدد في واشنطن إصلاحين  
ديمقراطيين رئيسيين في  
اليابان:

١ - اقتلاع جميع العناصر  
الفاشية في كل قسم من  
أقسام الحكومة، والأقسام  
العسكرية والمالية  
والصناعية.

٢ - فك وتعرية احتكارات  
«زاياتسو» العملاقة في  
التجارة والصناعة التي  
كانت متورطة في آلة  
الحرب، وخلق مشروعات  
اقتصادية ديمقراطية حرة  
بطريقة أصيلة.

فهل تحققت هذه  
الإصلاحات؟

## آخر شوغن لليابان (١)

الجنرال دوجلاس ماكارثر القائد الأعلى للقوات الأمريكية - التي احتلت اليابان حتى عام ١٩٥١ - كان له بالفعل قوة مستقلة في اتخاذ القرار.



(١) شوغن Shogun كلمة يابانية تعني قائد القوات العسكرية، وهي ذات تاريخ؛ فقد كانت تستخدم من القرن الثامن حتى القرن الثاني عشر. ثم أطلقت على الضباط الذين حكموا اليابان مع الإمبراطور. حتى عام ١٨٦٨ - وهي عسماً تعني قائد الجيش (المترجم).



وبدلاً من القضاء على منظمات جناح اليمين المحظورة. استخدمها قطاع  
الخبرات العسكرية للتفتيش على الأنشطة الشيوعية.



اتفاق المنتجين العملاق: نيسان، ميتسوبيشي، توشيبا... إلخ لم  
يتفكك، بل على العكس دعمته الاستثمارات التجارية الضخمة في  
الولايات المتحدة.

وسرعان ما تطورت الحرب الباردة إلى حرب ساخنة بغيضة في كوريا  
( ١٩٥٠ ) أدخلت الصين الخمراء في حلبة الصراع. واستمرت حرب الشيوعية  
أيضا في مستعمرة الهند الصينية الفرنسية ، والمستعمرة البريطانية في الملايو -  
مراحل للوصول إلى فيتنام.







وهذا يفسر «معجزة الشفاء الاقتصادية» في اليابان .

## «القوات المسلحة التي لم توجد»

تسمى القوات المسلحة اليابانية «جيتاي» أو قوات الدفاع عن النفس ، وتعد من أكبر القوات في العالم وأكثرها فاعلية ، إلا أن قوات الدفاع عن النفس يفترض أنها لن تكون موجودة في البند رقم ٩ من اتفاق السلام الذي فرضه الاحتلال .

### البند رقم ٩

ينبذ الشعب الياباني إلى الأبد الحرب كحق سيادة الأمة على الأرض والبحر ، والقوات الجوية . كما أنه لن يؤيد أية حروب أخرى ممكنة ، ولن يعترف أبداً بحق الدولة في الاعتداءات المستمرة .

في ٢٥ نوفمبر ١٩٧٠  
اختطف الكاتب المرشح لجائزة  
نوبل «يوكيو ميشيما» وثلاثة  
من فرقته الخاصة شبه  
العسكرية - جنرالاً والسيف  
مسلط عليه في مقر القيادة  
العسكرية في طوكيو .

طالبت بمخاطبة  
القيادة بأسرها !

كان كلام ميشيما دعوة لقلب  
ميثاق السلام واستعادة قوة الإمبراطور  
بانقلاب عسكري ، وأشار إلى التناقض  
الصريح «لجيش الظل» غير الشرعي .



قوات الدفاع عن النفس تحمي  
نفس المؤسسة التي تنكر حقها  
في الوجود: ميثاق  
السلام!

فشل ميشيما في التحريض  
على تمرد عسكري، وقام في  
مكتب القائد بتأدية طقوس  
«سيبكو»، ولم يجب أحد عن  
عشرات الأسئلة عن عمل ميشيما  
الإرهابي وخصوصا السؤال كيف  
استطاع وهو مواطن عادي أن  
يحصل على تصريح بتشكيل  
قوات شبه عسكرية غير مشروعة  
تلحق بقوات الدفاع عن النفس؟  
إن الجساعات شبه العسكرية في  
جناح اليسين لم تكن غير مألوفة  
في أيامه، لكنها أصبحت  
ملحوظة أكثر منذ أصبحت  
الحراسة الخاصة للسياسيين من  
جناح اليسين تتفق مع أسلوب  
الماфия (ياكوزا) من المجرمين.

وفي ١٦ أكتوبر ١٩٩٢ روت جريدة «الهيرالد تريبيون» دعوة قائد قوات  
الدفاع عن النفس «شناكو ياناى» لانقلاب عسكري لتطهير اليابان من الفساد.

## وفى احتلال ألمانيا ..

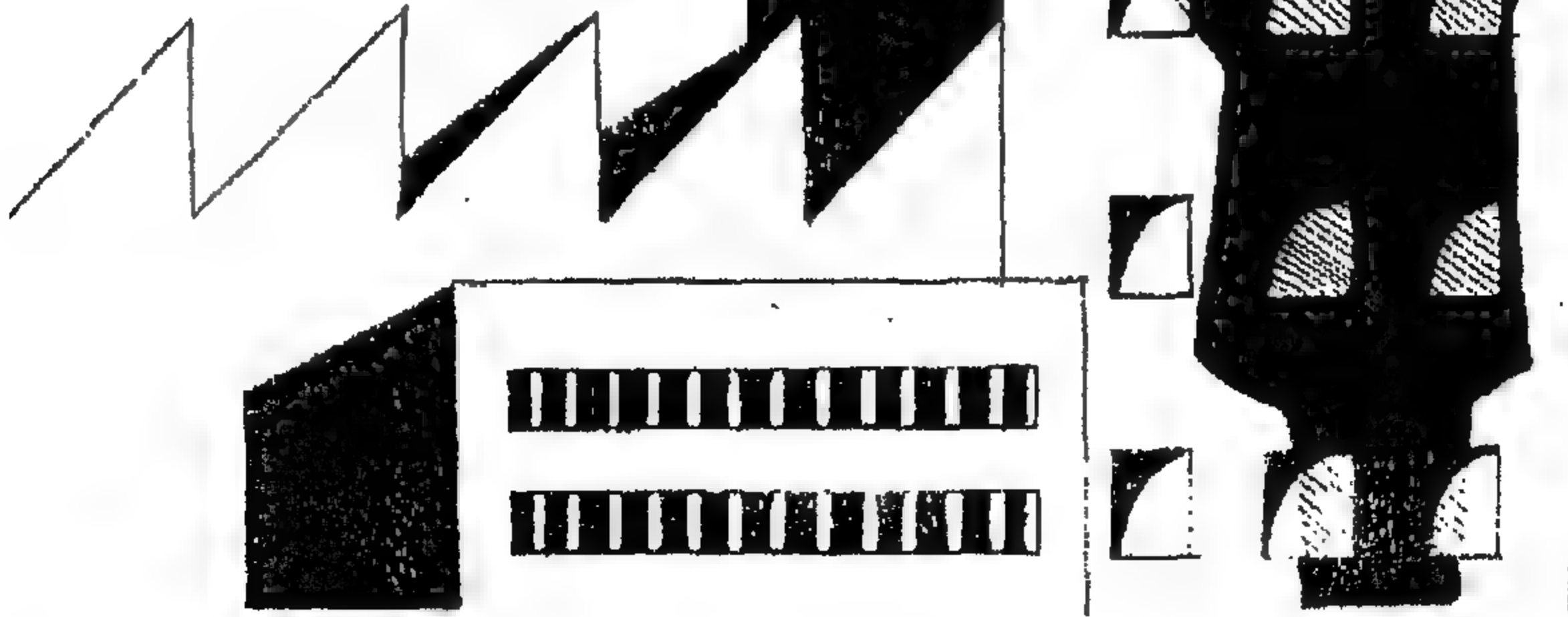
على الرغم من أن تطهير ألمانيا من ضباط النازي في المناطق التي يحتلها الحلفاء كان في البداية أشد تأثيراً ( ٢,٥ ٪ من السكان الألمان تأثروا في قطاع الولايات المتحدة وحدها في مقابل ٢٩ ٪ في كل اليابان ) - فإنه سرعان ما توقف . وكما حدث في اليابان فإن برنامج تفكيك وتعرية الاحتكارات الصناعية الضخمة سار في الطريق العكسي ؛ وبسرعة أعادت ألمانيا الغربية البناء كحليف أمريكي في الحرب الباردة .

في متابعة خطتنا المعارضة للسوفييت  
كنا على استعداد لأن نغض النظر عن  
جرائم الحرب لبعض أفراد النازي  
السابقين .



العلماء الألمان الذين اخترعوا  
الصواريخ التي كانت تدك لندن  
انضموا لمساعدة ( ناسا ) لتطوير  
الصواريخ الأمريكية .

وبدأ عملاء المخابرات الذين  
استخدمهم الناس في الاضطلاع  
بالعمل .





فى مارس ١٩٦٤. كافأ «هترش لوبكى» رئىس  
الجمهورية الألمانية الاتحادية مؤسسة هينريخ الصناعية  
«بأعلى شرف مدنى». كان لوبكى قد صمم معسكرات  
للاعتقال ، ونظم عمالاً بالسخرة لإنجاز صواريخ V.  
وكانت هذه المؤسسة قد أدينت فى محاكمات نورمبرج  
لدورها فى معسكرات الإبادة فى «أوستش» التى نظمت  
( فرق الأمن ) بالاشتراك مع النقابات الصناعية الأوربية  
فى ذلك الوقت .

عقدت شركة «سمنز» مع فرق الأمن اتفاقاً للحصول  
على فرق عمل رخيصة فى «أوستشفتز» وبوشنثالد ،  
ورافنز بروك. أما شركة ب م دبليو فقد حصلت على  
عمالها الرخيصة من «داشو». وبنت «فاربن» معسكر  
اعتقال خاص بجا سى IG.أوستشفتز ( كما أطلق عليه  
المديرون ) وقد صمم لإنتاج المطاط الصناعى. ولقد مات  
على الأقل ٥٠,٠٠٠ من نزلاء المعسكرات وهم يبنون  
المصنع.

وكانت هذه الشركة أضخم استثمار بتكلفة ٢٥٠

مليون دولار بأسعار عام ١٩٤١ .

## وماذا عن المتعاونين السابقين؟

فلنأخذ مثلاً من حكومة فيشي في فرنسا.

في عام ١٩٤٢ كان موريس بايون الأمين العام لولاية «الجيروند» وعاصمتها في بوردو، وكان مسؤولاً عن ترحيل ١,٦٩٠ من اليهود عن المنطقة. وفي عام ١٩٦١ كان رئيساً للشرطة في باريس حيث قتل ٢٠٠ من المتظاهرين من أنصار السلام في الجزائر. وفي عام ١٩٨١ كان وزيراً للمالية في حكومة جيسكار ديستان.





## «المأوى وطرق الهرب»

في السنوات التالية للحرب مباشرة كان لا يزال عدد كبير من الفاشيين الذين بقوا بعد الهزيمة العسكرية وانهيار النظام الشمولى فى مناصبهم فى السلطة .  
وانحصر معظم النشاط الفاشى فى البداية فى إنقاذ وحماية شخصيات مهمة فى النظم الفاشية القديمة ، وشكلوا حلقات عبر الحدود . فرانكو فى إسبانيا ، وسالازار فى البرتغال ، وبلاد مختلفة فى أمريكا الجنوبية كانت ملجأ سماريا للهاربين الفاشيين ، كما نظمت إيطاليا أيضاً طرقاً للهرب مع تواطؤ القاتيكان . من جانب حكومة «فيشى» التى حكمت فرنسا ذات يوم برئاسة «بيتان» حمت الكنيسة مجرمى الحرب من النازيين .



## «وضع إيطاليا»

أما هزيمة الفاشية في إيطاليا فقد اتخذت مساراً فريداً؛ ففي ١٠ يوليو عام ١٩٤٣ نزلت القوات الإنجليزية - الأمريكية في قبرص؛ حيث ساعدتها المافيا مادياً. وفي يوليو عام ١٩٤٣ طرد الملك فيكتور ايمانويل موسوليني من منصبه.



كان مارشال بادوجليو ملكياً من الجناح اليميني ، وقد عقد هدنة مع الحلفاء في جنوب إيطاليا ، وانضم إليهم في الحرب ضد ألمانيا النازية . أما الشمال الذي كان خاضعاً للاحتلال الألماني ؛ فقد شكّل فيه موسوليني حكومة جمهورية عبارة عن دمية في سالو Salo .



واتجهت المعركة العسكرية للمقاومة الإيطالية في الشمال نحو قوات جمهورية  
سالو واجيش الألمانى فى آن معاً.  
كان ونستون تشرشل مصمماً على تدمير المطالب الاجتماعية والسياسية  
للمقاومة.





على الرغم من أن بريطانيا كانت القوة المسيطرة في المراحل الأخيرة من الحرب  
في إيطاليا . وفي زمن السلم ظهرت الولايات المتحدة كمؤيد لديمقراطية اليسار .  
ومولت ماليًا جناح اليسار في الاتحادات التجارية ، عازمة على إعاقه اليسار .



مخاوف أمريكا من انتصار الشيوعيين الممكن في الانتخابات عام ١٩٤٨  
بسبب دورها القيادي في المقاومة أدى إلى ابتكارات واسعة من جانب حكومة  
الولايات المتحدة وخدماتها السرية ؛ فجندت فاشيين مشهورين ، وأمدتهم  
بالمال والسلاح للمنطقة السرية المسماة «جلاديو» (السيف) . وبدأت  
تستخدم ضد اليسار ، والتهديد التخيل لغزو سوقتي أوروبا الغربية . ولقد  
شكلت هذه العناصر تحالفات خطيرة مع أفرع من المخابرات الأمريكية تدعمها  
الخدمات السرية والعسكرية الإيطالية .



## «نتائج سياسة الحرب الباردة في إيطاليا»

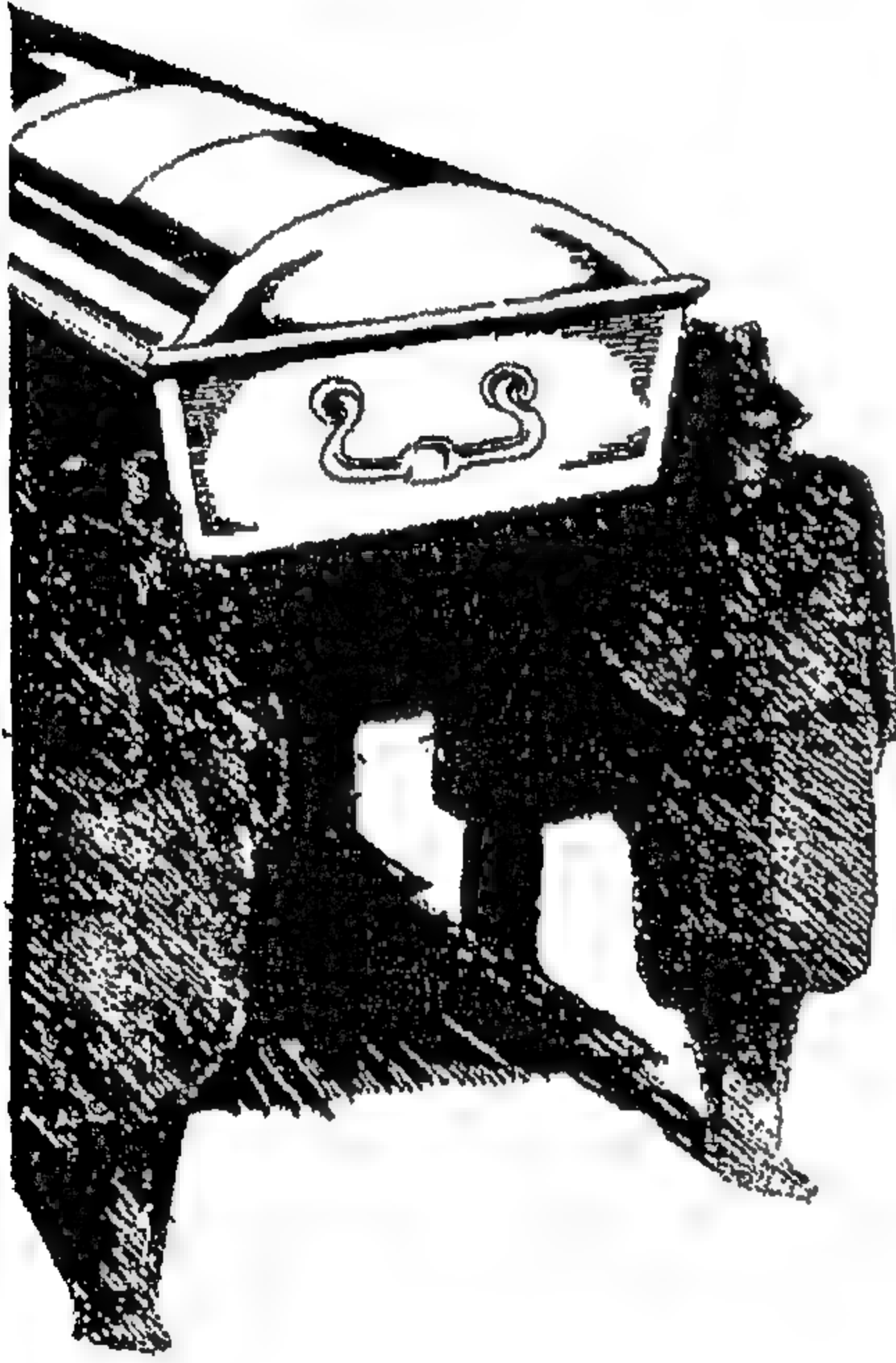
حالة من التوتر لا حل لها بين اليسار واليمين من ناحية والمركز الديمقراطي من ناحية أخرى يُساعد في تفسير ما الذي حدث في إيطاليا بعد ذلك .  
في هذا المناخ السياسي انبثق بسرعة أول حزب فاشي جديد سمي «الجبهة المشتركة للإنسان» ، وزوده مالياً الرأسماليون المحليون في الجنوب والفاشيون السابقون .



## « مذبحة الشيوعيين في صقلية »



أعضاء الجبهة سرعان ما امتصهم الجناح اليميني الديمقراطي المسيحي ، وأول  
حزب فاشي جديد له معنى في أوروبا الغربية . وانبثقت الحركات الاجتماعية  
الإيطالية - مثل حركة الجبهة - في الجنوب الذي لم يعان من احتلال ألماني طويل ولا  
من المقاومة .



وفي سبعينيات القرن العشرين أصبحت الفاشية الجديدة تهديدا حقيقيا  
للجمهورية الديمقراطية التي وُلدت من المقاومة .  
وكانت السبعينيات فترة كساد اقتصادي عنيف في إيطاليا . وكان الجناح  
اليسيني الديمقراطي المسيحي مع الحزب الشيوعي قوتين متوازنتين - الجز المثالي  
لتوتر سيناريو الرعب الذي لم ينكشف حتى الآن .



## « وفاة أحد الفوضويين فن حادثة »

في ديسمبر عام ١٩٦٩ انفجرت قنبلة في بنك في ميلان، وقتلت ١٦ وجرحت ٨٦ شخصاً.

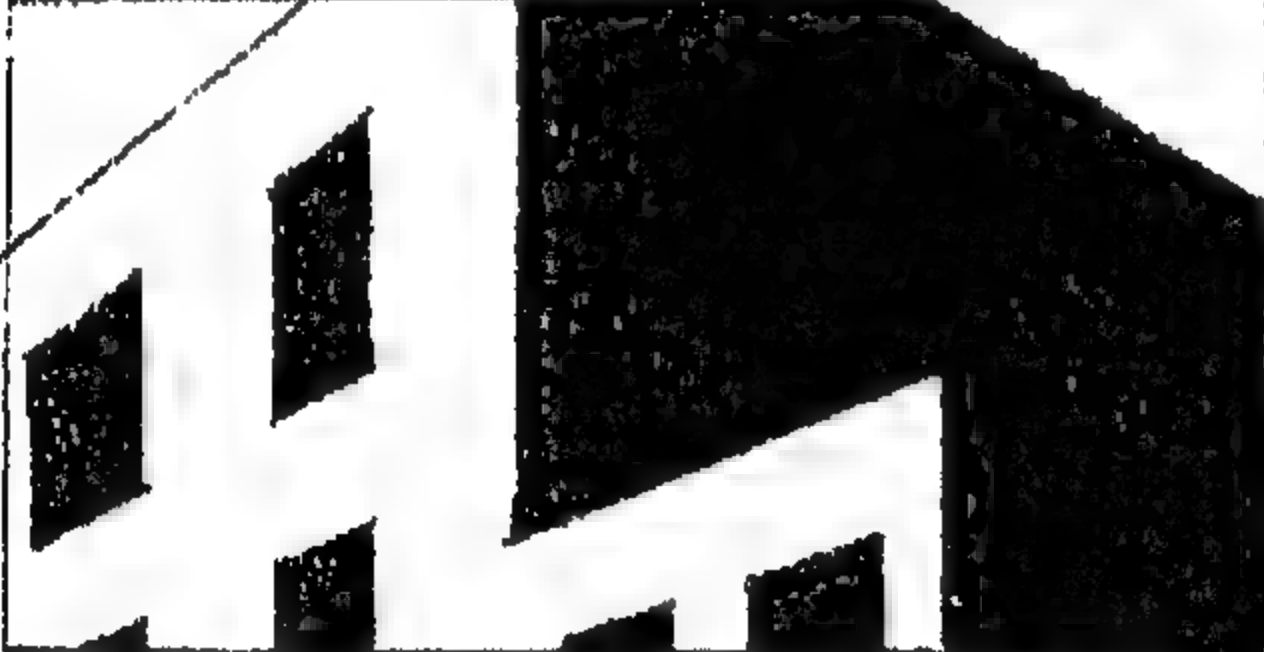


لقد اعتقلنا رجل  
سكة حديد فوضوياً  
هو بينو بينللي  
للاشتباه.

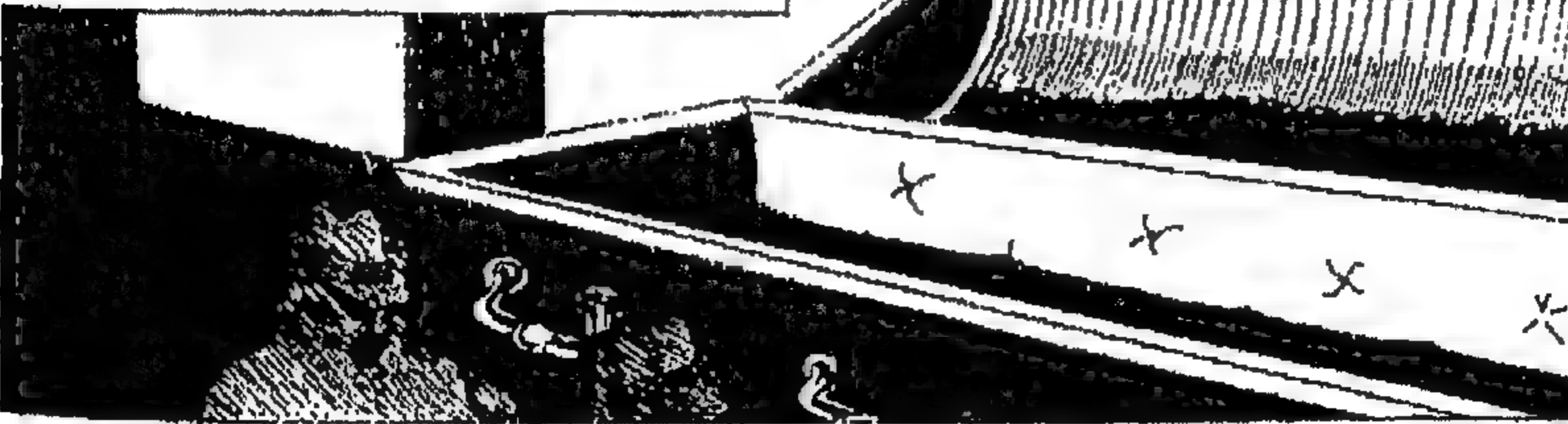
وبعد ذلك بيومين «سقط»  
بينللي من نافذة مكتب الشرطة  
من الدور الرابع أثناء تحقيق  
القضية.



من الواضح  
أنها انتحار.



ثم ظهر بعد ذلك أن المسؤولين  
عن إلقاء القنبلة هم الفاشيون الجدد  
مع الخدمة السرية، والحركة  
الاجتماعية الإيطالية التي أصبحت  
الآن حزباً صغيراً في البرلمان.



## «محاولة انقلاب»



في ديسمبر عام  
١٩٧٠ احتل الأمير  
جوليز فاليريو بورجس  
- وهو قائد سابق شهير  
وجنهورى ومناوى  
للتحزب فى عام  
١٩٤٥/٤٤ - احتل  
مبنى وزارة الداخلية مع  
أعضاء سابقين فى  
فريق الباراشوت، ولم  
تكشف هذه المحاولة  
إلا فى مارس عام  
١٩٧١ مع دليل على  
عضوية بورجس فى  
«جلاديو» وارتباطه  
بأخيش، والخدمة  
السرية.

وفى عام  
١٩٧٤ اتهم  
أربعة جنرالات  
بالتواطؤ ثم  
برفوا جميعا  
من التهمة.



## الانقلاب الأسود

جماعات فاشية جديدة أخرى خارج البرلمان مثل «جماعة النظام الجديد» والحركة الاشتراكية الإيطالية، وجماعة الخلايا الثورية المسلحة كانت متورطة في الهجمات الإرهابية على أعضاء هيئة القضاء والبقاء قبائل على محطة السكة الحديد في بولونيا عام ١٩٨٠ ومقتل ٨٦ شخصا.

هذه الأعمال الوحشية وغيرها من الأعمال الإرهابية في ذلك الوقت اتهم فيها اليسار المتطرف مثل «اللواء الأحمر» في محاولة لنشر «الرعب الأحمر». والواقع أن التخريب الأحمر كان ينظمه «الانقلاب الأسود» الفاشي الجديد - كل جزء من «استراتيجية التوتر» المتواصلة التي كان اليمين المتطرف يأمل في خلق ظروف سابقة لنظام سلطوي يستخدم الحلقات الوثيقة بين الجيش والخدمات السرية والفاشيين الجدد.



## لا تسأل أسئلة محرجة!

في ٢ نوفمبر ١٩٧٥ عشر على جثة ممزقة للكاتب وصانع الأقلام «بيير باولو باسوليني» في أرض خلاء في «أوستيا» قرب روما، وكان القرار الرسمي هو أن «باسوليني» قُتل في لقاء للجنسية المثلية، وظل هذا القرار موضع شك. في منتصف السبعينيات عندما شاعت الاختطافات، والاعتقالات، وإلقاء القنابل. لم يكن مستبعداً أن يقرر بعض الفاشيين الجدد إخراج «باسوليني» أحد أفراد «الزمرة الشيوعية» الذي كان صريحاً للغاية.

أعرف كل شيء عن قانون العقوبات  
الفاشي الذي لا يزال سارياً، والذي  
استخدم مرات لا حصر لها في  
الرقابة وغيرها من ألوان القمع  
ضدي.



قبل مقتله بشهر واحد طرح «باسولينى» هذه الأسئلة فى مقال فى صحيفة «كورير ديلا سيرا» فى ٢٨ سبتمبر عام ١٩٧٥ .  
.. عبر كل الحياة الديمقراطية فى إيطاليا لاح شك فى تواطؤ المافيا من ناحية ،  
والجهل من ناحية أخرى ، وتولد عن ذلك تحالف طبيعى مع القوة - مع دبلوماسية  
الصمت الضمنية .

يريد الإيطاليون أن يعرفوا ما هو الدور الحقيقى للسيفا Sifa (١) .  
يريد الإيطاليون أن يعرفوا ماذا كان الدور الحقيقى للسيد Sid (٢) .  
يريد الإيطاليون أن يعرفوا ماذا كان الدور الحقيقى للمخابرات الأمريكية .  
يريد الإيطاليون أن يعرفوا إلى أى حد اشتركت المافيا فى اتخاذ قرارات  
حكومة روما أو عاونت عليها .

يريد الإيطاليون أن يعرفوا حقيقة ما يسمى «بالانقلابات الفاشية» .  
يريد الإيطاليون أن يعرفوا من أى ذهن ، وعلى أى مستوى ، انطلقت فكرة  
«استراتيجية التوترات» (فى البداية ضد الشيوعية ، ثم بعد ذلك ضد الفاشية) .  
يريد الإيطاليون أن يعرفوا من الذى حرض على المجازر؟ ومن المسئول عنها فى  
ميلان ، وبرسكيا ، وبولونيا؟

إلا أن الإيطاليين - وهذا هو قلب المشكلة - يريدون أن يعرفوا كل هذه المسائل  
جنباً إلى جنب مع الجرائم الأخرى التى بدأت بها القائمة ، وإلى أن يعرفوا جميع  
هذه المسائل فإن الوعى السياسى للإيطاليين سوف يكون عاجزاً عن إنتاج الإدراك  
الجديد ، وهذا يعنى أن إيطاليا لن يكون من الممكن حكمها .

(١) المخابرات العسكرية (تغير اسمها الآن) .

(٢) خدمة المخابرات المضادة (قُمت الآن) .

طرح هذه الأسئلة المخرجة  
(وغيرها) عام ١٩٧٥ كان كافياً

لقتل باسولينى .



## «إيطاليا في التسعينيات»





كانت هذه «العصابات» تمثل ازدياداً للحكومة البرلمانية - بالإضافة إلى شيء جديد هو «العنصرية». ولم تكن العنصرية من الناحية التقليدية تمثل عاملاً في الحياة السياسية الإيطالية. أما الآن فهناك عنصرية تستهدف الإيطاليين في الجنوب، والأفارقة، والمغاربة (المسلمين).



حذر كبير أساقفة «رافينا» ضد «الأسلمة» التي تستخدم مصطلحاً لليمين المتطرف في البلاد الأخرى (١)...

(١) من الواضح أننا أمام ضرب واضح من التعصب والعنصرية، فلم يحدث «غزو إسلامي» لأوروبا، يبرر مثل هذه المخاوف التي لا معنى لها! (الترجم).

## «حالة إسبانيا»

شهدت إسبانيا في سبعينيات القرن العشرين انبعثاً جديداً للعنف الفاشي . ولقد كان ذلك تعبيراً عن أزمة عندما استسلم نظام فرانكو لمطالب الاقتصاد التوسعي ، الذي يتطلب نظاماً سياسياً أكثر ليبرالية ، وهي حركة أدت إلى عودة النظام الملكي بعد وفاة فرانكو . وبدأت قوات الليبرالية الكاثوليكية والجناح اليساري في الظهور ، بل حتى المحافظين ، تباعد نفسها عن الفلاج القديمة .



جماعات الجناح اليساري المنطرف  
ردت بأن هدفها كان مكتبات جناح  
اليسار والنشورات الكاثوليكية  
الليبرالية ورجال الدين .





كانت اليسنية المتطرفة حينئذ ونكوصاً لدكتاتورية فرانكو، ولا زالت أكثر المنظمات أثراً تعمل (الحلقة الإسبانية للأصدقاء الأوروبيين) تأسست عام ١٩٦٥، واحدة من أكثر الجماعات نشاطاً في أوروبا مع دوائر مكشوفة في البلاد الأخرى.

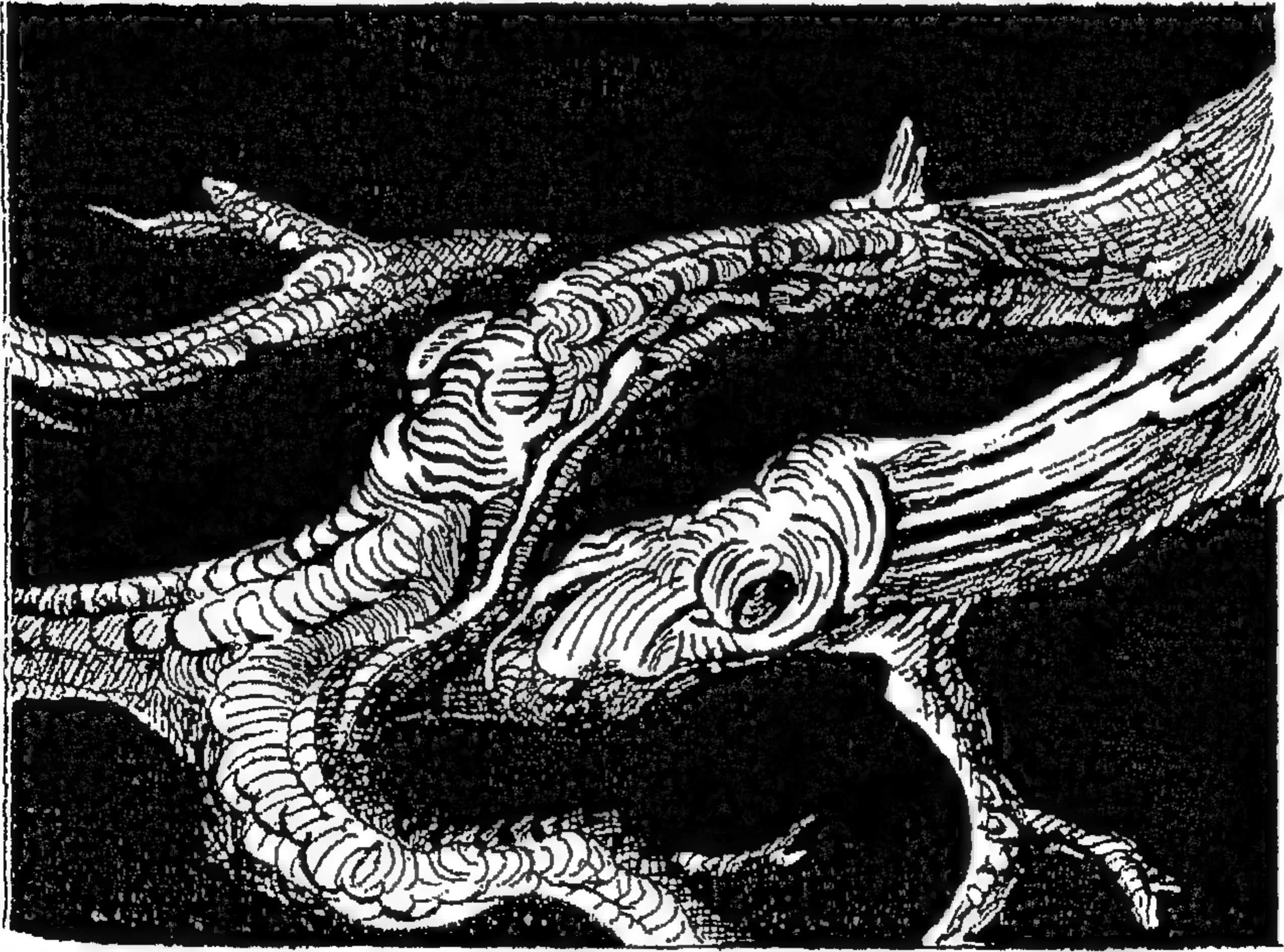


## «النازية الجديدة فى ألمانيا»

أدت هزيمة هتلر ومنع الأحزاب الفاشية إلى تأخير انبثاق القوى اليمينية المتطرفة. ولقد بدأ ظهورها من جديد كتيار سياسى مهم فى عام ١٩٦٤ مع تأسيس الحزب الديمقراطى القومى الذى شكله عدد من الجماعات الصغيرة. ولقد لعب هذا الحزب على الاستياء من اللاجئين القادمين من الشرق، وشدد على مفهوم الشعب - الجماعة الأسطورية للشعب الألمانى.

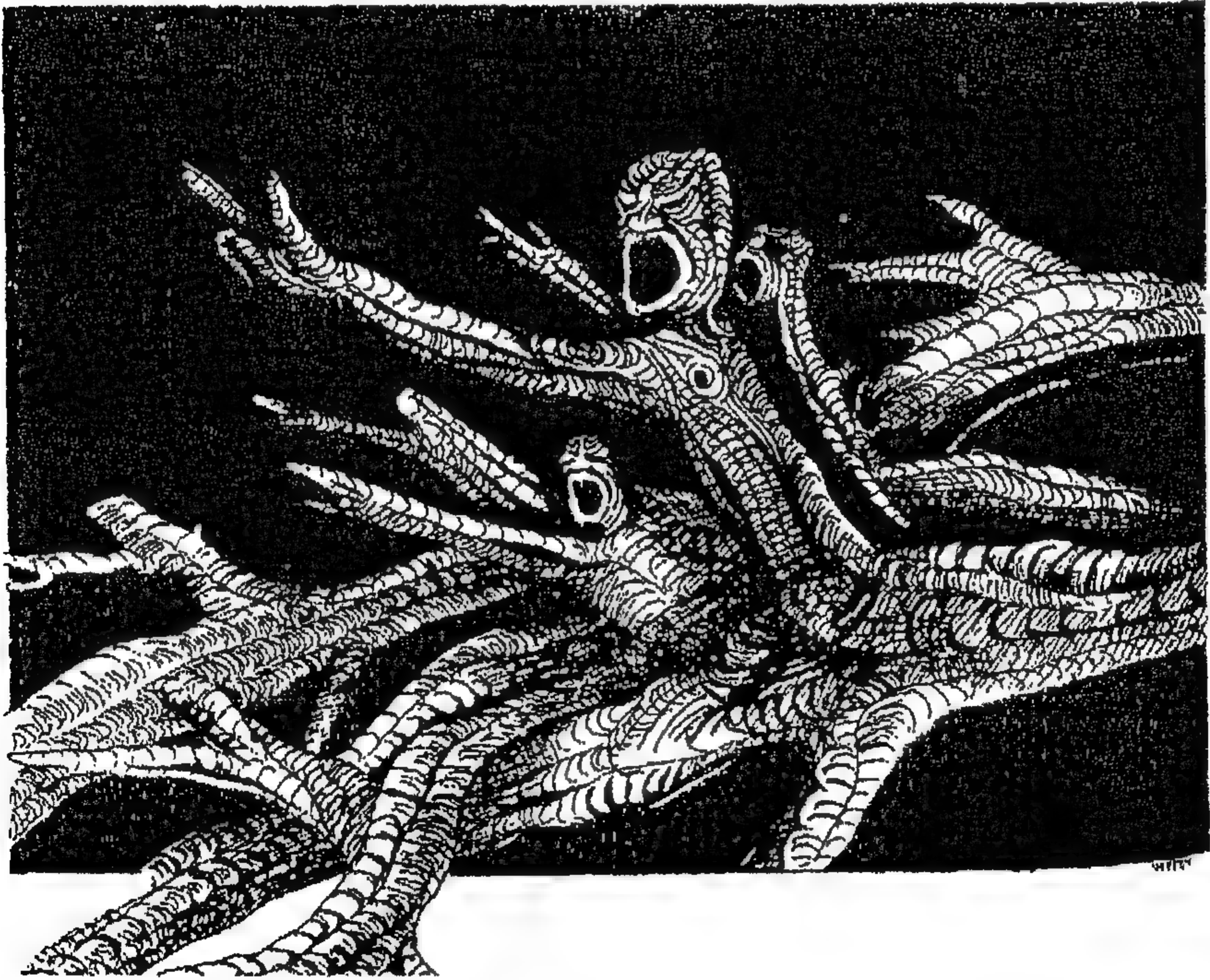
ولقد أصبح الحزب الديمقراطى القومى الآن حلقات قوية مع اتحاد الشعب الألمانى الذى شكل قائمة (أ) أى ألمانى فى الانتخابات الأوربية عام ١٩٨٩ فظفر تقريبا بنصف مليون صوت.

وكان قائد التحالف - دكتور جير هارد فراى - مالكا لإمبراطورية الصحافة التى نشرت مواد استهدفت مراجعة تاريخ الحرب فى ألمانيا والقضاء على أكذوبة عقدة الذنب بالنسبة للحرب.



وما كان أكثر أهمية هو «الحزب الجمهورى» الذى تأسس عام ١٩٨٣ بزعامة فرانز شونهور؛ فقد حصل الحزب على ٢ مليون صوت فى انتخابات عام ١٩٨٩ فى انتخابات البرلمان الأوروبى، وبذلك حصل على ٦ مقاعد فى ستراسبورج.

ولقد أظهر استفتاء رأى العام على حصوله على ٧٪ إلى ١٠٪ من الأصوات فى إحدى البلدان الألمانية. وادعى الحزب الجمهورى أنه حزب محافظ، وأنه يستهدف ألمانيا القوية، وأن يستعيد حدود ألمانيا فيما قبل الحرب العالمية الثانية، وأن يحدد الجوانب الأخلاقية والروحية، وقبل كل شىء السيطرة الحاسمة على الأجانب، ويقدم خططاً فاشية نمطية - تبعية اتحادات التجارة للدولة. تدريب البنات إجبارياً على دور الزوجة والأم والرقابة، والأمن الاجتماعى، والحقوق السياسية للأجانب. ولقد حاول الحزب الجمهورى أن يستعد عن العنف والمتطرفين، إلا أن ظهوره على الساحة صاحبه هجمات متزايدة على الأجانب.





## «ماذا عن عنف النازية الجديدة؟»

وازداد الهجوم على الأجانب بعد توحيد ألمانيا الغربية الفيدرالية وألمانيا الشرقية الديمقراطية عام ١٩٩١ . وكانت هناك أكثر من ١,٣٠٠ حالة بزيادة خمسة أضعاف . ولقد حدثت ٣٠٪ من هذه الهجمات في ألمانيا الشرقية سابقاً . حلقوا الرأس من النازيين الجدد المسلحون بالقنابل الحارقة، والجنازير، وشظايا كرات الباسبول، كثيراً ما كانت تنهجم النزل . ومراقص «الديسكو» والمعسكرات أو المخيمات .



ولقد بدأ هذا الاتجاه في ألمانيا الغربية قبل توحيدها بفترة طويلة؛ فقد تلقت جماعات الفاشية الجديدة تدريبات عسكرية استهلكت مخازن ضخمة من الأسلحة - وهجمات منظمة ضد الأجانب وممتلكات اليهود . ولقد حدثت هجمات في ميونخ في احتفال الجعة (البيرة) عام ١٩٨٠ - قُتل فيها اثني عشر شخصاً .



وفى ألمانيا الشرقية السابقة اتجهت العنصرية السابقة نحو العمال الأجانب، وكان الكثير منهم من الفيتناميين. كما كان العمال والطلبة السود، والبولنديون، والشواذ جنسياً من الموضوعات التي تنصب عليها كراهية الأجانب. وبعد سقوط سور برلين انبثق تشكيلا للنازية الجديدة (البدائل الألمانية) و«حزب تحرير العمال الألمان».



اعتبرت السلطات الألمانية أن الأنشطة الفاشية العنيفة ازدادت من ٢٢,٠٠٠ في عام ١٩٨٩ إلى ٤٠,٠٠٠ في عام ١٩٢٢. ووصف أكثر من ٤,٠٠٠ من هذه الأنشطة رسمياً بأنها «حليقو الشعر المتطرفة العنيفة»

## «بعض أسباب النازية الجديدة»

ما الذى كان وراء الانبعاث الجديد للفاشية؟ هناك مشكلات معينة يمكن التعرف عليها أدت إلى انطلاق رد الفعل النازى .



## انهيار البديل اليسارى

لقد أعطت الحرب الباردة الحرب الديمقراطى الاشتراكى دوراً تكتيكياً بسيطاً

كان لدى ألمانيا الغربية معارضة يسارية فعالة فى الحزب الديمقراطى الاشتراكى . وكان لهذا الحزب فى فترة ما بعد الحرب حضور نقى ضئيل أن لا تتطور النزعة المحافظة فى ألمانيا الغربية إلى نزعة قومية جناح يمينى ضيق . ولقد عارض الحزب الديمقراطى الاشتراكى بصراحة الحرب الباردة ضد الشيوعية وبدلاً من ذلك دخل فى حوار مع دكتاتوريات أوروبا الشرقية، ومع رائد التجديد أو البروسريكام . وكانت نزعة الحدأة والإصلاح فى الحرب أيضاً قد لقت الطبقة العاملة فى ألمانيا الغربية ضد فيروس الحرب الباردة لشيوعية ستالين .



وهناك ظروف ساعدت  
على تشجيع الاستياء من  
المهاجرين، والعمال الأجانب  
والباحثين عن ملجأ سياسي.  
وهناك كثرة كثيرة منهم في  
الجمهورية الفيدرالية  
السابقة.





## « أين ترك المحافظون في ألمانيا؟ »

مركز القوة المحافظة في ألمانيا الغربية ظل فترة طويلة يمثله الديمقراطيون المسيحيون، ولقد أكد قادة الديمقراطية المسيحية باستمرار أن ألمانيا ليست « دولة هجرة »، ورفعوا شعار « القارب كامل العدد » لتحديد حقوق اللاجئين السياسيين. والمهاجرون عوملوا على أنهم غرباء عن الجماعة، ويستحيل أن يستوعبهم المجتمع الألماني. وخلق ذلك جواً من العداة للأجانب ظهر في هجمات النازية الجديدة.

ورد الديمقراطيون المسيحيون على العنف بالقيام بتنازلات أبعد للعنصريين مع وعود بضوابط أشد على « مشكلة الأجانب ».



## «الفاشية الجديدة فى أوروبا الشرقية»

أعادت الحركات الفاشية تنظيم صفوفها بسرعة، بعد انهيار النظم الشمولية التى سيطر عليها السوفييت فى أوروبا الشرقية، وظهرت جماعات حليقة الرأس (١) مستخدمة الصليب الحديدى فى المجر. وظهرت فى تشيكوسلوفاكيا من جديد الجماعات المؤيدة للراهب الفاشى «تسو Tiso» الذى حكمهم إبان الحرب. فى روسيا ظهرت منظمة قومية معادية للسامية تلقت دعماً قوياً، وتحالفت مع حركة الشعب الأرثوذكسية الروسية، وهى حركة ملكية معادية للسامية.

- وأحيت حركة الحرية الروسية الصليب المعقوف.

وتحدث منشورات جناح اليمين عن «الدم الأبيض» الذى يختلف عن دمىء السود، والمولدين (من أبوين أحدهما زنجى والآخر أبيض) واليهود - وتحط من قدر هؤلاء «الهوام».

كما انبثقت جماعات النازية الجديدة فى أوروبا الغربية التى ارتبطت بمنظمات مماثلة فى الشرق والغرب الذين يشاركونها أيديولوجيتها.

لكى تلتحق بالمنظمة القومية الروسية، فإن عليك أن تقدم خمسة أسماء لليهود وعناوينهم.



(١) جماعات حليقة الرأس من الشباب الأوغاد الذين أرادوا أن يثبتوا بذلك خروجهم على المجتمع البريطانى حتى منتصف العقد التاسع من القرن العشرين (الترجم).

## «الفاشية الجديدة في بريطانيا»

ولم تكن العنصرية أقل نشاطاً في بريطانيا عنها في ألمانيا (وفي أماكن أخرى)؛ فهناك حوالي ٧٠,٠٠٠ من الأحداث العنصرية تحدث كل عام في بريطانيا يبدأ ترتيبها من التحرشات «الصغيرة» حتى إلقاء القنابل.

فقد بدأت جماعات الفاشية الجديدة بأن جعلت هدفها المهاجرين السود من البحر الكاريبي في الخمسينيات

السيطرة الدقيقة على الهجرة.

اتحاد العمال العام وعمال النقل في مؤتمره عام ١٩٥٥ .

في عام ١٩٥٨ حدثت أحداث شغب عنصرية في توتنجهام ونوتنج .

وشهدت الستينيات والسبعينيات هجرة جماعية إلى بريطانيا من كثير من الآسيويين الذين طردوا من أمم أفريقية مستقلة حديثاً .

بما أننا من مواطني الكومنولث فإن لنا الحق في دخول بريطانيا .

ليس الآن مع ظهور البطالة والتقليل أو الانتقاص من الرفاهية .





شعار مرشحي حزب  
التورى فى انتخابات عام  
١٩٦٤ .

إذا أردت أن يكون الزنجى  
بارك: انتخب العمال!

كان انوخ باول عام ١٩٦٨ وزيراً فى حكومة  
حزب التورى المحافظين ألقى خطابه الشهير الذى  
سمى «بحسامات الدم» محذراً من تدفق  
المهاجرين إلى بريطانيا.

كما لو كنت تشاهد أمة منهمكة  
فى إعداد مراسم دفنها.

كلفته الخطبة باول منصبه فى الوزارة،  
غير أن حوالى ٤٠٠٠ من عمال الموانى  
أضربوا رافعين هذا الشعار .

إنوخ على  
حق!

ليس هناك ما هو أسوأ من  
بعض السياسيين العمال.

سوف ندفع للمهاجرين  
أجرة العودة إلى الهند!

(١) كان جون إنوخ باول (١٩١٢-١٩٩٨) سياسياً بريطانياً من حزب المحافظين ووزيراً للصحة  
من ١٩٦٠ حتى ١٩٦٣ . ألقى خطاباً عنيفاً ضد المهاجرين عام ١٩٦٨ أدى إلى استبعاده من  
حكومة الظل، وتقاعد عن الحزب عام ١٩٧٤ ( المترجم )

فى هذا الجو من التحيز العنصرى تأسست الجبهة القومية عام ١٩١٧ من تجمع جماعات اليمين المتطرفة المنشقة. وفى السبعينيات والثمانينيات رسخت الجبهة أقدامها بوصفها الحزب الفاشى الرائد فى بريطانيا؛ فمن أين كانت تأتي بأعضائها؟

فى عام ١٩٧٦ استقطبت ٤٦٪ من أصوات لويشام، وهى ضاحية جنوبى لندن بنسبة سكان عالية من السود.



كان هناك صحوة  
للعمال فى الحكومة  
المحلية.

وجاءت الأصوات مثل أوقات ما قبل  
الحرب من الطبقات الدنيا والمتوسطة،  
ومن الشباب الذكور العاطلين.

وفي عام ١٩٧٧ خططت الجبهة القومية لمسيرة عبر ضاحية لويشام.





وبذلت الجبهة القومية جهوداً ضخمة لإقامة نفسها في اتحادات، وكان لها أعضاء في السكك الحديدية وفي مصانع سيارات ليلاند.



لقد وجدت الجبهة القومية أن لائحة العلاقات الصناعية لعام ١٩٧١ (واحدة من أولى خطوات حكومة التوري (المحافظين) للسيطرة على الاتحادات) - بالغة الضعف.

خضعت الجبهة القومية لقيادة منقسمة  
ومتنافسة: ولقد انبثقت الحركة في مطلع  
الثمانينيات، وبنيت من خلايا سرية تسمى  
«الحركة الاشتراكية القومية البريطانية» مع حلقات  
قوية جداً خارج إنجلترا. وفي عام ١٩٨٢ تأسس  
الحزب القومي البريطاني، وأصبح منذ ذلك التاريخ  
أكثر جماعات الجناح اليميني المتطرف أهمية، فهو  
حزب نازي صريح تقوده شخصيات لديها  
اقتناعات إجرامية جادة وخطيرة، ترتب من صنع  
القنابل إلى تنظيم جماعات شبه العسكرية غير  
القانونية، إلى حيازة أسلحة نارية، والإساءات  
بسبب العلاقات العرقية وأعمال التنظيم العام.  
وهناك أيضاً عدد من الجماعات الصغيرة أنخرط  
بعضها في تهريب الأسلحة. وهناك هيئة مؤثرة هي  
«تحالف القديس جورج» التي تأسست عام ١٩٧٤ .  
ولم يكن فيها سوى خمسين عضواً كانوا في  
الأعم الأغلب - أغنياء جداً. وكانوا يقومون بحماية  
الفاشية الألمانية، كما اتهموا بالتورط في أنشطة  
إرهابية في إيطاليا.

## « معارضة اليسار للجبهة القومية »

واتخذ الحلف المعادى للنازي عام ١٩٧٧ شكله من الجبهة المتحدة وجناح

العمال اليسارى .

ومساندة الحلف المعادى للنازية بين الاتحادات، وأحزاب العمل

المحلية، وتحالفهم مع «الصخرة ضد العنصرية» التي نالت حماس

كثير من الشباب أدى إلى انهيار الجبهة القومية فى الانتخابات

المحلية التالية.

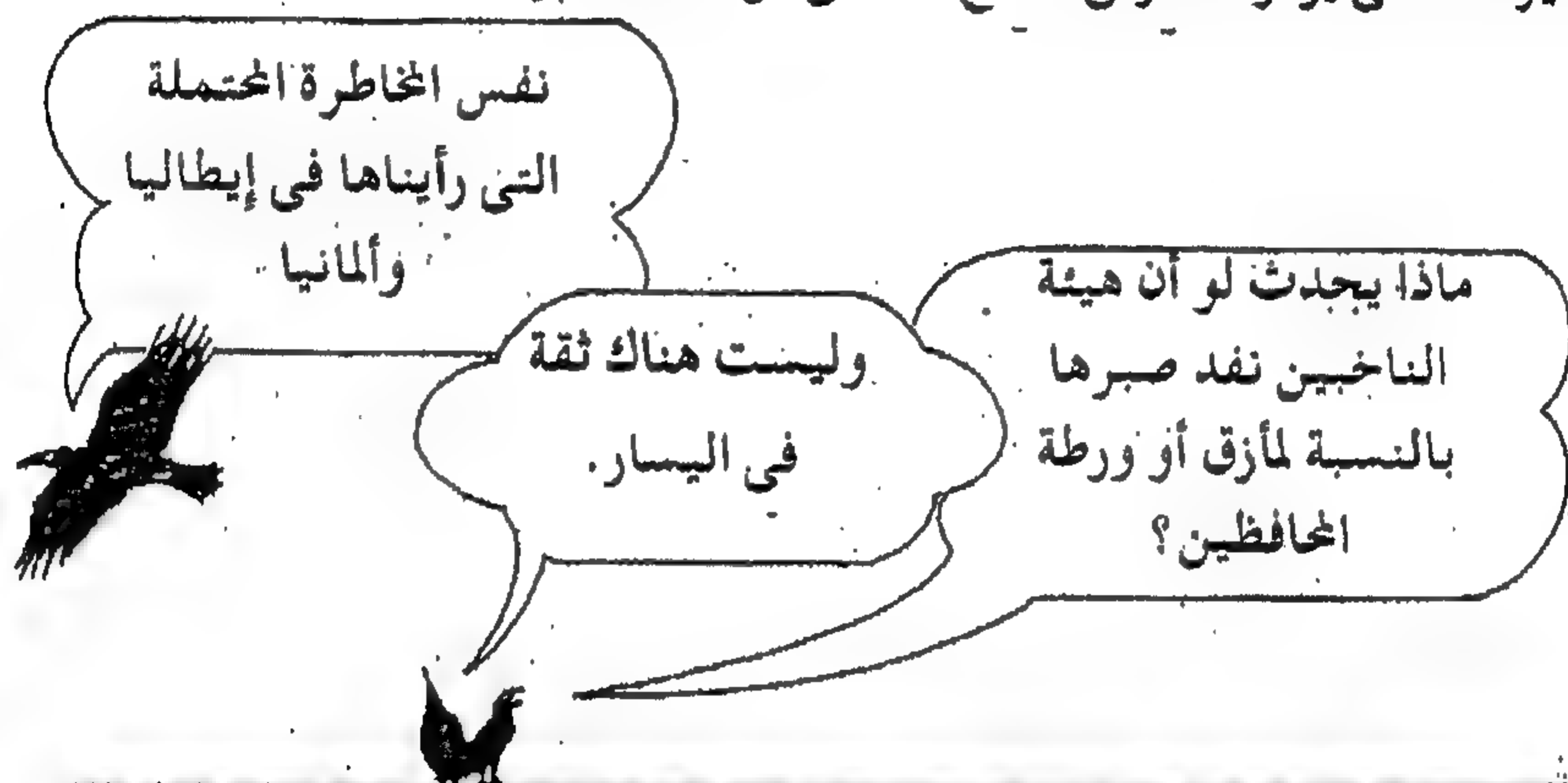
يبدو أن ذلك ضرب  
خطر من الإعجاب  
بالنفس.

هل تعلم أن النازيين لم  
يشكلوا أى تهديد فى بريطانيا  
كما كانوا فى ألمانيا.



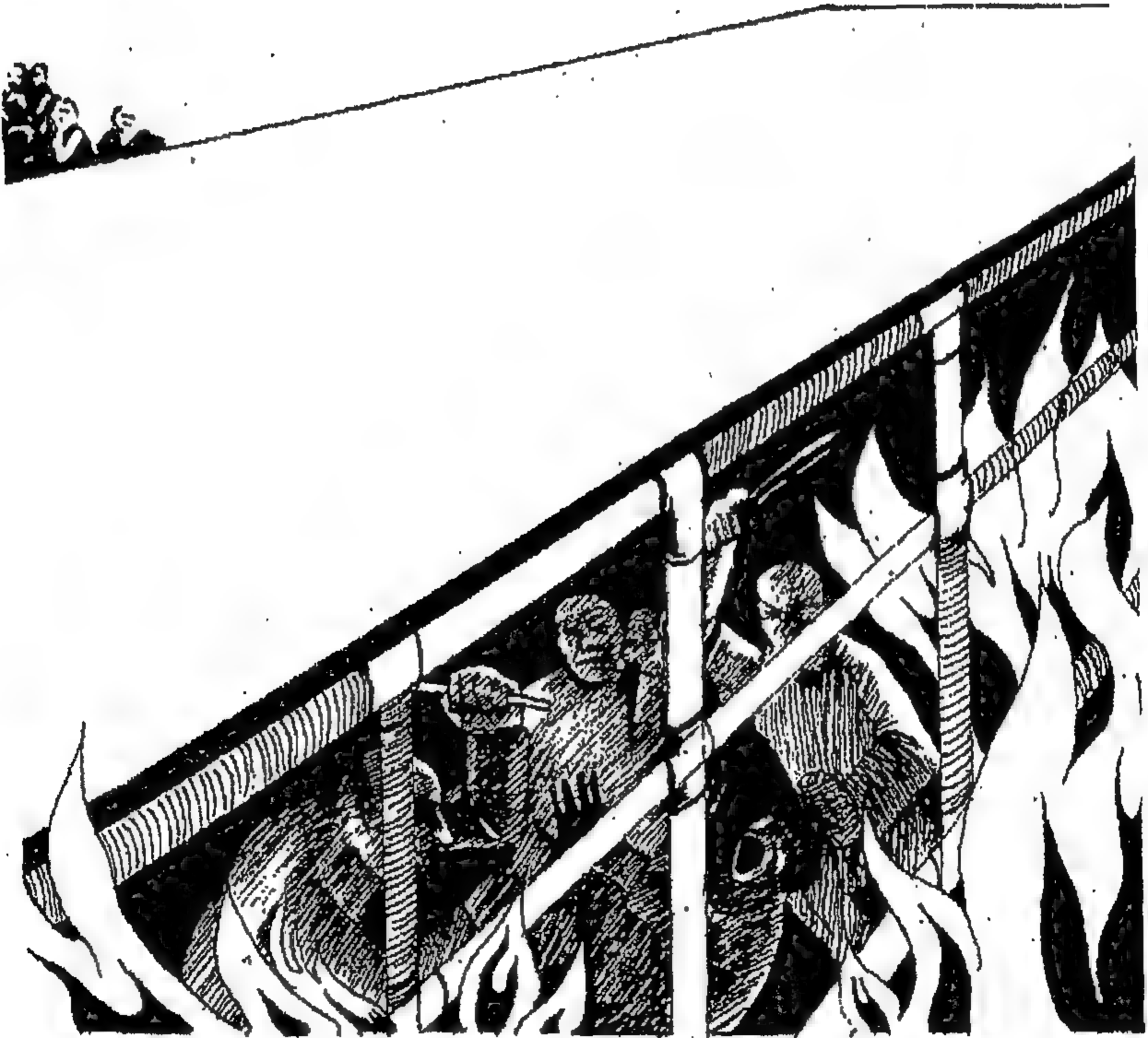


في القرن الجديد ازداد عدد الناس الذين يبحثون عن ملجأ في بريطانيا زيادة كبيرة نتيجة للحرب في البلقان، بسبب العنصرية الموجهة ضد الأقليات مثل العجم، وبسبب الفاقة الاقتصادية. وأصبحت معالجة مسألة اللاجئين موضوعاً سياسياً. في بعض مناطق الاستقبال في جنوب إنجلترا أصبح اللاجئون هدفاً للعنصرية، حتى إنها سوف ترفع كشعار في الانتخابات العامة التي سوف تجرى عام ٢٠٠٤؛ فقد أصبحت المسألة موضع نقاش في لغة كثيراً ما تكون مسرفة؛ فهناك شعور بأن حزب العمال يخشى أن ينظر إليه على أنه «لين» في هذا الموضوع، ولقد اتهم المحافظون باستغلال القاعدة الشعبية وتحيزها؛ حتى يرموا متطرفي الجناح اليميني من متعة السبق.



## «الفاشية الجديدة في فرنسا»

برز اليمين المتطرف على نحو ظاهر في الستينيات عندما أصبح الأفرقة،  
والجزائريون، واليهود تحت رحمة الهجمات العنصرية.  
انبثقت جماعات إرهابية صغيرة بأسماء: جبهة الشباب، الغرب المسيحي،  
مغاوير الدلتا. كانت هجماتهم ضد الأشخاص والمخلات قد بلغت ذروتها في  
الثمانينيات؛ فوصلت إلى أكثر من ٦٠ عملية، كما سجلت أيضا ٢٣٥ حادثة  
ضد السامية بصفة خاصة.



الجهة القومية التي قادها «جان ماري لوبن» كانت أكثر أهمية من التشكيل السياسي، بدأت عام ١٩٧٢، وتزعم الآن أنه ينتمى إليها ١٠٠,٠٠٠ عضو و٢٠٠,٠٠٠ شخص يتعاطف معها.



إن مساعدة الجهة القومية يعكس نمط التشكيلات الفاشية الأخرى:

- ١ - طغت عليها عضوية الطبقتين المتوسطة والدنيا.
- ٢ - أصوات الطبقة العاملة المتحررة من وهم اليسار، لا سيما الحزب الشيوعي.
- ٣ - وقدمت الجهة القومية نفسها، من جديد، على أنها لسان حال العمال، وتهتم بمصالحهم، وتدافع عنهم ضد الرأسمالية من ناحية، و«الحمرة» من ناحية أخرى.



لقد مثلت الجبهة القومية بشكل جيد على المستويات المحلية .  
وكان لها تأثير ذو مغزى على الهيئة القضائية والقوات المسلحة والشرطة ؛  
فهمشت وامتصت جماعات الجناح اليميني الأصغر ، ( لكن لم يتوقف كل  
نشاطها ) .

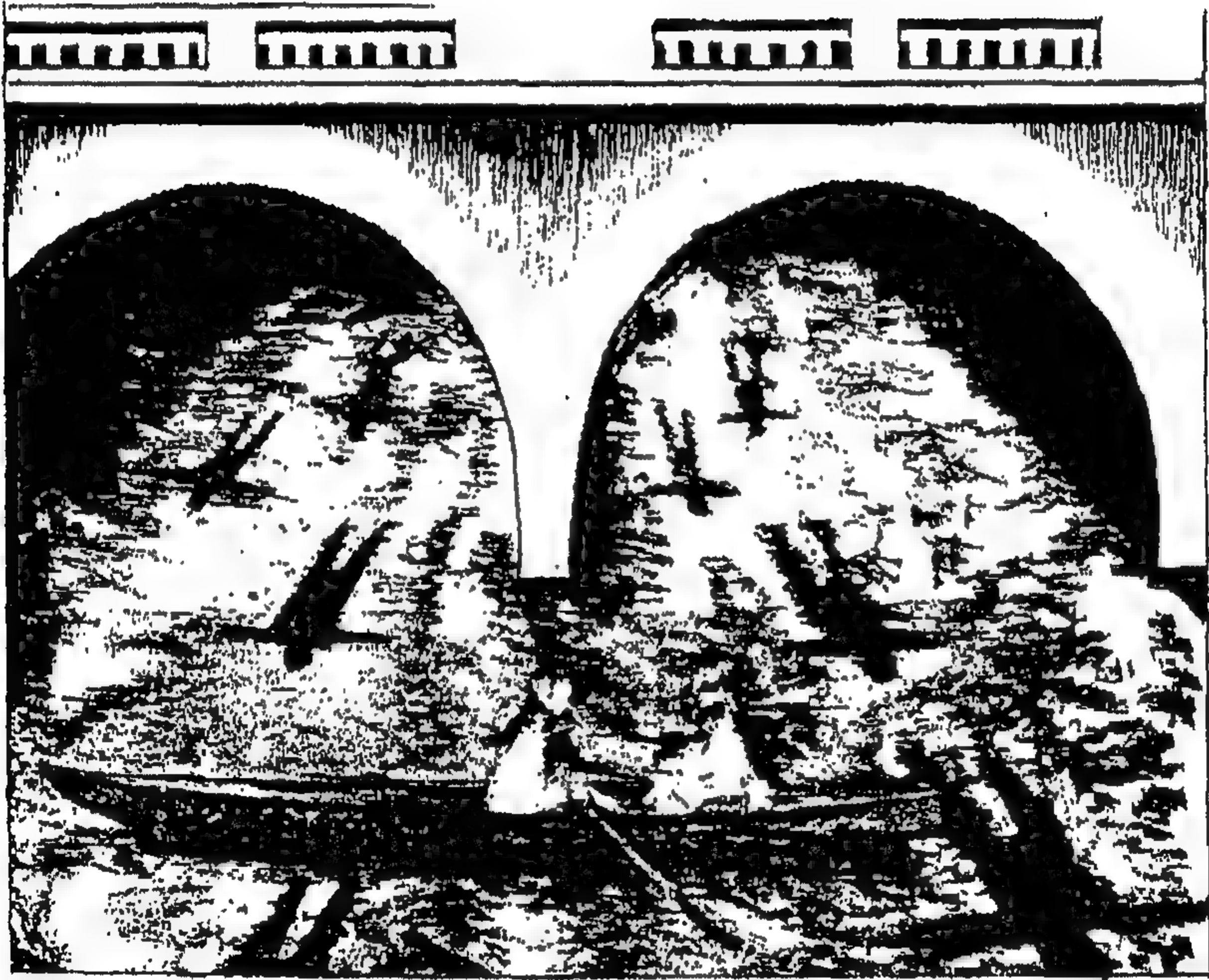
وكانت الجبهة القومية قوية بصلة  
خاصة في مرسيليا وبيربيجان في  
جنوب فرنسا ؛ حيث حصلت على  
٣٠ ٪ من الأصوات ، وهي منطقة  
كانت تحتوي على عدد كبير من  
المستعمرين البيض السابقين ( من  
أصحاب القدم السوداء كما كانوا  
يسمونهم ) الذين اختاروا وفضلوا  
العودة من الجزائر بعد استقلالها عن  
فرنسا عام ١٩٦٢ .



أصحاب الجناح اليميني  
التقليدي المحافظ في  
الجنوب دخلوا كذلك في  
تحالفات الانتخابات مع  
الجبهة القومية .



تزامن ظهور الجبهة القومية مع العنصرية التي اتجهت نحو ٤ ملايين مهاجر، منهم ٣ ملايين جاءوا من المغرب العربي في شمال أفريقيا - كان بعضهم قد تعاون مع القوات الفرنسية في الجزائر .  
وانفجار العنصرية غذته ذكريات الحرب الدموية الاستعمارية الطويلة في الجزائر (١) .  
لكن هناك سبباً آخر هو وصول الجيل الثاني من المهاجرين إلى سوق العمل في وقت البطالة والركود الاقتصادي .



(١) قام الجزائريون بمظاهرة سلمية في ٢١ أكتوبر عام ١٩٦١ ضد اعتقالات الشرطة، قتل منهم الشرطة ٢٠٠ شخص غرقت جثثهم في نهر السين (المؤلف) .



يُنظر إلى أطفال المهاجرين على أنهم يشكلون أزمة مزعجة في نظام التربية والتعليم. هناك تفهم واسع الانتشار للتهديد «بأسلمة» الثقافة الفرنسية (١).

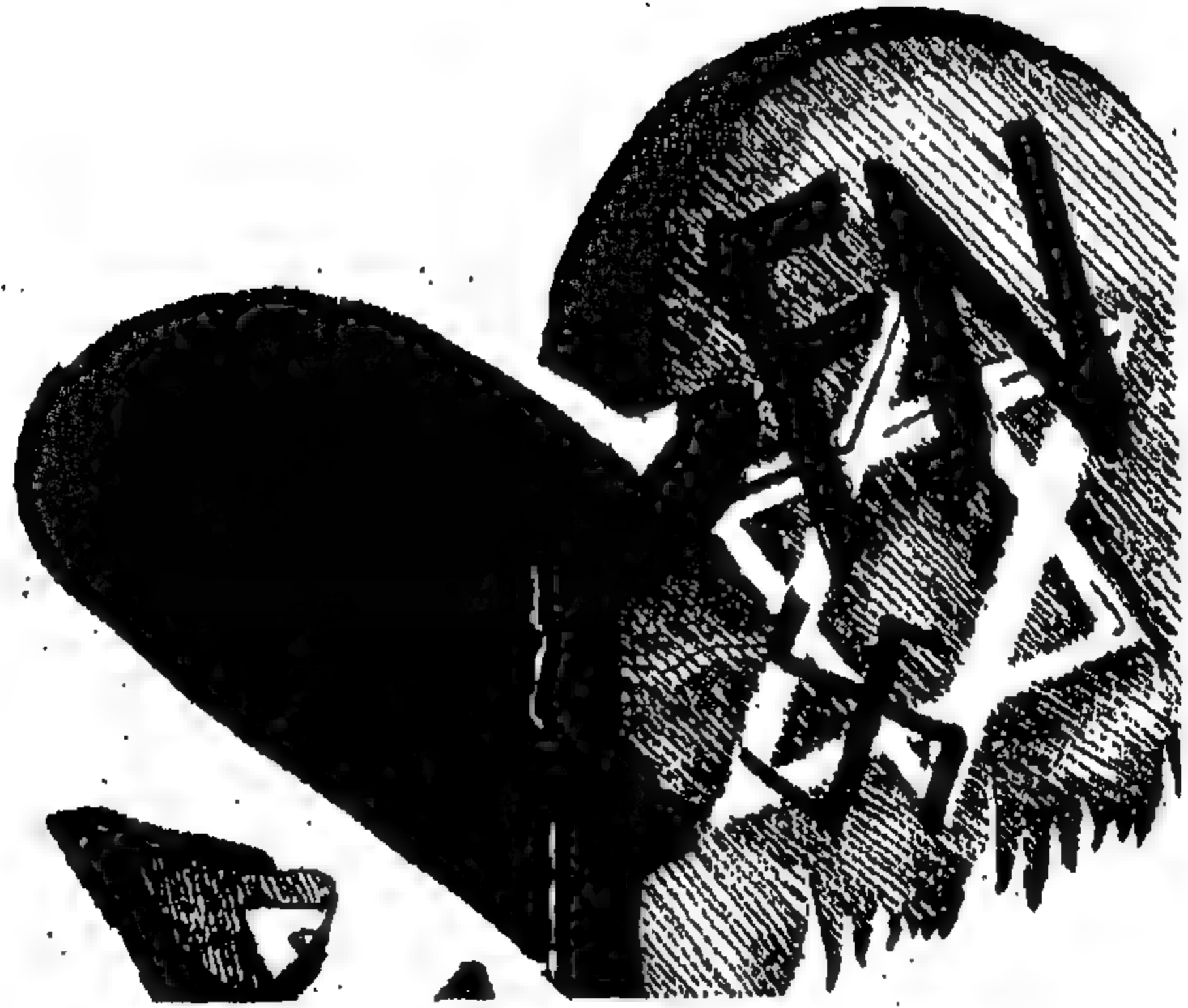


١، واضح أنه تهديد خيالي؛ فمجرد وجود مجموعة من المسلمين (جزائريين ومغاربة نخلى وجهه الخشوع) حتى ولو كانوا عدة ملايين لا يسكن أن يشكل تهديداً «بأسلمة» الثقافة الفرنسية. وإلا لكانت الثقافة الفرنسية هشة للغاية. (المترجم):



الأحكام المتسرة والعنف ضد المهاجرين صاحبها هجمات معادية للسامية ،  
وانتهاك حرمة المدافن اليهودية. ولقد أدى أحد هذه الانتهاكات إلى مسيرة  
احتجاج ضخمة في باريس سنة ١٩٩٠ ترأسها رئيس الجمهورية في ذلك الوقت  
فرانسوا ميران.

كانت الجبهة القومية فاشية فاشية فاشية في إدانتها للجنسية المثلية ، والإجهاض ،  
والتجائها للكبرياء الوطني ، و«قيم الأسرة» ، وحديثها عن «الأولوية الوطنية»  
للشعب الفرنسي ، الذي انحدر ثلثه من مهاجرين إلى فرنسا في المائة سنة الأولى .  
وفي عام ١٩٨٤ فازت الجبهة القومية بعشرة مقاعد في البرلمان الأوربي ، وفي  
عام ١٩٨٦ نالت ٣٥ مقعداً في الجمعية الوطنية الفرنسية. وفي عام ١٩٨٨ - في  
انتخابات الرئاسة - نالت الجبهة ١٤٪ من الأصوات.



## «انتشار الفاشية الجديدة»

في رقعة ضيقة كان هناك ظهور مماثل للفكر والنشاط  
الفاشي - وجد في النمسا، وبلجيكا، والأراضي الولاطية،  
في الدانمارك والسويد والنرويج  
والخيط المشترك بينها هو ظهور الأحزاب التي ظفرت  
بالتمثيل في المستوى المحلي والقومي - وكان برنامجها  
السياسي هو العنصرية ومعاداة السامية. ومن أمثلتها  
حزب الحرية النمساوي (FPO) وحزب الديمقراطيين  
المركزيين (CD) في هولندا والكتلة الفلمنكية  
والجبهة القومية في بلجيكا.  
والى جانب هذه الأحزاب الشرعية كانت هناك  
جماعات النازية الجديدة التي تستعمل الفعل المتأخر  
هجمات بالقنابل ضد مدافن اليهود في النمسا،  
وهجمات بالقنابل ضد المهاجرين واليهود عن اللجوء  
السياسي. وفي الدانمارك كان التحالف الاشتراكي  
القومي يدافع عن طرد المهاجرين، والحكم بالإعدام على  
كل من يحمل «الإيدز» والتعقيم الإجباري لكل من  
يتبنى أطفالاً غير بيض. وهذه التكوينات النازية الجديدة  
لها روابط في أوروبا مع منظمات عائلة في ألمانيا،  
وفرنسا، وإسبانيا، وبريطانيا. ولا ينبغي علينا أن  
تفاجى عن الارتباطات الدولية مع الجماعات المتطرفة  
والنازية الجديدة في الولايات المتحدة الأمريكية.

## هل وجد هتلر حقا...؟



لن يجادل شخص عاقل في وجود هتلر؛ إذ يقرر شهود عيان لا حصر لهم . وكذلك الصور . وكذلك الوثائق أن وجود هتلر يجاوز كل شك . ومع ذلك فهناك فاشيون جدد ينكرون واقعة الإبادة الجماعية التي تقوم تقريبا على نفس الأساس من الشهادات الغامرة - شهود العيان ، والصور الفوتوغرافية ، والوثائق التفصيلية . لكن هناك أكاديميين مرموقين انشغلوا بهذه «المراجعة للتاريخ محارلين البرهنة على أن الإبادة الجماعية إما أنها لم تقع أصلاً أو أنها بولغ فيها للغاية . ومنهم بروفيسور بول راسينيد في فرنسا والمؤرخ البريطاني «ديفيد إيرفينج» الذي يصف نفسه بأنه «فاشي معتدل» .

ما النقطة المهمة في «إنكار» الإبادة الجماعية؟ الهدف هو تقليل شرور النازية وإن أمكن إعفاء هتلر نفسه من أية جرائم ضد البشرية . والهدف هو أن يوضع مكان هتلر الحقيقي أسطورة زعيم مقبول . إن الفاشية الجديدة تسعى لأن تجعل نفسها محترمة . آراء «إيثرنج» دعمتها صحافة النازية الجديدة التي يشرف عليها «جرهارد فراي» ، وكانت مؤلفاته من أكثر الكتب مبيعا في ألمانيا .



## الييمين المحترم

إنه لسوء فهم خطر أن نظن في «أقصى اليمين» - أنه نازية جديدة من نوع الأثقياء حلقى الرأس. إن من هم أشد قوة وأكثر أهمية من مؤيدي الفاشية الجديدة... يمكن أن نجدهم في «مجتمع محترم»: في الهيئة القضائية، وفي الشرطة، والجيش، والمالية، والصناعة. ولقد كان الاحترام هو أيضاً هدف «الييمين الجديد» الأكاديمي المثقف.

تعبير مهم عن هذا اليمين الجديد هو GRCE، وهي الحروف الأولى في الفرنسية لعبارة «جماعة البحث والدراسة من أجل الحضارة الأوروبية بصفة خاصة»، وهو يعنى «في الفرنسية أيضاً» Greece (اليونان)، تقليدياً، مهد الحضارة الغربية. وترتد منشورات اليونان إلى أسطورة الجنس الأوربي - الوثنية، عبادة الأشخاص مثل الفايكنج Viking (١). وكانت اليونان ضد المساواة ضد الإنسانية بطريقة جذرية، ويحتفلون بمفكرين مثل باريتو Pa- reto الذي دعمت نظريته عن الصفوة الكثير من التفكير الفاشي.



(١) الفايكنج أحد التجار القراصنة الإسكندنافيين من القرن الثامن إلى القرن العاشر الميلادي (المترجم).

لقد كان اليمين الجديد نشطاً لا  
في فرنسا فحسب ، بل في إيطاليا  
وألمانيا وبريطانيا وأماكن أخرى .

ولقد تبنت هذه الحركة ضد  
المساواة البيولوجيا الاجتماعية ،  
وعلم الوراثة ، وعلم الأعراق ،  
لتطبيق مفاهيم السلوك الحيواني  
مثل مفهوم «القطيع» ، و«سيطرة  
الذكر» على المجتمع البشرى .

ونشر المدافعون عن «اليمين  
الجديد» عن النظريات «العلمية»  
عن وراثة الذكاء وارتباطه بالعرق .



ذهب مقال في

جريدة طبية اسمها

«لانست» عام ١٩٧٢ إلى

أن «زيادة انتشار التخلف

العقلي» يتطلب «فعلاً عاجلاً» ،

وارتبطت مثل هذه الآراء بمفهوم «الصحة

العقلية» وطب تحسين النسل .

في بريطانيا كان الرائد المؤيد لمثل هذا الخط من

التفكير هو سير سيرل بيرت (١٨٨٢ - ١٩٧١) . فكتابه عن حاصل

ذكاء التوأم ، استهدف خفض أهمية الثقافة في تطور الذكاء هو الآن مشكوك

في أمره . لقد كان عضواً في جمعية تحسين النسل ، وهو مؤسس جماعة «أعلى

حاصل للذكاء» التي كانت تعتقد في مبادئ تحسين النسل .



## الفاشية الجديدة: «أخبار اليوم، واختفاء الغد»

أتحدث عن الانبعاث الجديد للفاشية ، أم استمرارها ، أم التنوع الجديد  
الجهول للفاشية ؟ هل الفاشية الجديدة هي حقاً «خمر عتيقة في زقاق  
جديدة» ؟

لقد قدمنا نماذج لتشكيلات الفاشية الجديدة التي انتشرت فجأة منذ  
فترة الحرب الباردة، ذلك كله - وأكثر - انضاف إلى التهديد  
الوحيد للفاشية .

كانت هناك أيضاً أجنحة يمين مختلفة من أنظمة الطغيان  
خارج أوروبا في الخمسين سنة الأخيرة . بعض الأمثلة منها  
نظام التفرقة العنصرية في جنوب أفريقيا ، وفي  
أندونيسيا تحت حكم سوهارتو ، وفي هايتي تحت  
حكم «بابا دوك» ، وأوغندا تحت حكم عيدي أمين ،  
ونيكاراغوا تحت حكم «سوموتزا» ، وإيران تحت حكم  
الشاه ، وآية الله الخميني ، والعراق تحت حكم صدام  
حسين ؛ فأنظمة الطغيان موجودة - أو كانت موجودة -  
يقيناً ، لكن هل هي أنظمة فاشية بالمعنى الدقيق للكلمة ؟

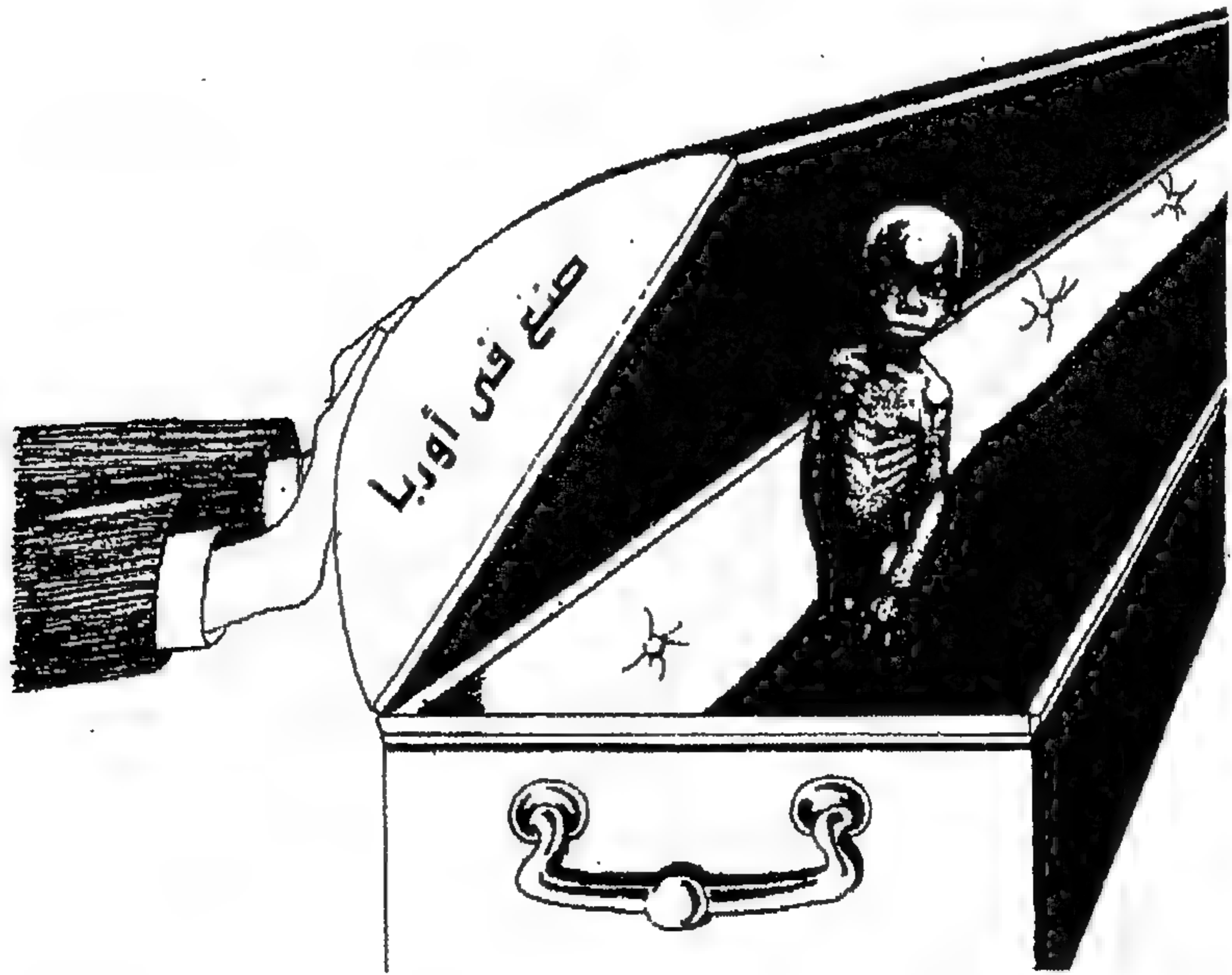


إن الظروف الاجتماعية ، والاقتصادية ، والسياسية تدعم هذا الظهور الجديد للفاشية . والجماعات والأحزاب الفاشية الجديدة التي كانت تحتل مانشتات الصحف في الثمانينيات ، ربما كانت بالفعل « أخبار اليوم . واختفاء الغد » . إن علينا أن ننظر فيما وراء هذه الظواهر إلى الظروف الكامنة خلفها التي يمكن أن تدعم الفاشية لفترة طويلة الأجل .

- ١ - الاقتصاد المتقدم صناعياً الذي يصاب بخسارة فادحة نتيجة التدهور الاقتصادي .
- ٢ - اليسار البديل المشكوك في أمره .
- ٣ - عدم الرضا بالنظام البرلماني الفاسد أو غير الفعال .
- ٤ - نهاية سياسة إجماع الآراء أو الموافقة الجماعية .
- ٥ - العنصرية التي تثيرها « سرقة الوظائف » بواسطة المهاجرين ، واللاجئين ، والباحثين عن حق اللجوء السياسي .
- ٦ - اليمين المحترم .
- ٧ - الحنين إلى الدولة القوية ، ويستدعي ذلك انتباهاً منفصلاً .

## « الحنين والتكيف السن »

- الحنين إلى دولة قوية يتضمن الأبعاد السيكولوجية «للذهنية المحاصرة» في القومية :
- ١ - الشعور بضياع الهوية أو المركز الاجتماعي (مثلاً ضياع الإمبراطورية من بريطانيا) عوضه النعرة القومية المتطرفة وسلوك الأشقياء.
  - ٢ - صعوبة التوافق مع المجتمع الذي يوجد فيه عدد كبير من العاطلين، الذين يحتمل عدم وجود عمل لهم ، نتيجة لاعتماد الحكومة في اقتصادها على السوق الذي يعمق الهوة بين الأغنياء والفقراء مما يخلق طوائف وكلاماً معسولاً للناس مما لفظه السوق.
  - ٣ - العجز عن السماح أو الوصول إلى توافق مع واقع اليوم للمجتمعات والثقافات متعددة الأعراق.
  - ٤ - العمى لعالم يواجه حركة ضخمة من السكان الفقراء ودول تطحنها الفاقة؛ حيث تمتد الصحراء، وتصبح المجاعة من الأمراض المستوطنة والحياة لا تطاق. لقد كان الفقراء في أوروبا يهاجرون إلى أمريكا، الإمبراطورية البريطانية، وسوف تكون الموجة الجديدة من الهجرة من البؤس الموجود في أفريقيا وآسيا. ولقد واجهت الحكومات الأوربية هذا الوضع بتشديد قوانين الهجرة ورفض حق اللجوء السياسي.



## وأخيراً..

كيف يمكن لنا أن نعرف ما إذا كان جماعة ما أو حزب أو حكومة فاشية أم لا؟  
إحدى الطرق أن تقوم بوضع علامة على العناوين في القائمة الآتية:

ما هدفهم الأول:

اتحادات التجارة؟

اليسار؟

الديمقراطية البرلمانية؟

هل تدعمهم الطبقات الوسطى؟

العمال الذين تخلصوا من الوهم؟

هل يلجأون للشباب؟

هل يعتمدون على مساندة القوات المسلحة والشرطة؟

هل هم عنصريون؟

قوميون متطرفون؟

نقابيون

أيديهم مالياً أصحاب الصناعة أم ملاك الأرض؟

هل يحاولون تحديد دور النساء؟

هل هم أعداء للجنسية المثلية؟

هل يعارضون الإجهاض؟

هل يعتمدون على حزب الجماهير؟

أيلجأون إلى التاريخ الأسطوري؟

هل يستخدمون الإرهاب ضد أعدائهم؟

يستمتعون بالتواطؤ مع السلطات؟

يرفعون من شأن القائد؟

ينبغي علينا أن نسترجع كلمات هتلر: عام ١٩٣٣ .

شيء واحد هو الذي يمكن أن يوقف حركتنا، إذا فهم خصومنا مبدأه، وحطموا

منذ اليوم الأول بأقصى وحشية نواة حركتنا الجديدة.



## «الفاشية - العصرية»

القول بأن المظاهرات فى الشوارع ضد التيارات الفاشية يمكن أن تؤثر قد ثبت فى النمسا؛ حيث شارك حزب الأحرار القومى المتطرف فى مطلع عام ٢٠٠٠ فى تشكيل حكومة ائتلافية يمينية مما أدى إلى احتجاجات جماهيرية واسعة. وكان يقود حزب الأحرار «يوزف هايدر» الذى كان يحمل حيناً لهتلر، مضافاً إليه كراهية الأجانب. ولقد أدت المظاهرات إلى استقالة «هايدر» من منصبه كزعيم للحزب؛ وإصرار رئيس دولة النمسا على أن الأحزاب المشاركة فى الائتلاف عليها أن تتعهد باحترام حقوق الإنسان. وعلى حين أن الاتحاد الأوروبى أبدى استهجاناً بأن قطع اتصالاته بالنمسا، رغم أنها عضو فى هذا الاتحاد. ولقد اعتبر ظهور حزب الأحرار بقيادة «هايدر» تحذيراً لبقية أوروبا الغربية.

## سيرة هايدر الوظيفية

نشأ فى أسرة نازية، وأصبح حاكماً لمقاطعة «كارينثيا»، ولا بد أن ينظر إلى ذلك فى مقابل تاريخ النمسا السياسى فيما بعد الحرب، ولم يبذل الحلفاء الذين احتلوها عام ١٩٤٥ أية محاولة لتنفيذ نوع من البرنامج المضاد للنازية الذى كان مطبقاً فى ألمانيا (مهما كان محدوداً وقاصراً فى دقته) فبينما لكنهم بدلاً من ذلك قبلوا الأسطورة التى تقول إن النمسا لم تكن شريكاً لهتلر فى الرايخ الثالث، بل ضحية للنازية. غير أن فيلماً عن دخول هتلر إلى فيينا (بعد ضم النمسا) عام ١٩٣٨ بين أنه كان هناك ترحيب هائل بقدمه.. ومشاهد إذلال يهود فيينا وإرغامهم على غسل الشوارع المحيطة وسط استهزاء المتفرجين تؤكد معاداة السامية، وأسماء معسكرات الاعتقال فى ألمانيا معروفة جيداً.

وربما لم يسمع الناس عن «ماوتهاوزن» فى أستراليا حيث معسكر الاعتقال الشهير بقسوته. وكان من بين نزلائه الجنود الجمهوريون الإسبان، وأنصار العصابات - الإيطاليون، والمرتزقة الإيطاليون، والمسجونون السياسيون. وغرقت النمسا كمجتمع فى العفو العام بالنسبة لماضيها النازى، ومثال شهير على ذلك هو

« كورت فالدهايم » عندما رشح لرئاسة البلاد فى عام ١٩٨٦ كان فى وضع صعب بسبب تورطه فى جرائم حرب النازى فى البلقان عندما كان ضابطاً هناك . تلك هى الخلفية السياسية التى نشأ فيها « هايدر » حتى وصل إلى السلطة ، ووجد دعماً لحزبه « حزب الأحرار » عام ١٩٩١ . وادعى فى برلمان النمسا أن هتلر قد تابع على الأقل « خطة قديرة للعمل » التى جمعت بين العمل الإلزامى ( السخرة ) وإعادة التسليح ، وشن حرباً على المحاربين القدامى ، ومن بينهم الأعضاء السابقون فى وافن « Waffen » ووصفهم بأنهم « أناس منحطون » ، وزعم أنهم نماذج « لشباب اليوم » . وشجع فى خطبه السياسية على كراهية الأجانب الموجهة ضد اللاجئين والمهاجرين من البلقان وأوروبا الشرقية ، وأعلن أن هدفه تقليل عدد الأطفال المهاجرين فى فصول المدارس فى النمسا . وما أزعج المتظاهرين فى فيينا بالفعل هو أن حزبه أصبح أكبر ثنائى أحزاب النمسا ، وعلى الرغم من أن « هايدر » تقاعد عن قيادة الحزب نظراً للاستيلاء الشعبى ، فقد فهم ذلك على أنه حركة تكتيكية ؛ فقد كان لا يزال حاكماً لمقاطعة « كارنيتا » ، ولم يكن ثمة شك فى أنه سوف يواصل القيام بدور القائد فى خطط الحزب ؛ فقد كان هدفه الثابت هو أن يصبح رئيساً لدولة النمسا .

ووجد أصدقاء فى إيطاليا حيث عبر السياسيون المنفصلون عن جناح اليمين عن موافقتهم على خطته . وفى شمال إيطاليا - وبصفة خاصة فى مقاطعة « فينشيا جيل » . وهى الآن أعظم الأجزاء ازدهاراً فى إيطاليا من الناحية الاقتصادية - هناك انتشار واضح للعنصرية ، وهى موجهة ضد ما يسمى « بالشيوعيين المتطرفين » ، ولا يشمل ذلك فحسب الشعب من أصول أفريقية والرومان ( العجر ) الذين اتهموا بنسبة كبيرة من الجرائم ، بل أيضاً المهاجرين من أوروبا الشرقية ، وألبانيا ، ويوغسلافيا السابقة .

وفى « ترفيزو » ألغى العمدة المقعد العام فى الضاحية الرئيسية ؛ لأنه لا يريد أن يرى زنجياً يجلس عليه . وفى بلد لم تجد الخطط العنصرية سوى القليل من الدعم ، وهى تحت حكم موسولينى ، وجدت هذه الكراهية للأجانب أساساً لها . وكانت المفارقة هى أن إيطاليا التى لم يكن لها سوى نسبة ضئيلة من النمو السكانى ، فإن

«فينشياجيلا» مواطن البينتون ، لم يكن من الممكن أن تشهد مثل هذا الرخاء إلا بمساعدة المهاجرين الشرعيين وغير الشرعيين الذين يقومون بالأعمال التي لا يكون الإيطاليون على استعداد للقيام بها .

ولقد كان هناك خط مواز لهذه الكراهية للأجانب في أماكن أخرى في أوروبا ؛ ففي جنوب إسبانيا أدت الهجمات ضد المهاجرين من شمال أفريقيا إلى أعمال شغب عنصرية ، حتى على الرغم من أن الصناعة الريفية التي يعملون فيها تتأثر كثيرا إذا لم يتح لهم العمل فيها . وكانت اللغة في بريطانيا التي استخدمتها الصحافة المحلية في دوفر Dover عندما تكتب عن المهاجرين تدل على أن العنصرية ليست شيئا غريبا على المملكة المتحدة .

لقد كانت حركة النساء والرجال من البلاد المحرومة من المميزات في أفريقيا وأوروبا تتم باستمرار إلى البلاد الغربية . وكانت المشكلة هي أن أوروبا - على خلاف الولايات المتحدة أثناء الموجات الكبيرة من الهجرة - ليس بها «أرض خلاء» (ولا كان في الولايات المتحدة ، بل كان الأمريكيون المواطنون قد استبعدوا) - كان لدى المهاجرين الكفاءة (الأجر المنخفض) للوظائف والمساعدات الاجتماعية ، ولقد خلق النظام الاقتصادي في أوروبا الغربية طوائف من المواطنين بلا مميزات - كان كثير منهم عاطلين . وكانت هناك موجة من الاستياء استغلها السياسيون العنصريون . وإذا كان هناك ركود اقتصادي ؛ فهناك خطر أن يستخدموا العنف لتحقيق أغراضهم والنصرة الوطنية التي تسيطر على جماهير كرة القدم ، واستعداد لجنة الأمن الأهلية أن تجعل القانون في يدها .

وهناك دليل لا يخطئه النظر على انتشار العنصرية في أجزاء كثيرة من أوروبا - بما في ذلك بريطانيا - ولقد أسست الفاشية ظهورها الماضي على أساس المخاوف العنصرية ، ولسنا بالضرورة على حافة انبعاث جديد للفاشية ، لكن لدينا كل مبرر أن نكون حذرين منها .





## مراجع نوصي بها

### «المقدمات»

الكتب التالية تتحدث عن نشأة الفاشية وأصولها:

Hannah Arendt, **Origins of Totalitarianism** (London 1958). James Joll, **Europe since 1870** (London 1990 4th edition). S.J. Wolf (ed.), **Fascism in Europe** (London 1981).

ويمكن أن نجد مناقشات عامة عن انبثاق الفاشية الجديدة فيما بعد الحرب:

Cheles, Ferguson, Wright (eds.), **Neo-Fascism in Europe** (London 1991).

R. Thurlow, **Fascism in Britain** (London 1986), a history to the present.

Interesting but more difficult essays on the crisis developing in West Germany the 1970s, J. Habermas (ed.) **Observations on "The Spiritual Situation of Age"** (MIT Press 1987).

### التاريخ الماضي للفاشية

#### إيطاليا

C.F. Delzell, **Mussolini's Enemies: The Anti-Fascist Movement** (Princeton 1961).

Paul Ginsborg, **A History of Contemporary Italy** (London 1990).

Gaetano Salvemini, **Prelude to World War II** (London 1953).

Elizabeth Wiskemann, **Europe of the Dictators and The Rome-Berlin Axis** (London 1966).

For the rise of neo-Fascism, consult Baranski and Lumley, **Culture and Conflict in Post War Italy** (London 1990).

#### ألمانيا

The classic account is William L. Shirer's massive **The Rise and Fall of the Third Reich** (New York 1960-61).

A.J.P. Taylor, **The Origins of the Second World War** (London 1961) is provocative and controversial.

D. Peukert, **Inside Nazi Germany** (London 1989) provides a good inside picture.

#### إسبانيا

The two classic accounts are: Gerald Brennan, **The Spanish Labyrinth** (London 1960) and Hugh Thomas, **The Spanish Civil War** (London 1977).

Also useful: A. Lloyd, **Franco** (London 1970) and Paul Preston, **The Politics of Revenge - Fascism and the Military in 20th Century Spain** (London 1990).

For a brief general introduction, try: Robert Storry, **A History of Modern Japan** (Penguin 1987).

David Bergamini, **Japan's Imperial Conspiracy** (London 1971) is a long, fascinating and controversial investigation of the Emperor's key role as architect of Japanese military expansion.

Jon Halliday, **A Political History of Japanese Capitalism** (New York and London 1975), an illuminating social and economic study of Japan from the 19th century to World War II, the Occupation and economic recovery.

Ivan Morris, **Nationalism and the Right Wing in Japan** (Oxford University Press 1960), an important assessment of the Occupation and the resurgence of extreme rightwing organizations in post-war Japan.

#### المذابح والابادة الجماعية:

The literature on the Holocaust is vast. For a useful introduction to the history of anti-Semitism try E.H. Flannery, **The Anguish of the Jews** (New York and London 1965). Norman Cohn, **Warrant for Genocide** (Penguin 1970) traces the impact of the fake "Protocols of the Elders of Zion" on Nazi propaganda.

Zygmunt Bauman, **Modernity and the Holocaust** (London 1989) is stimulating and highly recommended.



## الفهرس

الصفحة	الموضوع
5	مقدمة - بقلم المترجم .....
9	هل انتهت الفاشية؟ .....
12	ما الفاشية؟ .....
14	المذهب المحافظ المتطرف .....
16	المذهب المحافظ المتطرف والعنصرية .....
20	قضية دريفوس .....
22	تزييف آخر .....
23	.. ومذابح .....
24	مرحلة التجهيز للحرب العالمية الأولى .....
26	الأرض التي أفرخت الفاشية .....
28	النموذج الإيطالي .....
32	دولة شمولية أو نقابية .....
33	الحين إلى الماضي والامبريالية .....
40	النموذج الألماني (النازية) .....
48	الوسيلة هي الرعب .....
49	تطهير فرق العاصفة من أصحاب القمصان البنية .....
51	البقاء للأصلح .....
52	منطق المجزرة العامة .....
53	التطهير العرقي .....
56	اقتصاد الحرب .....
58	نهاية رايخ هتلر لألف عام .....
60	النموذج الإسباني .....
66	الحركة .....
68	قطاع الطرق الدوليون .....
71	أربعون عاماً من الدكتاتورية الفاشية .....

73	..... أفرع أخرى من الدكتاتورية البريطانية
74	..... القضية البريطانية
76	..... أسباب فشل الفاشية في إنجلترا فيما قبل الحرب
78	..... معركة شارع كابل
80	..... سيطرة المحور على أوروبا
82	..... قضية اليابان
84	..... الكساد والتمرد
86	..... نينروكو
89	..... قبل بيرل هاربر
90	..... أعظم رخاء مشترك في شرق آسيا
95	..... صفحة متوازنة للفاشية
97	..... كبش الفداء الأساسي للفاشية
99	..... مؤتمر وانسي
101	..... ما مواطن الجاذبية في الفاشية؟
102	..... الفاشية
103	..... مَرَج الفاشية
105	..... وسائل الإعلام: كيف جعلت الفاشية من نفسها جاذبة؟
107	..... السينما
109	..... إباحيات الموت
111	..... الفن الجميل
113	..... الحنين إلى المستقبل
114	..... البيان المستقبلي لمارينتى
115	..... كاريكاتير
116	..... الرموز والشعائر
117	..... الفن المعماري
119	..... نهاية الفاشية
121	..... المسار العكسي .. والحرب الباردة
123	..... آخر شونج لليابان
127	..... القوات المسلحة التي لم توجد
129	..... وفي احتلال ألمانيا

131	..... وماذا عن المتعاونين السابقين ؟
132	..... المأوى وطرق الهرب
133	..... وضع إيطاليا
137	..... نتائج سياسة الحرب الباردة فى إيطاليا
138	..... مذبحه الشيوعيين فى صقلية
140	..... وفاة أحد المفوضيين فى حادثه
141	..... محاولة انقلاب
142	..... الانقلاب الأسود
143	..... لا تسأل أسئلة محرجه
145	..... إيطاليا فى التسعينيات
147	..... حالة إسبانيا
149	..... النازية الجديدة فى ألمانيا
151	..... ماذا عن عنف النازية الجديدة ؟
153	..... بعض أسباب النازية الجديدة
155	..... أين ترك المحافظون فى ألمانيا ؟
156	..... الفاشية الجديدة فى أوروبا الشرقية
157	..... الفاشية الجديدة فى بريطانيا
163	..... معارضة اليسار للجهه القومية
165	..... الفاشية الجديدة فى فرنسا
171	..... انتشار الفاشية الجديدة
172	..... هل وجد هتلر حقاً ؟
173	..... اليمين المحترم
175	..... الفاشية الجديدة : أخبار اليوم واختفاء الغد
177	..... الحنين والتكيف السئ
178	..... وأخيراً
179	..... الفاشية العصرية
182	..... مراجع نوصى بها





## المشروع القومي للترجمة

المشروع القومي للترجمة مشروع تنمية ثقافية بالدرجة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التي حققتها مشروعات الترجمة التي سبقته في مصر والعالم العربي ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل، معتمداً المبادئ التالية :

- ١- الخروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية .
- ٢- التوازن بين المعارف الإنسانية في المجالات العلمية والفنية والفكرية والإبداعية .
- ٣- الانحياز إلى كل ما يؤسس لأفكار التقدم وحضور العلم وإشاعة العقلانية والتشجيع على التجريب .
- ٤- ترجمة الأصول المعرفية التي أصبحت أقرب إلى الإطار المرجعي في الثقافة الإنسانية المعاصرة، جنباً إلى جنب المنجزات الجديدة التي تضع القارئ في القلب من حركة الإبداع والفكر العالميين .
- ٥- العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .
- ٦- الاستعانة بكل الخبرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات المعنية بالترجمة .





## المشروع القومى للترجمة

١ - اللغة العليا (طبعة ثانية)	جون كوين	ت : أحمد درويش
٢ - الوثنية والإسلام	ك. مادهو باننيكار	ت : أحمد فؤاد بليغ
٣ - التراث المسروق	جورج جيمس	ت : شوقي جلال
٤ - كيف تتم كتابة السيناريو	انجا كاريتنكوفا	ت : أحمد الحضري
٥ - ثريا فى غيبوبة	إسماعيل فصيح	ت : محمد علاء الدين منصور
٦ - اتجاهات البحث اللساني	ميلكا إفيتش	ت : سعد مصلوح / وفاء كامل فايد
٧ - العلوم الإنسانية والفلسفة	لوسيان غولدمان	ت : يوسف الأنطكى
٨ - مشعلو الحرائق	ماكس فريش	ت : مصطفى ماهر
٩ - التغيرات البيئية	أندروس. جودى	ت : محمود محمد عاشور
١٠ - خطاب الحكاية	جيرار چينيت	ت : محمد معصم وعبد الجليل الأزى وعمر حلى
١١ - مختارات	فيسوفا شيمبوريسكا	ت : هناء عبد الفتاح
١٢ - طريق الحرير	ديفيد براونيستون وايرين فرانك	ت : أحمد محمود
١٣ - ديانة الساميين	روبرتسن سميث	ت : عبد الوهاب علوب
١٤ - التحليل النفسى والأدب	جان بيلمان نويل	ت : حسن المودن
١٥ - الحركات الفنية	إدوارد لويس سميث	ت : أشرف رفيق عفيفى
١٦ - أثينة السوداء	مارتن برنال	ت : بإشراف / أحمد عثمان
١٧ - مختارات	فيليب لاركين	ت : محمد مصطفى بدوى
١٨ - الشعر النسائى فى أمريكا اللاتينية	مختارات	ت : طلعت شاهين
١٩ - الأعمال الشعرية الكاملة	جورج سفيريس	ت : نعيم عطية
٢٠ - قصة العلم	ج. ج. كراوثر	ت : يمنى طريف الخولى / بدوى عبد الفتاح
٢١ - خوذة وألف خوذة	سمد بهرنجى	ت : ماجدة العنانى
٢٢ - مذكرات رحالة عن المصريين	جون أنتيس	ت : سيد أحمد على الناصرى
٢٣ - تجلى الجميل	هانز جيورج جادامر	ت : سعيد توفيق
٢٤ - ظلال المستقبل	باتريك بارنر	ت : بكر عباس
٢٥ - مثنوى	مولانا جلال الدين الرومى	ت : إبراهيم الدسوقى شتا
٢٦ - دين مصر العام	محمد حسين هيكل	ت : أحمد محمد حسين هيكل
٢٧ - التنوع البشرى الخلاق	مقالات	ت : نخبة
٢٨ - رسالة فى التسامح	جون لوك	ت : منى أبو سنه
٢٩ - الموت والوجود	جيمس ب. كارس	ت : بدر الديب
٣٠ - الوثنية والإسلام (ط٢)	ك. مادهو باننيكار	ت : أحمد فؤاد بليغ
٣١ - مصادر دراسة التاريخ الإسلامى	جان سوفاجيه - كلود كاين	ت : عبد الستار الطوجى / عبد الوهاب علوب
٣٢ - الانقراض	ديفيد روس	ت : مصطفى إبراهيم فهمى
٣٣ - التاريخ الاقتصادى لأفريقيا الغربية	أ. ج. هويكنز	ت : أحمد فؤاد بليغ
٣٤ - الرواية العربية	روجر ألن	ت : حصة إبراهيم المنيف
٣٥ - الأسطورة والحداثة	پول . ب . ديكسون	ت : خليل كلفت

- ٣٦ - نظريات السرد الحديثة والاس مارتن  
٣٧ - واحة سيوة وموسيقاها بريجيت شيفر  
٣٨ - نقد الحداثة آلن تورين  
٣٩ - الإغريق والحسد بيتر والكوت  
٤٠ - قصائد حب أن سكستون  
٤١ - ما يعد المركزية الأوربية بيتر جران  
٤٢ - عالم ماك بنجامين بارير  
٤٣ - اللهب المزدوج أوكتايفيو پاث  
٤٤ - بعد عدة أصياف ألدوس هكسلى  
٤٥ - التراث المغنور روبرت ج دنيا - جون ف أ فاين  
٤٦ - عشرون قصيدة حب بابلو نيرودا  
٤٧ - تاريخ النقد الأدبى الحديث ج١ رينيه ويليك  
٤٨ - حضارة مصر الفرعونية فرانسوا دوما  
٤٩ - الإسلام فى البلقان هـ . ت . نوريس  
٥٠ - ألف ليلة وليلة أو القول الأسير جمال الدين بن الشيخ  
٥١ - مسار الرواية الإسبانو أمريكية داريو بيانوبيا وخ . م بينياليستى  
٥٢ - العلاج النفسى التدعيمى بيتر . ن . نوفاليس وستيفن . ج . روجسيفيتز وروجر بيل  
٥٣ - الدراما والتعليم أ . ف . ألنجتون  
٥٤ - المفهوم الإغريقى للمسرح ج . مايكل والتون  
٥٥ - ما وراء العلم جون بولكنجهوم  
٥٦ - الأعمال الشعرية الكاملة (١) فديريكو غرسية لوركا  
٥٧ - الأعمال الشعرية الكاملة (٢) فديريكو غرسية لوركا  
٥٨ - مسرحيتان فديريكو غرسية لوركا  
٥٩ - المحبرة كارلوس مونيث  
٦٠ - التصميم والشكل جوهانز ايتين  
٦١ - موسوعة علم الإنسان شارلوت سيمور - سميث  
٦٢ - لذة النص رولان بارت  
٦٣ - تاريخ النقد الأدبى الحديث ج٢ رينيه ويليك  
٦٤ - برتراند راسل (سيرة حياة) آلان وود  
٦٥ - فى مدح الكسل ومقالات أخرى برتراند راسل  
٦٦ - خمس مسرحيات أندلسية أنطونيو جالا  
٦٧ - مختارات فرناندو بيسوا  
٦٨ - نتاشا العجوز وقصص أخرى فالنتين راسبوتين  
٦٩ - العالم الإسلامى فى أوائل القرن العشرين عبد الرشيد إبراهيم  
٧٠ - ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية أوخينيو تشانج رودريجت  
٧١ - السيدة لا تصلح إلا للرمى داريو فو
- ت : حياة جاسم محمد  
ت : جمال عبد الرحيم  
ت : أنور مغيث  
ت : منيرة كروان  
ت : محمد عيد إبراهيم  
ت : عاطف أحمد / إبراهيم فتحى / محمود ماجد  
ت : أحمد محمود  
ت : المهدي أخريف  
ت : مارلين تادرس  
ت : أحمد محمود  
ت : محمود السيد على  
ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد  
ت : ماهر جويجاتى  
ت : عبد الوهاب علوب  
ت : محمد برادة وعثمانى الميود ويوسف الأنطكى  
ت : محمد أبو العطا  
ت : لطفى فطيم وعادل دمرداش  
ت : مرسى سعد الدين  
ت : محسن مصيلحى  
ت : على يوسف على  
ت : محمود على مكى  
ت : محمود السيد ، ماهر البطوطى  
ت : محمد أبو العطا  
ت : السيد السيد سهيم  
ت : صبرى محمد عبد الفنى  
مراجعة وإشراف : محمد الجوهري  
ت : محمد خير البقاعى .  
ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد  
ت : رمسيس عوض .  
ت : رمسيس عوض .  
ت : عبد اللطيف عبد الحليم  
ت : المهدي أخريف  
ت : أشرف الصباغ  
ت : أحمد فؤاد متولى وهويدا محمد فهمى  
ت : عبد الحميد غلاب وأحمد حشاد  
ت : حسين محمود

- ٧٢ - السياسى العجوز  
٧٣ - نقد استجابة القارئ  
٧٤ - صلاح الدين والمالِك في مصر  
٧٥ - فن التراجم والسير الذاتية  
٧٦ - چاك لاكان وإغواء التحليل النفسى  
٧٧ - تاريخ النقد الألبى الحديث ج ٣  
٧٨ - العولة: النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية  
٧٩ - شعرية التأليف  
٨٠ - بوشكين عند «نافورة الدموع»  
٨١ - الجماعات المتخيلة  
٨٢ - مسرح ميغيل  
٨٣ - مختارات  
٨٤ - موسوعة الأدب والنقد  
٨٥ - منصور الحلاج (مسرحية)  
٨٦ - طول الليل  
٨٧ - نون والقلم  
٨٨ - الابتلاء بالتفرب  
٨٩ - الطريق الثالث  
٩٠ - وسم السيف (قصص)  
٩١ - المسرح والتجريب بين النظرية والتطبيق  
٩٢ - أساليب ومضامين المسرح الإسبانيوأمريكي المعاصر  
٩٣ - محدثات العولة  
٩٤ - الحب الأول والصحبة  
٩٥ - مختارات من المسرح الإسباني  
٩٦ - ثلاث زنبقات ووردة  
٩٧ - هوية فرنسا (المجلد الأول)  
٩٨ - الهم الإنسانى والابتزاز الصهيونى  
٩٩ - تاريخ السينما العالمية  
١٠٠ - مساعلة العولة  
١٠١ - النص الروائى (تقنيات ومناهج)  
١٠٢ - السياسة والتسامح  
١٠٣ - قبر ابن عربى يليه آباء  
١٠٤ - أوبرا ماهوجنى  
١٠٥ - مدخل إلى النص الجامع  
١٠٦ - الأدب الأندلسى  
١٠٧ - هجرة الفنان فى الشعر الأمريكى المعاصر
- ت . س . إليوت  
چين . ب . توميكنز  
ل . ا . سيمينوفا  
أندريه موروا  
مجموعة من الكتاب  
رينيه ويليك  
رونالد روبرتسون  
بوريس أوسبىنسكى  
ألكسندر بوشكين  
بندكت أندرسن  
ميغيل دى أونامونو  
غوتفريد بن  
مجموعة من الكتاب  
صلاح زكى أقطاى  
جمال مير صادقى  
جلال آل أحمد  
جلال آل أحمد  
أنتونى جينز  
نخبة من كتاب أمريكا اللاتينية  
باربر الاسوستكا  
كارلوس ميغيل  
مايك فيذرستون وسكوت لاش  
صمويل بيكيت  
أنطونيو بوريرو بايخو  
قصص مختارة  
فرنان برودل  
نماذج ومقالات  
ديفيد روبنسون  
بول هيرست وجراهام تومبسون  
بيرنار فاليط  
عبد الكريم الخطيبى  
عبد الوهاب المؤدب  
برتوات بريشت  
چيرارچينيت  
د . ماريا خيسوس روبييرامتى  
نخبة
- ت : فؤاد مجلى  
ت : حسن ناظم وعلى حاكم  
ت : حسن بيومى  
ت : أحمد درويش  
ت : عبد المقصود عبد الكريم  
ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد  
ت : أحمد محمود ونورا أمين  
ت : سعيد الغانمى وناصر حلاوى  
ت : مكارم الغمرى  
ت : محمد طارق الشرقاوى  
ت : محمود السيد على  
ت : خالد المعالى  
ت : عبد الحميد شيحة  
ت : عبد الرازق بركات  
ت : أحمد فتحى يوسف شتا  
ت : ماجدة العنانى  
ت : إبراهيم الدسوقى شتا  
ت : أحمد زايد ومحمد محيى الدين  
ت : محمد إبراهيم مبروك  
ت : محمد هناء عبد الفتاح  
ت : نادية جمال الدين  
ت : عبد الوهاب علوب  
ت : فوزية العشماوى  
ت : سرى محمد محمد عبد اللطيف  
ت : إدوار الخراط  
ت : بشير السباعى  
ت : أشرف الصباغ  
ت : إبراهيم قنديل  
ت : إبراهيم فتحى  
ت : رشيد بنحدو  
ت : عز الدين الكتانى الإدريسي  
ت : محمد بنيس  
ت : عبد الفقار مكاوى  
ت : عبد العزيز شبيب  
ت : أشرف على دعور  
ت : محمد عبد الله الجعيدى



- ١٠٨ - ثلاث دراسات عن الشعر الأندلسي مجموعة من النقاد  
١٠٩ - حروب المياه جون بولوك وعادل درويش  
١١٠ - النساء في العالم النامي حسنة بيجوم  
١١١ - المرأة والجريمة فرانسيس هيندسون  
١١٢ - الاحتجاج الهادئ أرلين علوى ماكليود  
١١٣ - راية التمرد سادى پلانت  
١١٤ - مسرحيات حماد كونجى وسكان المستنقع وول شوينكا  
١١٥ - غرفة تخص المرء وحده فرچينيا وواف  
١١٦ - امرأة مختلفة (درية شفيق) سينثيا نلسون  
١١٧ - المرأة والجنوسة فى الإسلام ليلى أحمد  
١١٨ - النهضة النسائية فى مصر بث بارون  
١١٩ - النساء والأسرة وقوانين الطلاق أميرة الأزهرى سنيل  
١٢٠ - الحركة النسائية والتطور فى الشرق الأوسط ليلى أبو لغد  
١٢١ - الدليل الصغير فى كتابة المرأة العربية فاطمة موسى  
١٢٢ - نظام العبودية القديم ونموذج الإنسان جوزيف فوجت  
١٢٣ - إمبراطورية المثمانية وعلاقتها الدولية نينل الكسندر وفنادولينا  
١٢٤ - الفجر الكاذب جون جراى  
١٢٥ - التحليل الموسيقى سيدريك ثورپ ديفى  
١٢٦ - فعل القراءة ثولفانج إيسر  
١٢٧ - إرهاب صفاء فتحى  
١٢٨ - الأدب المقارن سوزان باسنيت  
١٢٩ - الرواية الاسبانية المعاصرة ماريا دولورس أسيس جاروته  
١٣٠ - الشرق يصعد ثانية أندريه جوندر فرانك  
١٣١ - مصر القديمة (التاريخ الاجتماعى) مجموعة من المؤلفين  
١٣٢ - ثقافة العولمة مايك فيذرستون  
١٣٣ - الخوف من المرايا طارق على  
١٣٤ - تشريع حضارة بارى ج. كيمب  
١٣٥ - المختار من نلد ت. س. إلبيرت (ثلاثة أجزاء) ت. س. إلبيرت  
١٣٦ - فلاحو الباشا كينيث كونو  
١٣٧ - مذكرات ضابط فى الحملة الفرنسية جوزيف ماري مواريه  
١٣٨ - عالم التلفزيون بين الجمال والمنف إيقلينا تارونى  
١٣٩ - باريسيفال ريشارد فاچنر  
١٤٠ - حيث تلتقى الأنهار هربرت ميسن  
١٤١ - اثنتا عشرة مسرحية يونانية مجموعة من المؤلفين  
١٤٢ - الإسكندرية : تاريخ ودليل أ. م. فورستر  
١٤٣ - قضايا التطير فى البحث الاجتماعى ديريك لايدار  
١٤٤ - صاحبة اللوكاندة كارلو جولونوى
- ت : محمود على مكى  
ت : هاشم أحمد محمد  
ت : منى قطان  
ت : ريهام حسين إبراهيم  
ت : إكرام يوسف  
ت : أحمد حسان  
ت : نسيم مجلى  
ت : سمىة رمضان  
ت : نهاد أحمد سالم  
ت : منى إبراهيم ، وهالة كمال  
ت : ليس النقاش  
ت : بإشراف/ رؤوف عباس  
ت : نخبة من المترجمين  
ت : محمد الجندى ، وإيزابيل كمال  
ت : منيرة كروان  
ت : أنور محمد إبراهيم  
ت : أحمد فؤاد بلبع  
ت : سمحه الخولى  
ت : عبد الوهاب طوب  
ت : بشير السباعى  
ت : أميرة حسن نويرة  
ت : محمد أبو العطا وآخرون  
ت : شوقى جلال  
ت : لويس بقطر  
ت : عبد الوهاب طوب  
ت : طلعت الشايب  
ت : أحمد محمود  
ت : ماهر شفيق فريد  
ت : سحر توفيق  
ت : كاميليا صبحى  
ت : وجيه سمعان عبد المسيح  
ت : مصطفى ماهر  
ت : أمل الجبورى  
ت : نعيم عطية  
ت : حسن بيومى  
ت : عدلى السمرى  
ت : سلامة محمد سليمان

- ١٤٥ - موت أرتميو كروث كارلوس فوينتس  
١٤٦ - الورقة الحمراء ميغيل دي ليس  
١٤٧ - خطبة الإدانة الطويلة تانكريد نورست  
١٤٨ - القصة القصيرة (النظرية والتقنية) إنريكي أندرسون إمبرت  
١٤٩ - النظرية الشعرية عند إليوت وأنونيس عاطف فضول  
١٥٠ - التجربة الإغريقية روبرت ج. ليتمان  
١٥١ - هوية فرنسا (مج ٢ ، ج ١) فرنان برودل  
١٥٢ - عدالة الهنود وقصص أخرى نخبة من الكتاب  
١٥٣ - غرام الفراغة فيولين فاتويك  
١٥٤ - مدرسة فرانكفورت فيل سليتر  
١٥٥ - الشعر الأمريكي المعاصر نخبة من الشعراء  
١٥٦ - المدارس الجمالية الكبرى جي أنبال وآلان وأوديت فيرمو  
١٥٧ - خسرو وشيرين النظامي الكنجي  
١٥٨ - هوية فرنسا (مج ٢ ، ج ٢) فرنان برودل  
١٥٩ - الإيديولوجية ديفيد هوكس  
١٦٠ - آلة الطبيعة بول إيرايش  
١٦١ - من المسرح الإسباني اليخاندرو كاسونا وأنطونيو جالا  
١٦٢ - تاريخ الكنيسة يوحنا الاسيوي  
١٦٣ - موسوعة علم الاجتماع ج ١ جوربون مارشال  
١٦٤ - شامبوليون (حياة من نور) جان لاكوثير  
١٦٥ - حكايات الثعلب أ. ن أفانا سيفا  
١٦٦ - العلاقات بين المتنبيين والظالمين في إسرائيل يشعياهو ليتمان  
١٦٧ - في عالم طاغور رابندرانات طاغور  
١٦٨ - دراسات في الأدب والثقافة مجموعة من المؤلفين  
١٦٩ - إبداعات أدبية مجموعة من المبدعين  
١٧٠ - الطريق ميغيل دليبيس  
١٧١ - وضع حد فرانك بيجو  
١٧٢ - حجر الشمس مختارات  
١٧٣ - معنى الجمال واتر . ستيس  
١٧٤ - صناعة الثقافة السوداء ايليس كاشمور  
١٧٥ - التليفزيون في الحياة اليومية لورينزو فيلشس  
١٧٦ - نحو مفهوم للاقتصاديات البيئية توم تيتنبرج  
١٧٧ - أنطون تشيخوف هنري تروايا  
١٧٨ - مختارات من الشعر اليوناني الحديث نخبة من الشعراء  
١٧٩ - حكايات أيسوب أيسوب  
١٨٠ - قصة جاويد إسماعيل فصيح  
١٨١ - النقد الأدبي الأمريكي فنسنت . ب . ليتش
- ت : أحمد حسان  
ت : علي عبد الرؤوف البمبي  
ت : عبد الغفار مكاوي  
ت : علي إبراهيم علي منوفي  
ت : أسامة إسبر  
ت : منيرة كروان  
ت : بشير السباعي  
ت : محمد محمد الخطابي  
ت : فاطمة عبد الله محمود  
ت : خليل كلفت  
ت : أحمد مرسى  
ت : مي التلمساني  
ت : عبد العزيز بقوش  
ت : بشير السباعي  
ت : إبراهيم فتحي  
ت : حسين بيومي  
ت : زيدان عبد الحليم زيدان  
ت : صلاح عبد العزيز محجوب  
ت : بإشراف : محمد الجوهري  
ت : نبيل سعد  
ت : سهير المصادفة  
ت : محمد محمود أبو غددير  
ت : شكري محمد عياد  
ت : شكري محمد عياد  
ت : شكري محمد عياد  
ت : بسام ياسين رشيد  
ت : هدى حسين  
ت : محمد محمد الخطابي  
ت : إمام عبد الفتاح إمام  
ت : أحمد محمود  
ت : وجيه سمعان عبد المسيح  
ت : جلال البنا  
ت : حصة إبراهيم منيف  
ت : محمد حمدي إبراهيم  
ت : إمام عبد الفتاح إمام  
ت : سليم عبدالأمير حمدان  
ت : محمد يحيى

- ١٨٢ - العنف والتبوءة و . ب . بيتس  
١٨٣ - جان كوكو على شاشة السينما رينيه چيلسون  
١٨٤ - القاهرة .. حاملة لا تنام هانز إبتورفر  
١٨٥ - أسفار العهد القديم توماس تومسن  
١٨٦ - معجم مصطلحات هيجل ميخائيل أنود  
١٨٧ - الأرضة بزرج علوى  
١٨٨ - موت الأدب الثين كرنان  
١٨٩ - العمى والبصيرة پول دى مان  
١٩٠ - محاورات كونفوشيوس كونفوشيوس  
١٩١ - الكلام رأسمال الحاج أبو بكر إمام  
١٩٢ - ساحت نامه إبراهيم بك ج١ زين العابدين المراغى  
١٩٣ - عامل المنجم بيتر أبراهامز  
١٩٤ - مخترعات من التقد الأنجلو-أمريكى مجموعة من التقاد  
١٩٥ - شتاء ٨٤ إسماعيل فصيح  
١٩٦ - المهلة الأخيرة فالنتين راسبوتين  
١٩٧ - الفاروق شمس العلماء شبلى النعمانى  
١٩٨ - الاتصال الجماهيرى إنوين إمرى وآخرون  
١٩٩ - تاريخ يهود مصر فى الفترة العثمانية يعقوب لاندواى  
٢٠٠ - ضحايا التنمية جيرمى سيبروك  
٢٠١ - الجانب الدينى للفلسفة جوزايا رويس  
٢٠٢ - تاريخ النقد الألبى الحديث ج٤ رينيه ويليك  
٢٠٣ - الشعر والشاعرية أطفاف حسين حالى  
٢٠٤ - تاريخ نقد العهد القديم زلمان شازار  
٢٠٥ - الجينات والشعوب واللغات لويجى لوقا كافاللى - سفورزا  
٢٠٦ - الهولوية تصنع علماً جديداً جيمس جلايك  
٢٠٧ - ليل إفريقيى رامون خوتاسنديز  
٢٠٨ - شخصية العربى فى المسرح الإسرائيلى دان أوريان  
٢٠٩ - السرد والمسرح مجموعة من المؤلفين  
٢١٠ - مثنويات حكيم سنائى سنائى الغزنوى  
٢١١ - فردينان نوسوسير جوناثان كلر  
٢١٢ - قصص الأمير مرزبان مرزبان بن رستم بن شروين  
٢١٣ - مصر منذ قوم تاليلين حتى رجل عبد الناصر ريمون فلاور  
٢١٤ - قواعد جديدة للمنهج فى علم الاجتماع أنتونى جيدنز  
٢١٥ - سياحت نامه إبراهيم بك ج٢ زين العابدين المراغى  
٢١٦ - جوانب أخرى من حياتهم مجموعة من المؤلفين  
٢١٧ - مسرحيتان طليعتان صمويل بيكيت  
٢١٨ - رايولا خوليو كورتازان
- ت : ياسين طه حافظ  
ت : فتحى العشرى  
ت : دسوقى سعيد  
ت : عبد الوهاب علوب  
ت : إمام عبد الفتاح إمام  
ت : علاء منصور  
ت : بدر الديب  
ت : سعيد الغانمى  
ت : محسن سيد فرجاني  
ت : مصطفى حجازى السيد  
ت : محمود سلامة علاوى  
ت : محمد عبد الواحد محمد  
ت : ماهر شفيق فريد  
ت : محمد علاء الدين منصور  
ت : أشرف الصباغ  
ت : جلال السعيد الحفناوى  
ت : إبراهيم سلامة إبراهيم  
ت : جمال أحمد الرفاعى وأحمد عبد اللطيف حماد  
ت : فخرى لبيب  
ت : أحمد الأنصارى  
ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد  
ت : جلال السعيد الحفناوى  
ت : أحمد محمود هويدى  
ت : أحمد مستجير  
ت : على يوسف على  
ت : محمد أبو العطا عبد الرؤوف  
ت : محمد أحمد صالح  
ت : أشرف الصباغ  
ت : يوسف عبد الفتاح فرج  
ت : محمود حمدى عبد الفنى  
ت : يوسف عبد الفتاح فرج  
ت : سيد أحمد على الناصرى  
ت : محمد محمود محى الدين  
ت : محمود سلامة علاوى  
ت : أشرف الصباغ  
ت : نادىة البنهاوى  
ت : على إبراهيم على منوفى



ت : طلعت الشايب	كازو ايشجورو	٢١٩ - بقايا اليوم
ت : على يوسف على	بارى باركر	٢٢٠ - الهيولية فى الكون
ت : رفعت سلام	جريجورى جوزدانيس	٢٢١ - شعرية كفافى
ت : نسيم مجلى	رونالد جراى	٢٢٢ - فرانز كافكا
ت : السيد محمد نفاذى	بول فيراينر	٢٢٣ - العلم فى مجتمع حر
ت : منى عبد الظاهر إبراهيم السيد	برانكا ماجاس	٢٢٤ - دمار يوغسلافيا
ت : السيد عبد الظاهر عبد الله	جابريل جارثيا ماركت	٢٢٥ - حكاية غريق
ت : طاهر محمد على البربرى	ديفيد هريت لورانس	٢٢٦ - أرض المساء وقصائد أخرى
ت : السيد عبد الظاهر عبد الله	موسى مارديا ديف بوركى	٢٢٧ - المسرح الإسباني فى القرن السابع عشر
ت : مارى تيريز عبد المسيح وخالد حسن	جانيت وواف	٢٢٨ - علم الجمالية وعلم اجتماع الفن
ت : أمير إبراهيم العمري	نورمان كيماي	٢٢٩ - مازق البطل الوحيد
ت : مصطفى إبراهيم فهمى	فرانسواز جاكوب	٢٣٠ - عن الذباب والفئران والبشر
ت : جمال أحمد عبد الرحمن	خايمى سالوم بيدال	٢٣١ - الدرافيل
ت : مصطفى إبراهيم فهمى	توم ستينر	٢٣٢ - مابعد المعلومات
ت : طلعت الشايب	أرثر هيرمان	٢٣٣ - فكرة الاضمحلال
ت : فؤاد محمد عكود	ج. سبنسر تريمنجهام	٢٣٤ - الإسلام فى السودان
ت : إبراهيم الدسوقى شتا	جلال الدين الرومى	٢٣٥ - ديوان شمس تبريزى ج ١
ت : أحمد الطيب	ميشيل تود	٢٣٦ - الولاية
ت : عنايات حسين طلعت	روبين فيدين	٢٣٧ - مصر أرض الوادى
ت : ياسر محمد جاد الله وعربى منبولى أحمد	الانكتاد	٢٣٨ - العولة والتحرير
ت : نادية سليمان حافظ وإيهاب صلاح فايق	جيلرافر - رايوخ	٢٣٩ - العربى فى الأدب الإسرائيلى
ت : صلاح عبد العزيز محمود	كامى حافظ	٢٤٠ - الإسلام والغرب وإمكانية الحوار
ت : ابتسام عبد الله سعيد	ك. م كويتز	٢٤١ - فى انتظار البرابرة
ت : صبرى محمد حسن عبد النبى	وليام إمبسون	٢٤٢ - سبعة أنماط من الغموض
ت : مجموعة من المترجمين	ليفى بروفنسال	٢٤٣ - تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ١)
ت : نادية جمال الدين محمد	لاورا إسكيبيل	٢٤٤ - الغليان
ت : توفيق على منصور	إليزابيتا أديس	٢٤٥ - نساء مقاتلات
ت : على إبراهيم على منوفى	جابريل جرثيا ماركت	٢٤٦ - قصص مختارة
ت : محمد الشرقاوى	ولتر أرمبرست	٢٤٧ - الثقافة الجماهيرية والحدائق فى مصر
ت : عبد اللطيف عبد الحليم	أنطونيو جالا	٢٤٨ - حقول عدن الخضراء
ت : رفعت سلام	دراجو شتامبوك	٢٤٩ - لغة التمرق
ت : ماجدة أباطة	دومنيك فينك	٢٥٠ - علم اجتماع العلوم
ت بإشراف : محمد الجوهري	جوردون مارشال	٢٥١ - موسوعة علم الاجتماع ج ٢
ت : على بدران	مارجو بدران	٢٥٢ - رائدات الحركة النسوية المصرية
ت : حسن بيومى	ل. أ. سيمينوفا	٢٥٣ - تاريخ مصر الفاطمية
ت : إمام عبد الفتاح إمام	ديف روبنسون وجودى جروفز	٢٥٤ - الفلسفة
ت : إمام عبد الفتاح إمام	ديف روبنسون وجودى جروفز	٢٥٥ - أفلاطون

ت : إمام عبد الفتاح إمام	ديف روينسون وجودي جروفز	٢٥٦ - ديكارت
ت : محمود سيد أحمد	وليم كلي رايت	٢٥٧ - تاريخ الفلسفة الحديثة
ت : عبادة كحيلة	سمير أنجوس فريزد	٢٥٨ - الفجر
ت : فاروچان كازانچيان	نخبة	٢٥٩ - مختارات من الشعر الأرمني
ت : بإشراف : محمد الجوهري	جوردون مارشال	٢٦٠ - موسوعة علم الاجتماع ج ٢
ت : إمام عبد الفتاح إمام	زكي نجيب محمود	٢٦١ - رحلة في فكر زكي نجيب محمود
ت : محمد أبو العطا عبد الرؤوف	إيوارد مندوثا	٢٦٢ - مدينة المعجزات
ت : علي يوسف علي	جون جرين	٢٦٣ - الكشف من حافة الزمن
ت : لويس عوض	هوراس / شلي	٢٦٤ - إبداعات شعرية مترجمة
ت : لويس عوض	أوسكار وايلد وصموئيل جونسون	٢٦٥ - روايات مترجمة
ت : عادل عبد المنعم سويلم	جلال آل أحمد	٢٦٦ - مدير المدرسة
ت : بدر الدين عرودي	ميلان كونديرا	٢٦٧ - فن الرواية
ت : إبراهيم الدسوقي شتا	جلال الدين الرومي	٢٦٨ - ديوان شمس تيريزي ج ٢
ت : صبري محمد حسن	وليم چيفور بالجريف	٢٦٩ - وسط الجزيرة العربية وشرقها ج ١
ت : صبري محمد حسن	وليم چيفور بالجريف	٢٧٠ - وسط الجزيرة العربية وشرقها ج ٢
ت : شوقي جلال	توماس سي . باترسون	٢٧١ - الحضارة الغربية
ت : إبراهيم سلامة	س. س. والترز	٢٧٢ - الأديرة الأثرية في مصر
ت : عنان الشهاوي	جوان آر. لوك	٢٧٣ - الاستعمار والثورة في الشرق الأوسط
ت : محمود علي مكي	رومولو جلاجوس	٢٧٤ - السيدة بريارا
ت : ماهر شفيق فريد	أقلام مختلفة	٢٧٥ - ت. س. إليت شامراً وناقداً وكاتباً مسرحياً
ت : عبد القادر التلمساني	فرانك جوتيران	٢٧٦ - فنون السينما
ت : أحمد فوزي	بريان فورد	٢٧٧ - الجينات : الصراع من أجل الحياة
ت : ظريف عبد الله	إسحق عظيموف	٢٧٨ - البدايات
ت : طلعت الشايب	فرانسيس ستونر سوندرز	٢٧٩ - الحرب الباردة الثقافية
ت : سمير عبد الحميد	بريم شند وأخرون	٢٨٠ - من الألب الهندي الحديث والمعاصر
ت : جلال الحفناوي	مولانا عبد الحلیم شرر الكهنوي	٢٨١ - الفريوس الأعلى
ت : سمير حنا صادق	لويس وليبيرت	٢٨٢ - طبيعة العلم غير الطبيعية
ت : علي البمبي	خوان روافو	٢٨٣ - السهل يحترق
ت : أحمد عثمان	يوريبيدس	٢٨٤ - هرقل مجنوناً
ت : سمير عبد الحميد	حسن نظامي	٢٨٥ - رحلة الخواجة حسن نظامي
ت : محمود سلامة علاوي	زين العابدين المراغي	٢٨٦ - سياحت نامه إبراهيم بك ج ٢
ت : محمد يحيى وأخرون	أنتوني كينج	٢٨٧ - الثقافة والعمل والنظام العالمي
ت : ماهر البطوطي	ديفيد لودج	٢٨٨ - الفن الروائي
ت : محمد نور الدين	أبو نجم أحمد بن قوص	٢٨٩ - ديوان منجوهري الدامقاني
ت : أحمد زكريا إبراهيم	جورج موان	٢٩٠ - علم اللغة والترجمة
ت : السيد عبد الظاهر	فرانشيسكو رويس رامون	٢٩١ - المسرح الإسباني في القرن العشرين ج ١
ت : السيد عبد الظاهر	فرانشيسكو رويس رامون	٢٩٢ - المسرح الإسباني في القرن العشرين ج ٢

ت : نخبة من المترجمين	روجر آلان	٢٩٣ - مقدمة للأدب العربي
ت : رجاء ياقوت صالح	بوالو	٢٩٤ - فن الشعر
ت : بدر الدين حب الله الديب	جوزيف كامبل	٢٩٥ - سلطان الأسطورة
ت : محمد مصطفى بدوي	وليم شكسبير	٢٩٦ - مكبث
ت : ماجدة محمد أنور	ديونيسيوس ثراكس - يوسف الأهواني	٢٩٧ - فن النحويين اليونانية والسوريانية
ت : مصطفى حجازي السيد	أبو بكر تغاوابليوه	٢٩٨ - مأساة العبيد
ت : هاشم أحمد فؤاد	جين ل. ماركس	٢٩٩ - ثورة التكنولوجيا الحيوية
ت : جمال الجزيري وبهاء جاهين	لويس عوض	٣٠٠ - أسطورة برومتيوس مج ١
ت : جمال الجزيري ومحمد الجندي	لويس عوض	٣٠١ - أسطورة برومتيوس مج ٢
ت : إمام عبد الفتاح إمام	جون هيتون وجودي جروفز	٣٠٢ - فنجنشتين
ت : إمام عبد الفتاح إمام	جين هوب ويورن فان لون	٣٠٣ - بوذا
ت : إمام عبد الفتاح إمام	ريوس	٣٠٤ - ماركس
ت : صلاح عبد الصبور	كروزيو مالابارته	٣٠٥ - الجلد
ت : نبيل سعد	جان - فرانسوا ليوتار	٣٠٦ - الحماسة - النقد الكانطي للتاريخ
ت : محمود محمد أحمد	ديفيد بابينو	٣٠٧ - الشعور
ت : ممدوح عبد المنعم أحمد	ستيف جونز	٣٠٨ - علم الوراثة
ت : جمال الجزيري	انجوس چيلاتي	٣٠٩ - الذهن والمخ
ت : محيي الدين محمد حسن	ناجي هيد	٣١٠ - يونج
ت : فاطمة إسماعيل	كوانجود	٣١١ - مقال في المنهج الفلسفي
ت : أسعد حليم	وليم دي بويز	٣١٢ - روح الشعب الأسود
ت : عبد الله الجميدى	خابير بيان	٣١٣ - أمثال فلسطينية
ت : هويدا السباعي	جينس مينيك	٣١٤ - الفن كعدم
ت : كاميليا هبجي	ميشيل بروندينو	٣١٥ - جرامشي في العالم العربي
ت : نسيم مجلى	أ. ف. ستون	٣١٦ - محاكمة سقراط
ت : أشرف الصباغ	شير لايموفا - زنيكين	٣١٧ - بلاغ
ت : أشرف الصباغ	نخبة	٣١٨ - الأدب الروسي في السنوات العشر الأخيرة
ت : حسام نايل	جايتير ياسييفاك وكريستوفر نوريس	٣١٩ - صور دريدا
ت : محمد علاء الدين منصور	مؤلف مجهول	٣٢٠ - لمعة السراج لحضرة التاج
ت : نخبة من المترجمين	ليفى برو فنسال	٣٢١ - تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ٢، ١ ج)
ت : خالد مفلح حمزة	دبليو. إيوجين كلينباور	٣٢٢ - وجهات نظر حبيبة في تاريخ الفن العربي
ت : هانم سليمان	تراث يوناني قديم	٣٢٣ - فن الساتورا
ت : محمود سلامة علاوى	أشرف أسدى	٣٢٤ - اللعب بالنار
ت : كريستين يوسف	فيليب بوسان	٣٢٥ - عالم الآثار
ت : حسن صقر	جورجين هايرماس	٣٢٦ - المعرفة والمصلحة
ت : توفيق على منصور	نخبة	٣٢٧ - مختارات شعرية مترجمة
ت : عبد العزيز بقوش	نور الدين عبد الرحمن بن أحمد	٣٢٨ - يوسف وزليخة
ت : محمد عيد إبراهيم	تد هيوز	٣٢٩ - رسائل عيد الميلاد



- ٣٢٠ - كل شيء عن التمثيل الصامت  
٣٢١ - عندما جاء السردين  
٣٢٢ - رحلة شهر العسل وتخصص أخرى  
٣٢٣ - الإسلام في بريطانيا  
٣٢٤ - لقطات من المستقبل  
٣٢٥ - مصر الشك  
٣٢٦ - متون الأهرام  
٣٢٧ - فلسفة الولاء  
٣٢٨ - نظرات حائرة وتخصص أخرى من الهند  
٣٢٩ - تاريخ الأدب في إيران ج٢  
٣٤٠ - اضطراب في الشرق الأوسط  
٣٤١ - قصائد من رلكه  
٣٤٢ - سلامان وأيسال  
٣٤٣ - العالم البرجوازي الزائل  
٣٤٤ - الموت في الشمس  
٣٤٥ - الركض خلف الزمن  
٣٤٦ - سحر مصر  
٣٤٧ - الصبية الطائشون  
٣٤٨ - المتصوفة الألمان في الأدب التركي جا  
٣٤٩ - دليل القارئ إلى الثقافة الجادة  
٣٥٠ - بانوراما الحياة السياحية  
٣٥١ - مبادئ المنطق  
٣٥٢ - قصائد من كفافيس  
٣٥٣ - الفن الإسلامي في الأندلس (هندسية)  
٣٥٤ - الفن الإسلامي في الأندلس (نباتية)  
٣٥٥ - التيارات السياسية في إيران  
٣٥٦ - الميراث المر  
٣٥٧ - متون هيرميس  
٣٥٨ - أمثال الهوسا العامية  
٣٥٩ - محاورات بارمنيدس  
٣٦٠ - أنثروبولوجيا اللغة  
٣٦١ - التصحر : التهديد والمجابهة  
٣٦٢ - تلميذ باينبرج  
٣٦٣ - حركات التحرر الأفريقي  
٣٦٤ - حداثة شكسبير  
٣٦٥ - سأم باريس  
٣٦٦ - نساء يركضن مع الذئاب
- ت : سامي صلاح  
ت : سامية دياب  
ت : على إبراهيم على منوفى  
ت : بكر عباس  
ت : مصطفى فهمى  
ت : فتحي العشرى  
ت : حسن صابر  
ت : أحمد الأنصارى  
ت : جلال السعيد الحفناوى  
ت : محمد علاء الدين منصور  
ت : فخرى لبيب  
ت : حسن حلمى  
ت : عبد العزيز بقوش  
ت : سمير عبد ربه  
ت : سمير عبد ربه  
ت : يوسف عبد الفتاح فرج  
ت : جمال الجزيرى  
ت : بكر الحلو  
ت : عبد الله أحمد إبراهيم  
ت : أحمد عمر شاهين  
ت : عطية شحاتة  
ت : أحمد الأنصارى  
ت : نعيم عطية  
ت : على إبراهيم على منوفى  
ت : على إبراهيم على منوفى  
ت : محمود سلامة علاوى  
ت : بدر الرفاهى  
ت : عمر الفاروق عمر  
ت : مصطفى حجازى السيد  
ت : حبيب الشارونى  
ت : ليلى الشربيني  
ت : عاطف معتمد وآمال شاور  
ت : سيد أحمد فتح الله  
ت : صبري محمد حسن  
ت : نجلاء أبو عجاج  
ت : محمد أحمد حمد  
ت : مصطفى محمود محمد
- مارفن شبرد  
ستيفن جراى  
نخبة  
نييل مطر  
آرثر س. كلارك  
ناتالى ساروت  
نصوص قديمة  
جوزايا رويس  
نخبة  
على أصغر حكمت  
بيرش بيربيروجلو  
راينر ماريا رلكه  
نور الدين عبد الرحمن بن أحمد  
نادين جورديمر  
بيتر بلانجوه  
بونه ندائى  
رشاد رشدى  
جان كوكتو  
محمد فؤاد كوبريلى  
آرثر والدرون وآخرين  
أقلام مختلفة  
جوزايا رويس  
قسطنطين كفافيس  
باسيليو بابون مالدونالد  
باسيليو بابون مالدونالد  
حجت مرتضى  
بول سالم  
نصوص قديمة  
نخبة  
أفلاطون  
أندريه جاكوب ونويلا باركان  
ألان جرينجر  
هاينرش شبورال  
ريتشارد جيبسون  
إسماعيل سراج الدين  
شارل بوداير  
كلاريسا بنكولا

- ٣٦٧ - القلم الجريء نخبة  
٣٦٨ - المصطلح السردى جيرالد برنس  
٣٦٩ - المرأة فى أدب نجيب محفوظ فوزية العشماوى  
٣٧٠ - الفن والحياة فى مصر الفرعونية كليلا لويت  
٣٧١ - التصوف الأولون فى الأدب التركى جاء محمد فؤاد كويرلى  
٣٧٢ - عاش الشباب وانغ مينغ  
٣٧٣ - كيف تعد رسالة دكتوراه أمبرتو إيكو  
٣٧٤ - اليوم السادس أندريه شديد  
٣٧٥ - الخلود ميلان كونديرا  
٣٧٦ - الغضب وأحلام السنين نخبة  
٣٧٧ - تاريخ الأدب فى إيران جاء على أصغر حكمت  
٣٧٨ - المسافر محمد إقبال  
٣٧٩ - ملك فى الحديقة سنيل باث  
٣٨٠ - حديث عن الخسارة جونتر جراس  
٣٨١ - أساسيات اللغة ر. ل. تراسك  
٣٨٢ - تاريخ طبرستان بهاء الدين محمد إسفنديار  
٣٨٣ - هدية الحجاز محمد إقبال  
٣٨٤ - القصص التى يحكيها الأطفال سوزان إنجيل  
٣٨٥ - مشترى العشق محمد على بهزادراد  
٣٨٦ - دفاعاً عن التاريخ الألبى النسوى جانيت تود  
٣٨٧ - أغنيات وسوناتات چون دن  
٣٨٨ - مواعظ سعدى الشيرازى سعدى الشيرازى  
٣٨٩ - من الأدب الباكستانى المعاصر نخبة  
٣٩٠ - الأرشيفات والمدن الكبرى نخبة  
٣٩١ - الحافلة الليكوية مايف بينشى  
٣٩٢ - مقامات ورسائل أندلسية فرناندو دى لاجرانخا  
٣٩٣ - فى قلب الشرق ندوة لويس ماسينيون  
٣٩٤ - القوى الأربع الأساسية فى الكون بول ديفيز  
٣٩٥ - آلام سياوش إسماعيل فصيح  
٣٩٦ - السافاك تقى نجارى راد  
٣٩٧ - نيتشه لورانس جين  
٣٩٨ - سارتر فيليب تودى  
٣٩٩ - كامى ديفيد ميروفنتس  
٤٠٠ - مومو مشيانيل إنده  
٤٠١ - الرياضيات زيادون ساردر  
٤٠٢ - هوكنج ج. ب. ماك أيقوى  
٤٠٣ - ربة المطر والملابس تصنع الناس تومور شتورم  
٤٠٤ - تعويذة الحسى ديفيد إبرام  
٤٠٥ - إيزابيل أندريه جيد  
٤٠٦ - المستعربون الإسبان فى القرن ١٩ مانويلا مانتاناريس  
٤٠٧ - الأدب الإشبانى المعاصر بقلم كتابه أقلام مختلفة  
٤٠٨ - معجم تاريخ مصر جوان فوتشركنج
- ت : البراق عبد الهادى رضا  
ت : عابد خزندار  
ت : فوزية العشماوى  
ت : فاطمة عبد الله محمود  
ت : عبد الله أحمد إبراهيم  
ت : وحيد السعيد عبد الحميد  
ت : على إبراهيم على منوفى  
ت : حمادة إبراهيم  
ت : خالد أبو اليزيد  
ت : إدوار الخراط  
ت : محمد علاء الدين منصور  
ت : يوسف عبد الفتاح فرج  
ت : جمال عبد الرحمن  
ت : شيرين عبد السلام  
ت : رانيا إبراهيم يوسف  
ت : أحمد محمد نادى  
ت : سمير عبد الحميد إبراهيم  
ت : إيزابيل كمال  
ت : يوسف عبد الفتاح فرج  
ت : ريهام حسين إبراهيم  
ت : بهاء جاهين  
ت : محمد علاء الدين منصور  
ت : سمير عبد الحميد إبراهيم  
ت : عثمان مصطفى عثمان  
ت : منى الدروبي  
ت : عبد اللطيف عبد الحليم  
ت : زينب محمود الخضيرى  
ت : هاشم أحمد محمد  
ت : سليم حمدان  
ت : محمود سلامة علاوى  
ت : إمام عبد الفتاح إمام  
ت : إمام عبد الفتاح إمام  
ت : إمام عبد الفتاح إمام  
ت : باهر الجوهري  
ت : ممدوح عبد المنعم  
ت : ممدوح عبد المنعم  
ت : عماد حسن بكر  
ت : ظبية خميس  
ت : حمادة إبراهيم  
ت : جمال أحمد عبد الرحمن  
ت : طلعت شاهين  
ت : عنان الشهاوى

ت : إلهامى عمارة	برتراند راسل	٤٠٩ - انتصار السعادة
ت : الزاوى بغورة	كارل بوبر	٤١٠ - خلاصة القرن
ت : أحمد مستجير	جينيفر أكرمان	٤١١ - همس من الماضى
ت : نخبة	ليفى بروفنسال	٤١٢ - تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ٢، ج ٢)
ت : محمد البخارى	ناظم حكمت	٤١٣ - أغنيات المنفى
ت : أمل الصبان	باسكال كازانوفيا	٤١٤ - الجمهورية العالمية للكذاب
ت : أحمد كامل عبد الرحيم	فريدريش نورنيمات	٤١٥ - صورة كوكب
ت : مصطفى بدوى	أ. أ. رتشاردن	٤١٦ - مبادئ النقد الأدبى والعلم والشعر
ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد	رينيه ويليك	٤١٧ - تاريخ النقد الأدبى الحديث ج ٥
ت : عبد الرحمن الشيخ	جين هاثواى	٤١٨ - سياسات الزمر الحاكمة فى مصر المشاية
ت : نسيم مجلى	جون ماريو	٤١٩ - العصر الذهبى للإسكندرية
ت : الطيب بن رجب	فولتير	٤٢٠ - مكرو ميچاس
ت : أشرف محمد كيلانى	روى متحدة	٤٢١ - الولاء والقيادة فى المجتمع الإسلامى
ت : عبد الله عبد الرازق إبراهيم	نخبة	٤٢٢ - رحلة لاستكشاف أفريقيا ج ١
ت : وحيد النقاش	نخبة	٤٢٣ - إسرارات الرجل الطيف
ت : محمد علاء الدين منصور	نور الدين عبد الرحمن الجامى	٤٢٤ - لوائح الحق ولوامع العشق
ت : محمود سلامة علاوى	محمود طلوعى	٤٢٥ - من طاووس حتى فرح
ت : محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب	نخبة	٤٢٦ - الغنائيش وقصص أخرى من أفغانستان
ت : ثريا شلبى	باى إنكلان	٤٢٧ - بانديراس الطاغية
ت : محمد أمان صافى	محمد هوتك	٤٢٨ - الخزانة الخفية
ت : إمام عبد الفتاح إمام	ليود سبنسر وأندرزجى كروز	٤٢٩ - هيجل
ت : إمام عبد الفتاح إمام	كرستوفر وانت وأندرزجى كليموفسكى	٤٣٠ - كانط
ت : إمام عبد الفتاح إمام	كريس هيروكس وزوران جفتيك	٤٣١ - فوكو
ت : إمام عبد الفتاح إمام	باتريك كيرى وأوسكار زاريت	٤٣٢ - ماكياثلى
ت : حمدى الجابرى	ديفيد نوريس وكارل فلنت	٤٣٣ - جويس
ت : عصام حجازى	دونكان هيث وچودن بورهام	٤٣٤ - الرمانسية
ت : ناجى رشوان	نيكولاس زربرج	٤٣٥ - توجهات ما بعد الحداثة
ت : إمام عبد الفتاح إمام	فردريك كوبلستون	٤٣٦ - تاريخ الفلسفة (مج ١)
ت : جلال السعيد الحفناوى	شيلى النعمانى	٤٣٧ - رحالة هندى فى بلاد الشرق
ت : هايدة سيف النبوة	إيمان ضياء الدين بييرس	٤٣٨ - بطلات وضحايا
ت : محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب	صدر الدين عينى	٤٣٩ - موت المرابى
ت : محمد الشرقاوى	كرستن بروستاد	٤٤٠ - قواعد اللهجات العربية
ت : فخرى لبيب	أروندهاتى روى	٤٤١ - رب الأشياء الصغيرة
ت : ماهر جويجاتى	فوزية أسعد	٤٤٢ - حتشبسوت (المرأة الفرعونية)
ت : محمد الشرقاوى	كيس نرستينغ	٤٤٣ - اللغة العربية
ت : صالح علمانى	لاوريت سيجورنه	٤٤٤ - أمريكا اللاتينية : الثقافات القديمة
ت : محمد محمد يونس	پرويز ناتل خانلرى	٤٤٥ - حول وزن الشعر



ت : أحمد محمود	الكسندر كوكيرن وجيفرى سانت كلير	٤٤٦ - التحالف الأسود
ت : ممنوح عبد المنعم	ج. پ. ماك ايفوى	٤٤٧ - نظرية الكم
ت : ممنوح عبد المنعم	ديلان ايفانز - أوسكار زاريت	٤٤٨ - علم نفس التطور
ت : جمال الجزيرى	مجموعة	٤٤٩ - الحركة النسائية
ت : جمال الجزيرى	صوفيا فوكا - ريببكارايت	٤٥٠ - ما بعد الحركة النسائية
ت : إمام عبد الفتاح إمام	ريتشارد أوزبورن / بون فان لون	٤٥١ - الفلسفة الشرقية
ت : محى الدين مزيد	ريتشارد إيجنانزى / أوسكار زاريت	٤٥٢ - لينين والثورة الروسية
ت : حليم طوسون وفؤاد الدهان	جان لوك أرنو	٤٥٣ - القاهرة : إقامة مدينة حديثة
ت : سوزان خليل	رينيه بريدال	٤٥٤ - خمسون عاماً من السينما الفرنسية
ت : محمود سيد أحمد	فردريك كوبلستون	٤٥٥ - تاريخ الفلسفة الحديثة (مج ٥)
ت : هويدا عزت محمد	مريم جعفرى	٤٥٦ - لا تنسنى
ت : إمام عبد الفتاح إمام	سوزان مولر اوكين	٤٥٧ - النساء فى الفكر السياسى الغربى
ت : جمال عبد الرحمن	خوليو كارو باروخا	٤٥٨ - الموريسكيون الأندلسيون
ت : جلال البنا	توم تيتنبرج	٤٥٩ - نحو مفهوم لاقتصاديات الموارد الطبيعية
ت : إمام عبد الفتاح إمام	ستوارت هود - ليتزا جانستز	٤٦٠ - الفاشية والنازية

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

---

رقم الإيداع ١٦٧٧٠ / ٢٠٠٣





Introducing...

# Fascism and Nazism

& Stuart Hood  
& Litza Janstz

أقدم لك... هذه السلسلة

يدور هذا الكتاب حول «الفاشية والنازية»، ويبدأ المؤلف بطرح سؤال مهم هو: هل انتهت الفاشية بانتصار الحلفاء على دول المحور عام ١٩٤٥ أو أنها ظلت طوال الفترة الماضية (أكثر من نصف قرن) في حالة «كمون»، ثم عادت الآن تستيقظ وتطل برأسها من جديد مع مطلع القرن الحادي والعشرين؟!

من الواضح أن المؤلف يأخذ بالإجابة الثانية؛ فالفاشية تتلون، وتتأقلم حسب الظروف، وتتكيف مع الأوضاع الجديدة، حتى إنها تقدم لنا باستمرار صورة جديدة من صورها البغيضة!

وقد انهارت الفاشية والنازية معاً، مع انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥، وإن كان المؤلف يقدم لنا نماذج أخرى من هذه الأنظمة الشمولية، منها النظام الإسباني بقيادة الجنرال فرانكو، كما أنه يتوقف طويلاً عند الفاشية اليابانية، وكذلك المحاولات التي قامت بها الفاشية في إنجلترا وأسباب فشلها...

الفا

الفاشية  
النازية